حذف الألف وإثباتها فى الرسم العثمانى

(دراسة لغوية تطبيقية على الجمع والمثنى والأعلام)

د . أشرف أحمد حافظ عبد السميع
كلية الآداب - جامعة الكويت

حذف الألف وإثباتها فى الرسم العثمانى (*)
(دراسة لغوية تطبيقية على الجمع والمثنى والأعلام)

المحتوى التفصيلى

المقدمة :

التمهيد(من الكتابة عند العرب حتى كتابة المصحف العثمانى)

مدخل-من الكتابة عند العرب إلى كتابة المصحف العثمانى-الكتابة عند العرب-جمع القرآن-تشكيل لجنة أبى بكر-تشكيل لجنة عثمان بن عفان-أولا:إجماع الصحابة، وإجماع علماء الأمة من بعدهم- ثانيا:اعتماد كتاب المصاحف على أسس وقواعد، لها توجيهاتها-حكم مخالفة كتابة المصحف .

المبحث الأول(أقسام الحذف فى الرسم العثمانى)

الحذف والإثبات بين الأصل والفرع- اقسام الحذف فى الكلمات القرآنية الأول: كلمات مضطردة الحذف،-الثانى: كلمات غير مضطردة الحذف- الحذف مقيد بالمجاورة-الحذف مقيد بالسورة-أقسام الحذف من حيث العموم والخصوص(متنوع، متحد)- صور الحذف فى المصاحف العثمانية(الأول: حذف إشارة. الثانى: حذف اختصار. الثالث: حذف اقتصار).

المبحث الثانى(حذف الألف وإثباتها فى الجمع السالم الضوابط والتوجيه اللغوى)

ما اتفق على حذف ألفه مما جمع جمع مذكر سالما- شرطا حذف الألف فى جمع المذكر السالم- علاقة إثبات الألف وحذفها فى الأسماء بالأصل المعجمى أو الدلالة المعجمية- حذف ألف كل جمع مذكر على وزن(فعالون) ووزن(فعالين)- حكم الحذف والإثبات فى(خاطئون) و(خاطئين)- حذف ألف الجمع المنقوص- حكم حذف ألف جمع المذكر السالم مما حذفت نونه للإضافة – حكم ماحذفت نونه وكان مشددا .

المبحث الثالث(حذف ألف جمع المؤنث السالم وإثباتها الضوابط والتوجيه)

جمع المؤنث السالم ذى الألفين- ما صاحب ألفه الثانية اللام وما ألفه الأولى أصلية- حذف ألف آيات وإثباتها بين الحذف المطلق والحذف المقيد .

(*) د.أشرف أحمد حافظ عبد السميع - كلية الآداب – جامعة الكويت .

المبحث الرابع(حذف الألف وإثباتها فى جموع التكسير الضوابط والتوجيه)

أولا: حذف ألف أوزان صيغ منتهى الجموع وإثباتها(وزن مفاعل-وزن مفاعيل-وزن فواعل-وزن فواعيل-وزن فعالل-وزن فعاليل-وزن أفاعل-وزن أفاعيل-وزن فعائل-وزن فعالَى بضم الفاء و فتحها-أو لا: ماجاء بفتح الفاء(فَعالى)، ثانيا: ماجاء على ضم الفاء(فُعالى)- وزن تفاعيل وزن يفاعيل)

ثانيا: حذف الألف وإثباتها فيما جاء على أوزان جموع التكسير

وزن فعال: أولا: ماجاء بكسر الفاء(فِعال)، حذف الألف المعانقة للام المفردة مما جاء على فعال بكسر الفاء، **ثانيا:** ماجاء على وزن(فُعال) بضم الفاء، **ثالثا:** ماجاء على وزن(فَعال)بفتح الفاء .

وزن أفعال الأول: أوزان ما اتفق على حذف ألفه من وزن أفعال دون قيد وتوجيهه، والثانى: أوزان ما جاء مقيد الحذف من وزن أفعال وتوجيهه .

وزن أفعال وفعال مما ينتهى بألف وهمزة، وذلك نحو أسماء، ودماء، **وزن فعلاء، وزن فعلان، وزن فعَّال، وزن أفعلاء**

المبحث الخامس(أحكام ألف التثنية من حيث الإثبات والحذف)

أقسام الحذف والإثبات فى ألف التثنية- الأول: قسم اختلف الشيوخ فى حذف ألفه وإثباتها، وهو ما توسطت ألفه، والثانى: قسم اتفقوا على حذف ألفه، والثالث: قسم اتفقوا على إثبات ألفه.

المبحث السادس(أحكام الألف الواردة فى الأسماء)

أولا: حكم الألف الواردة فى **الأسماء الأعجمية**(شروط حذف ألف الأسماء الأعجمية- الأسماء الأعجمية التى اتفق على حذف ألفها- الأسماء الأعجمية التى اختلف فى حذف ألفها وإثباتها- حكم ألف ما قل استعماله من الأسماء الأعجمية- ماانفق على إثبات ألفه من الأسماء الأعجمية- خلاصة الحذف والإثبات فى فى الأسماء الأعجمية: قسم اتفق على حذف ألفه، وقسم اتفق على إثبات ألفه، وقسم اختلفت المصاحف فى ألفه بين الإثبات والحذف)

ثانيا: حكم الألف الواردة فى **بعض الأسماء العربية** وما يشبهها من صفات على صيغتها الحذف المبنى على الإفراد أوالجمع.

الخاتمة

ملاحق(ما اجتمعت عليه كتاب المصاحف من حذف الألف وإثباتها -إثبات الألف مما اتفقت عليه المصاحف- حذف الألف مما اتفقت عليه المصاحف- باب اختلاف مصاحف الأمصار التى نسخت من الإمام- اختلاف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة كله- مااختلف فيه أهل المدينة وأهل العراق من حروف القرآن- اختلاف أهل الشام والعراق- اختلاف مصحف أهل المدينة ومصحف عثمان- اختلاف مصحف أهل مكة ومصحف أهل البصرة- اختلاف مصحف أهل الكوفة ومصحف أهل البصرة- ما اجتمعت عليه كتاب المصاحف.

مصادر البحث ومراجعه

المقدمة

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد ، فلم يبق من صوت القدماء إلا رسمه، ومن كلامهم إلا هجاؤه. ولاريب أن ذلك ينسحب على كل ما سطر الإنسان؛ لأن كلامه ذهب بذهابه، ولم يبق من كلام الآخرين إلا رسم كلامهم، ومكتوب ألفاظهم.

أما القرآن الكريم كلام الله فقد بقى بصوته كما حفظ رسمه، فأصوات القرآن متناقلة متواترة، فى قراءاتها المتعددة السبعية والعشرية وغيرها.

ويتواكب رسم القرآن مع تلك الأصوات، فليس بغريب أن نجد شروط قبول القراءة الصحيحة: تحقق التواتر فيها، وموافقتها رسم المصاحف العثمانية، وأن يكون لها وجه فى العربية. فقد تكفل الله تعالى بحفظه، فحفظ رسمه من خلال كتابة المصحف فى عهد النبىصلى الله عليه وسلم، ثم جمعه فى خلافة أبى بكر وعمر، كما حفظ صوته بنقله نقلا متواترا اجتمعت على نقله الأمة جماعة عن جماعة وجيلا بعد جيل، ولايوجد نص فى الدنيا حفظ رسمه وصوته سوى القرآن الكريم. فكل اللغات تبدلت، وتطورت أو تحرفت، بل بعضها امّحى رسمه كما زال صوته.

إنه الحفظ الإلهى الكائن فى قوله تعالى" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَـٰفِظُونَ"[1] حفظا لصوته، وحفظا لرسمه، كما نطقه الصحابة، وكما قرأه الرسول صلى الله عليه وسلم، بل كما علمه إياه جبريل عن رب العزة سبحانه، فالحمد لله رب العالمين.

ومن هنا وقع اختيارى على هذا البحث، فقد أصبح رسم المصحف علما من علوم القرآن، بل إنه من أهم تلك العلوم؛ لاحتمال وجوه القراءات فيه.

وقد اخترت وجها من أهم وجوه الرسم العثمانى، وهو حذف الألف وإثباتها وأثر ذلك فى التوجيه اللغوى، فإذا كان للحذف مكانة فى البلاغة العربية، وفى النحو العربى كذلك، وبخاصة فيما يعرف بالمعانى النحوية فإن من أهم مواضع التفكير فى الرسم العثمانى، التى اعتنى بها كتاب المصحف عند التدوين الحذف والإثبات فى المصاحف العثمانية، والذى يؤثر بدوره فى الصيغة اللغوية أو الجانب الإعرابى وذلك كماورد من قراءة فى قوله تعالى" مالك"،

١- الحجر ٩

إذ كتبت بغير ألف" مـلِك"؛ لتحتمل معنى القراءتين سواء ملك أو مالك، وكلاهما قراءة[١] صحيحة متواترة أجمعت عليهما الأمة والأئمة، ولكل قراءة توجيهها الدلالى[٢] وصيغتها الصرفية، وذلك بخلاف القراءات الشاذة التى لها حظ عظيم فى التوجيه اللغوى.

أما عنوان البحث فهو **(حذف الألف وإثباتها فى الرسم العثمانى دراسة لغوية تطبيقية على الجمع والمثنى والأعلام)** .

وقد تناولت فيه بالتحليل والتعليل حذف الألف وإثباتها فى الرسم العثمانى، وقد اقتصرت الدراسة على الألف الواردة فى الجموع والتثنية والأعلام، ولم تشمل الألف الواردة فى الأفعال وما اشتق منها كأسماء الفاعلين؛ لأن ما ورد منها فى الجموع، وبخاصة الجمع السالم وكذلك الأعلام، كان يشمل فى كثير من مواضعه أحكاما عامة مطلقة تنطبق على القرآن من أوله إلى آخره إلا ما ندر، ومن ثم نستطيع تطبيق العلل اللغوية على أصول عامة، وقد انطبق ذلك أيضا على الأعلام سواء الأعجمية أم العربية، أما الأفعال، فاختلط فى كثير من الأحيان والأحكام مع المشتقات والمصادر، وذلك كأن تقرأ قولهم:حكم ألف ما اشتق من البركة[٣]،

---

[١]- فقد قرأ" مالك" على وزن فاعل وبالخفض عاصم والكسائى وخلف ويعقوب وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنهما..... وقرأ" ملكِ" على وزن فعلِ بالخفض ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وأبو عمرو وزيد وأبو الدرداء وابن عمر والمسور وابن عباس.....وقرأ" مَلْك" على وزن" سَهْل" أبو هريرة وعاصم الجحدرى..... وقرأ مَلْك" على وزن" عجْل" أبو عثمان النهدى والشعبى وعطية، ونسبها إلى أبى حيوة... وقرأ" مَلَك" بنصب الكاف من غير ألف أنس بن مالك والشعبى وأبو نوفل عمر بن مسلم بن أبى عدى.... وقرأ" ملكَ" برفع الكاف سعد بن أبى وقاص.... وقرأ" ملكص يوم الدين" فعلا ماضيا وبنصب" يوم" أنس بن مالك وعلى بن أبى طالب وأبو حيوة وأبو حنيفة..... وقلا أ" مالكَ" بنصب الكاف الأعمش وابن السميفع وعثمان بن أبى سليمان..... وقرأ ابن أبى عاصم عن اليمان" ملكا" بالنصب والتنوين.....(انظر هذه القراءات مفصلة فى د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١/٨-١٣)

[٢]- فـ(مالك) من الملك ، بكسر الميم ، و(مَلِك) من المُلك ، بضم الميم وسكون اللام ، وهو الحكم ، فجمعت القراءتان بين المعنيين .

[٣]- • تحذف ألف(مباركة) عند الشيخين، حيث وقعت، وكيف جاءت، نحو:" يوقد من شجرة مباركة" و" فى البقعة المباركة من الشجرة".

وعن أبى عمرو فى المقنع: • حذف ألف(تبارك) حيث وقع، نحو:" تبارك الله رب العالمين" الأعراف والمؤمنين،" فتبارك الله أحسن الخالقين" الأعراف والمؤمنون ، وحذفها أبو داود فيما وقع منه، ابتداء

ومواضع كثيرة سنشير إليها بإيجاز فى ذيل البحث.

أما هذا البحث فقد قسمته إلى مقدمة وتمهيد وستة مباحث، أما المقدمة فهى الماثلة بين أيدينا وبها أسباب اختيار البحث والمنهج الذى يسير عليه البحث

أما **التمهيد** فعنوانه(**من نشأة الكتابة عند العرب إلى كتابة المصحف العثمانى**)ويمثل هذا الفصل تأصيلا للكتابة عند العرب من جهة، وتأصيلا لخط العثمانى من جهة أخرى.

وقد تحدثت فيه عن نشاة الكتابة عند العرب وقيمتها، كيف كانت هذه الأمة تعتمد على الكلام والشفاهة، ولم تول الكتابة كثير اهتمام، ولم تقم بحظ علمها إلا شفاهة وتناقلته الأجيال عن الأجيال، فكانت ذاكرتهم تعى ما تقول، وتحفظه من الضاع، ولكن النسيان طبيعة فى الإنسان، وقد قال شاعرهم:

لاتنسين تلك العهود فإنما سميت إنسانا لأنك ناسى

غير أن الإسلام حين جاء اولى الكتابة أهمية قصوى، لتقديره لقيمة العلم والكتابة، إذا دعا فى أول الوحى إلى القراءة فقال" **اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ**"[1] ثم ثنى القرآن نزولا بالحديث عن قيمة الكتابة بقوله تعالى" **نۤ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**"[2]، وقد قام الإسلام بدور كبير فى تطور الكتابة العربية وانتشارها.

وقد تناولت موضوع **جمع القرآن** فى عهد أبى بكر تناولا **موجزا**، ثم فصلت *القول* فى جمع القرآن فى عهد عثمانَ بنِ عفانَ، وعمل هذه اللجنة التى كوَّنها عثمانُ بنُ عفان رضى الله عنه.

من الحمن إلى آخر القرآن، وهما موضعا الحمان والملك ، *وحذف أبو عمرو كذلك ألف(مبارك) حيث وقع، نحو:" الذى ببكة مباركا" و" كتاب أنزلناهإليك مبارك"

*وحذفها أبو داود فيما وقع، ابتداء من صورة ص إلى آخر القرآن، وهما موضعان: " كتاب أنزلناه إليك مبارك" فى ص، و" ونزلنا من السماء ماء مباركا" فى ق

*وانفرد أبوداود بحذف ألف(بارك)فى: " وبارك فيها"بفصلت

* وجاء عن الشيخين من غير مخالفة بينهما حذف ألف(باركنا) حيث وقع، نحو قوله تعالى " إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله" (الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٦٢ ، القاهرة – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م)

[1]- العلق ١

[2]- القلم ١

وحينما نطلق عليها اسم **لجنة** فإنما نقصد **اللجنة** بمفهومها **العلمى** من اتباعها أسسا وقواعد لاتحيد عنها، إذ يبين لنا البحث الأسلوب العلمى الذى جرت عليه تلك اللجنة فى رسمها للمصحف، فلم يقم عملهم على أوهام وخيالات بل قام على أسس علمية من الدلالة الكائنة فى اشارات الحذف إلى قراءة أخرى، ومن ثم توجيهها الذى ينصرف أيضا إلى توجيه الرسم، وقد قام أيضا جماع المصحف رضوان الله عليهم باتباع جانب آخر كأساس للرسم، وهو الجانب النظمى ومراعاة الموافقة أو الحمل على الجوار كما سنرى فى ضابط حذف ألف الجمع السالم، كما تبين أيضا أن من القواعد التى اعتنى بها كتاب المصحف ، هو التشابه بين بعض الكلمات ، مع الوضع فى الحسبان أنه لم يكن ثمت نقط للكلمات ، ولا وضع للحركات، فاحتاج الأمر إلى أن يكون هناك تمييزا بين الكلمات المتشابه فى هيكل كتابتها ، وذلك نحو التشابه الهيكلى بين(الوالدانِ)و(الولدان)، وقد ناقش ذلك البحث ، وعقد مقارنات بين تلك المواضع .

لنخرج من هذا **بقواعد** عامة أو **أصول** واضحة تنطبق على القرآن من أوله إلى آخره، كحذف ألف جمع المذكر السالم من أول القرآن إلى آخره بشروط يجب أن تتوفر . وقد تحققت فى جميع مواضع هذا الجمع السالم عدا مواضع محدودة معدودة، كما سنرى.

وكحذف ألف التثنية، وحذف ألف بعض الأوزان الصرفية من أول القرآن إلى آخره، وكحذف ألف ضمير الفاعلين المتصل بالفعل والمتبوعة بضمير متصل أيضا بشرط ألا يكون متطرفا[1].

أما حذف ألف الأفعال وما اشتق منها فلم يدخل فى إطار هذا البحث؛ وذلك لسعتها وأهميتها، ومن ثم أرجأنا حذف الألف وإثباتها فى الأفعال وما اشتق منها لبحث آخر إن شاء الله تعالى.

---

[1]- وعلى الرغم من أن الموضوع لايشمل حذف الألف الواردة فى الأفعال وما اشتق منها إلا أن ذلك لايمنع من الإشارة العابرة له،فقد ورد حذف الألف فى قوله، تعالى" رزقناهم" وقوله" وإذ نجيناكم" حيث حذفت ألف الضمير فى الفعلين؛ لأنها جاءت متوسطة بخلاف الألف المتطرفة كما فى قوله تعالى" آمنا" وقوله" وإذ فرقنا" حيث أثبتت الألف فيهما لتطرفهما، وقد حذفت الألف المتوسطة لأنها لن تلتبس مع نون أخرى، بينما الألف المتطرفة لو أنها حذفت لالتبست مع نون النسوة، فلو قال:فرقن بدل" فرقنا لحدث التباس، ولذا كان هذا الشرط مطرد فى القرآن كله.

فقد جرت المصاحف على حذف ألف ما اشتق من مادة(قتل) نحو(قاتلوا) و(يقاتلون)إلخ، غير أن رسم المصحف جرى على إثبات ألف كلمة(القتال) فى جميع مواضعها فى القرآن الكريم؛ وذلك حتى لاتلتبس بـ(القتل) المحرم من جهة الشرع، أما القتال فمراده الحرب، ولو لم يكن(القتال)-بالألف- مقبولا لما فرضه الله سبحانه فى قوله" كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ" البقرة ٢١٦، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن عمل كتاب المصاحف لم يكن عملا اعتباطيا، بل كان مبنيا على أسس علمية منهجية، من معرفة الفروق اللغوية بين الصيغ المختلفة، وذلك يؤدى إلى فروق دلالية للكلمات فى نظمها، ولذا وجدت أن توجيه حذف الألف وإثباتها فى الأفعال ومااشتق منها يحتاج إلى بحث آخر، ندعو الله أن يوفقنا للنظر فيه.

وقد اعتمد البحث على:

١-ماذهب إليه أبو داود بن نجاح من حذف الألف وإثباتها فى الرسم العثمانى؛ لاعتماد مصاحف مصر والمملكة العربية السعودية، ومصاحف كثيرة فى سوريا وكثير من البلدان الإسلامية على ما أقره فى المصاحف من حذف، ومن ثم قام البحث بتوثيق مادته من المصاحف المتداولة والمعتمدة فى مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا.

وقد وجدنا أن ما ذهب إليه أبو داود من حذف وإثبات للألف أوفق لما ذهب إليه العلماء من توجيه قراءاتى ودلالى مما ذهب إليه أبوعمرو الدانى فى المقنع فى كثير من مواضع مخالفته لأبى داود.

وعلى الرغم من ذلك فقد حاول البحث توجيه بعض ماذهب إليه الدانى من حذف الألف وإثباتها.

٢-على كتاب لطائف البيان وهو شرح لقصيدة مورد الظمآن، وقد أورد الشارح فيها مواضع الإثبات والحذف، فقد قام البحث على متنه.

٣-القراءات الواردة فى كل رسم مشار إليه، ولايشمل ذلك القراءة المتواترة فحسب، بل يعتمد على القراءات الشاذة أيضا؛ لأن القراءة الشاذة لها حظ كبير من التوجيه اللغوى، ومن ثم فقد يشير الحذف من بعيد إلى قراءة، سواء كانت هذه القراءة متواترة سبعية أو عشرية أو شاذة، وقد يكون لذلك أثر جلى فى توجيه المعنى.

٤-بيان هذا التوجيه وعلاقته بالرسم، وقد يكون هذا التوجيه:

توجيها **دلاليا** بالنظر إلى الرسم الوارد فى الآية نفسها أو فى الآيات السابقة أو اللاحقة.

-توجيه هذا الرسم توجيها **صوتيا**، من خلال بيان النظم الصوتى للآيات، والإفادة مماورد من

مراعاة الفواصل بين الآيات.

٥- البحث فى القرآن عن الكلمات التى تشابهت فى هيكلها مع المواضع التى نريد التعليل لها، اذ قد يكون هذا التشابه فى كثير من الأحيان سببا رئيسا من أسباب حذف الألف وإثباتها .

أما **المبحث الأول** فعنوانه**(أقسام الحذف فى الرسم العثمانى)**

وقد تناولت فيه الحذف والإثبات بين الأصل والفرع، وأقسام الحذف فى الكلمات القرآنية، وصور الحذف فى المصاحف العثمانية.

أما **المبحث الثانى** فعنوانه**(حذف الألف وإثباتها فى جمع المذكر السالم الضوابط والتوجيه اللغوى)** .

وقد تناولت فيه شروط حذف ألف جمع المذكر السالم، إذ مدار الحذف على شرطين أولهما أن يتكرر؛ بأن يكثر وقوعه فى القرآن ثلاث مرات فأكثر، والثانى أن لايقع بعد ألفه تشديد أو همز مباشران، وقد ناقشت هذين الشرطين مناقشة تطبيقية.

وقد تبين من خلال التطبيق على حذف الألف فى هذا الجمع، أن هناك مواضع ورد فيها الحذف كحذف إشارى إلى قراءة أخرى ومن ثم تكون الكتابة متصلة بعلة القراءة، وفى مواضع أخرى لم يكن الحذف متصلا بقراءة أخرى مما أوجب علينا أن ننظر فى الآية التى ورد فيها اللفظ، وقد وجدت أن الحذف فى كثير من تلك المواضع يرتبط بنظم صوتى فى الآية نفسها أو فى آية أخرى قبلها أو بعدها، وذلك يدل على أن نظرة جماع المصحف كانت نظرة شمولية عامة.

وكثيرا ما نجد هذه العلل فى الحذف المقيد بالسورة أو بالمجاورة، أى مقيد بسورة معينة أو مجاور لكلمة معينة، ولذا تكون العلة خاصة.

وخصوصا إذا علمنا أن مدار الأحكام فى بناء أسس الحذف والإثبات على كثرة الاستعمال.

أما **المبحث الثالث** فعنوانه**(حذف ألف جمع المؤنث السالم وإثباتها)** وقد تناولت فيه الأحكام العامة لحذف ألف جمع المؤنث السالم وإثباتها، مجملا مواضع الحذف، ثم مفصلا لعلة هذا الحذف وتوجيهه، وقد تناولت أيضا ماورد من هذا الحذف فى **جمع المؤنث السالم ذى الألفين**، وقد جاء الحذف فى ألفى جمع المؤنث ذى الحرفين نحو: والصادقات والصالحات، **ويدخل فى حكم الألفين ما صاحب ألفه الثانية اللام وما ألفه الأولى أصلية.**

اما **المبحث الرابع فعنوانه(حذف الألف وإثباتها فى جموع التكسير الضوابط والتوجيه)**

وتبدو أهمية حذف الألف وإثباتها فى جمع التكسير من خلال عرض جزء من الإحصاء الذى

سنورده فى نهاية هذا المبحث ، فمجموع ماحذفت ألفه اثنين و تسعمائة موضع(٩٠٢) ، وما أثبتت ألفه اثنين وعشرين موضعا(١٢٢)، ومجموع ماورد فيها من هذه الأوزان أربع وعشرون ومائة وألف مرة(١١٢٤) . ومجموع ما ورد من جموع التكسير وصيغ منتهى الجموع سبعة وثمانون وأربعمائة وألف موضعا(١٤٨٧) .

ولذا ذيلت هذا الفصل بجدول يشمل مجموع ما ورد على وزن صيغ منتهى الجموع ، وقد بين الجدول بالإحصاء ماأثبتت ألفه وما حذفت . ثم وضعت جدولا آخر يضم جميع أوزان جموع التكسير ، مما حذفت ألفه أو أثبتت ، وذلك من خلال وضع إحصاء لكل وزن فى الجدول المشار إليه . علما بأن هذه الإحصاء ورد خلال المبحث فى كل وزن ، وقد قمنا بتحليلها وتعليلها فى موضعا.

وقد قسمته **قسمين** :

الأول وعنوانه: حذف ألف أوزان صيغ منتهى الجموع وإثباتها : وقد عرضت أوزان هذه الصيغة الواردة فى القرآن الكريم بالتحليل والتوجيه ماأمكننى .

أما أوزان صيغ منتهى الجموع فتبلغ تسعة عشر وزنا ، **وهى** : فواعل – فواعيل – فعائل – الفَعَالِى – فَعَالَى – فُعَالى – فَعَالِىّ – فعالل – فعاليل – أفاعل – أفاعيل – تَفاعِل – تفاعيل – يفاعل – يفاعيل – مفاعل – مفاعيل – فياعيل – فياعل[1] .

أما ما ورد منها فى القرآ ن الكريم فأربعة عشر وزنا ، وهى : وزن مفاعل-وزن مفاعيل-وزن فواعل-وزن فواعيل-وزن فعالل-وزن فعاليل-وزن أفاعل-وزن أفاعيل-وزن فعائل-وزن فعالى بضم الفاء و فتحها-أولا: ماجاء بفتح الفاء(فَعالى)، ثانيا: ماجاء على ضم الفاء(فُعالى)-وزن تفاعيل -وزن يفاعيل) تفاوتت فى أعدادها ، وتفاوت الحذف والإثبات فيها.

الثانى وعنوانه: حذف الألف وإثباتها فيما جاء على أوزان جموع التكسير ، وقد تناولت فيه أوزان جموع التكير على النحو التالى :

وزن فعال: وقد قسمت الدراسة فيه ثلاثة أقسام **الأول:** ماجاء بكسر الفاء(فِعال)، حذف الألف المعانقة للام المفردة مما جاء على فِعال بكسر الفاء، **الثانى:** ماجاء على وزن(فُعال) بضم الفاء، **الثالث:** ماجاء على وزن(فَعال)بفتح الفاء .

وزن أفعال الأول وقد قسمت الدراسة فيه قسمين: الأول : أوزان ما اتفق على حذف ألفه من

---

[1]- د. محمود ياقوت ، النحو التعليمى ، صـ١٣٠ بإيجاز

وزن أفعال دون قيد وتوجيهه، والثانى: أوزان ما جاء مقيد الحذف من وزن أفعال وتوجيهه .
ثم **تناولت وزن أفعال وفعال** مما ينتهى بألف وهمزة، وذلك نحو أسماء، ودمـــاء، ثـــم **وزن فعلاء، فوزن فعلان، ووزن فعَّال، ثم وزن أفعلاء** .

وقد تناول البحث أوزان صيغ منتهى الجموع ، وماورد من أوزان جموع التكسير من جموع قلة أو وقد استعان البحث فى توجيهه لرسم الألف بين حذفها وإثباتها بمـــا ورد فيهـــا مـــن قراءات قد يشير إليها حذف الألف، وواستعان أيضا بدراسة أثر النظم فى توجيه حذف الألف وإثباتها فى هذا الباب.

أما المبحث الخامس فعنوانه(حكم ألف التثنية من حيث الإثبات والحذف)

وقد تناولت فى هذا المبحث الآراء المختلفة الواردة فى حذف ألف المثنى وإثباتها، وقـــد عرض البحث للآراء الثلاثة المختلفة التى تناولها علماء الرسم، وهى على النحو التالى:
قسم اختلف الشيوخ فى حذف ألفه وإثباتها، وهو ما توسطت ألفه، **وقسم** اتفقوا على حذف ألفه، **وثالث** اتفقوا على إثبات ألفه، وقد تناول البحث هذه الأقسام تطبيقا على كلمات القرآن،وبيان حجة كل فريق من جهة، وتوجيه هذه المواضع فى نظمها من جهة أخرى.

المبحث السادس فعنوانه(أحكام الألف الواردة فى الأسماء)

وقد تناولت فيه(**حكم الألف الواردة فى الأسماء الأعجمية**) والشروط التى وضعها العلماء لحذف هذه الألف فى القرآن الكريم، بأن يكون علما، وأن يزيد على ثلاثة أحرف، وأن تكون ألفه وسطا، إضافة إلى كثرة الاستعمال، أى كثرة استعماله فى القرآن.
وقد ساعدت هذه الشروط فى التوصل إلى حذف الألف فى هذه الأعلام، أضف إلى ذلك مـــا جرى عليه البحث من النظر فى نظم الآية، ومن ثم التوصل لوجه الحذف والإثبات فى تلـــك الأعلام.

وقد عرض البحث(الأسماء الأعجمية التى **اتفق** على **حذف** ألفها)، ثم تناولـــت بالتعليـــل والتحليل(الأسماء الأعجمية التى **اختلف** فى حذف **ألفها وإثباتها**)، ثم عرض البحث لـــ(حكـــم ألف ما **قل** استعماله من الأسماء الأعجمية)، ثم بين البحث(**ماتفق** على **إثبات** ألفه من الأسماء الأعجمية) .

ثم تناولت حكم(**الألف الواردة فى بعض الأسماء العربيـــة**) وما يشبهها من صفات على صيغتها كـــ(صالح)و(خالد)و(مالك) مما وقع علما أو صفة، و(سليمان).
ثم وضعت خاتمة تضم نتائج البحث الكلية، وأتبعت ذلك بجداول قمت باستباطها مـــن كتـــاب

المصاحف للسجستانى، وهى تضم جداول تشمل جدولا عنوانه(إثبات الألف مما اتفقت عليه المصاحف)، وجدولا آخر عنوانه(حذف الألف مما اتفقت عليه المصاحف).

ولتعم الفائدة وضعت جداول ستة تشمل(**اختلاف مصاحف الأمصار التى نسخت من الإمام**) وهى على النحو التالى:

أولا:اختلاف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة كله، **ثانيا**:مااختلف فيه أهل المدينة، وأهل العراق من حروف القرآن، **ثالثا**:اختلاف أهل الشام والعراق، **رابعا**:اختلاف مصحف أهل المدينة ومصحف عثمان، **خامسا**:اختلاف مصحف أهل مكة، ومصحف أهل البصرة **سادسا**:اختلاف مصحف أهل الكوفة، ومصحف أهل البصرة، ثم وضعت جدولا يشمل **ما اجتمعت عليه كتاب المصاحف.**

ثم أتبعت ذلك بثبت بمصادر البحث ومراجعه .

وبعد فالله أسأل أن يتقبل هذا العمل منا ، وأن يجعله من أسباب سعادتنا عند لقائه ، وأن يرضى به عنا،وأن يجازى نبينا صلى الله عليه وسلم خير ما جازى به نبيا ، وأن يرضى عن الصحابة الكرام ، ومن قاموا بجمع القرآن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وفى عهد أبى بكر وعثمان ، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التمهيد

من الكتابة عند العرب حتى كتابة المصحف العثمانى

مدخل

من أحرف العربية العجيبة حرف الألف، فعلى الرغم من إشارة العلماء إلى ضعف هذا الحرف، فإنه يبدو قويا من كثرة ما أحيط به من أقوال العلماء، وكثرة الدراسات التى قامت عليه، بل إن قوته تظهر من خلال أثره فى التوجيه الدلالى، فألف فاعل فى الفعل تدل على المشاركة، وأحيانا على المبالغة، وفى وزن فاعل من اسم الفعل تدل على من فعل الفعل، وتارة نجدها دالة على التثنية، وأخرى تكون علامة فى جمع الإناث، وثالثة تتجلى فى جمع التكسير، وبخاصة فيما يعرف بصيغة منتهى الجموع، وما يتبع ذلك من أثر فى التوجيه النحوى للكلمات فى إطار نظمها، ثم تجد أن أصلها إما واو أو ياء، ويدل على ذلك، ما قنن فى كتابة الفعل الماضى المعتل بالألف أيكتب بالألف أم بالياء، فقام العلماء بوضع ضابط لذلك، وذلك بإسناد الفعل إلى تاء الخطاب، فإن كتب عند إسناده بالألف فهو بواو، وإن كتب عند إسناده للتاء بياء فهو فى الماضى المجرد منها بياء.

أما الألف فى كتابة المصحف فهى قوية الأثر، ما بين حذفها وإثباتها، مما يحيل المعنى من الإفراد إلى الجمع، أو من تجريد الفعل إلى زيادة فى صيغته الصرفية، ومن ثم كان لذلك كله أثر فى الإشارة إلى قراءة أخرى، فيما يعرف لدى علماء الرسم بالحذف الإشارى، ومن هنا وجدت أن هذا الموضوع جدير، نسأل الله العون والقوة، فهو حسبنا ونعم الوكيل.

من الكتابة عند العرب إلى كتابة المصحف العثمانى

الكتابة عند العرب : إن من أهم وظائف اللغة التى نادى بها جاكوبسون هى وظيفة التواصل التى تتيح للإنسان الاتصال بغيره من بنى جنسه، إلا أن لهذه الوظيفة طابعا ثنائيا أيضا يكمن فى وجود شكلين من التواصل: التواصل بالكلام communication orate والتواصل بالكتابة communication ecrite[1].

ومن المعلوم أن العرب لم تكن حضارتها تعتمد على التواصل بالكتابة اعتمادها على التواصل

---

[1]- عنج رومان جاكوبسون، النظرية الألسنية، دراسة ونصوص، فاطمة الطبال بركة صـ٤٩، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م المؤسسة الجامعية للدراسات وابن الجزرى، النشر فى القراءات العشر والتوزيع، بيروت، لبنان

الشفهى أوالتواصل بالكلام فهى أمة لسان مبين، ولأن" الكتابة هى تعبير عن اللغة المحكية (الكلام) بواسطة إشارات خطية(مكتوبة)"[١] فقد اهتم الإسلام بالكتابة كما اهتمت الحضارات القديمة به فمن حكم قدماء المصريين: إن صوت الناس يفنى، ولكن صوت الكاتب يعيش أبد الدهر"[٢].

وقد قيل عن الكتابة(الكتابة الإبداعية): الكتابة حاسة مقدسة يهبها الإله للكاتب لترفعه فوق الناس وتفتح قلبه لوحى السماء[٣]. وقيل أيضا: الكتابة تجعل الكاتب أسعد من امرأة وضعت طفلا..[٤]. ولولا عناية **الإسلام** بالكتابة لاندثرت حضارة أمة لاعتمادها على اللسان دون الكتابة،" فحين يزول الكلام بمرور الزمن، تبقى الكتابة دعامة مهمة...."[٥]

وقد قيل:" عندما نتعامل مع أنظمة الكتابة يجب أن نتذكر أن هذه الأنظمة تمثل وسائل للتعبير عن لغة تتكون فى المقام الأول من أصوات تخرج عن الفم والحلق وتسمعها الأذن، ويمكن أن تكتمل اللغة المنطوقة باستخدام إشارات اليد أو النظرات أو أى إشارات من هذا النوع، ومن الصعوبة بمكان أن ننقل هذه الإشارات إلى الكتابة، ويمكن أن تنقل بعضُ أنظمة الكتابة التى تستخدم إضافية مثل(!)أو(؟)بعضا من الرسائل المنطوقة، وللغة المنطوقة حياة(تتضمن الميلاد والموت)"[٦].

أما **الإسلام** فقد أولى للكتابة عناية، ونصح بتقييد العلم بالكتابة، ونبه ذلك العرب على لسانها فدونت ما تذكرت، وحفظت بعضا مما يدل على حضارتها، وذلك بفضل الإسلام.

فكتابة النصوص تعنى بقاءها وعدم اندثارها، وإمكان دراستها والبحث فيها، ومن هنا اعتنى الإسلام بالكتابة فى صورها المتعددة، من خلال دعوته لكتابة القرآن خاصة، ودعوة النبى صلى الله عليه وسلم لتدوين العلم عامة، وذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم: قيدوا العلم بالكتابة، ولاعجب أن نجد أطول آية فى القرآن هى آية الدين، التى تدعو المؤمنين أن يكتبوا

---

[١]- المرجع السابق

[٢]- د. سيد عبد الكريم، الحكم والأمثال فى الأدب الفرعونى، صـ١٢٤ الهيئة العامة للكتاب، مصر ٢٠٠٢م

[٣]- المرجع السابق صـ١٢٣

[٤]- السابق

[٥] السجستانى المصاحف صـ٤، تحقيق. آثر جفرى ٢٠٠٤، دار التكوين، طبعة أولى

[٦]- أولاف برجرين، قصة الكتابة صـ ١٧، ترجمة: أيمن منصور، مراجعة: لؤى محمود سعيد، مطبوعات مكتبة الإسكندرية، مصر ٢٠٠٥م

الدَّيْنَ القائم بين الناس فى معاملاتهم، محافظة على الحقوق.

ولئن كان هناك تحرج_ وبخاصة فى العصر المكى_ من كتابة غير القرآن، خوفا من وقوع التباس بين القرآن وغيره، فالحرج فى كتابة غيره أولى.

وعلى الرغم من ذلك فقد وجدنا جمعا من المهاجرين يعرف الكتابة، ويدل على ذلك ما ورد من فداء أسرى غزوة بدر، ممن لايملك دفع فداء مالى.

فمن أين تعلم المهاجرون الكتابة؟

أورد السجستانى عن الشعبى قال: سألت المهاجرين[1]: من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا: من أهل الحيرة، وسألنا أهل الحيرة: من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا: من أهل الأنبار[2].

فعلى الرغم من فصاحة لسانهم فلم يكن القلم صناعتهم، فقد تعلموا الكتابة من غيرهم، سواء من أهل الحيرة أم من أهل الأنبار[3].

ونلحظ فى هذه الرواية أيضا أن الخطاب لواحد والحكم عن جماعة، فهناك جمع تعلم الكتابة. وروى السجستانى أيضا أن بشر بن عبد الملك(الذى علمه أهل الأنبار) لما تزوج الصهباء بنت حرب علَّم هذا الخطَّ سفيانَ بنَ حربٍ، وقال عمر بن الخطاب لمن بمكة من قريش: تعلموا الكتابة من حرب بن أمية.

وقال أبو بكر: وتعلمه معاويةُ من عمه سفيانَ بن حرب[4].

ولذا كان معاوية من كتاب النبى صلى الله عليه وسلم، كان يكتب للنبى بعض الرسائل.

وعلى الرغم من أن المدينة قد عرفت الكتابة، لوجود أهل الكتاب فيها، إلا أن المجتمع المكى

---

[1]- وقد ذكر البلاذرى فى فتوح البلدان أسماء أربعة وعشرين شخصا من مكة كانوا يعرفون الكتابة والقراءة فىْ تلك الفترة، سبعة عشر من الذكور، وسبع من النساء، أما فى يثرب فقد كانت الكتابة أقل انتشرا(عن: الموسوعة العربية العالمية ١٩/١٣٠)

[2]- أولاف برجرين ، قصة الكتابة صـ١٧

[3]- وقد قيل إن الكتابة العربية اشتقت من المسند الحميرى الذى يعرف أيضا باسم الخط العربى الجنوبى، وأن هذا الخط وصل إلى موطن المناذرة وبلاد الشام عن طريق القوافل التجارية التىت كانت تنتقل بين يجنوبى الجزيرة العربية وشماليها، ثم انتقلعن طريق الحجاز إلى بقية الجزيرة... غير أن الباحثين المحدثين توصلوا إلى إثبات الصلة الوثيقة بين الكتابة العربية والكتابة النبطية، وأثبتوا أن الكتابة العربية استمرار متطور للنبطية التى انحدرت من الكتابة الآرمية المتطورة عن الكتابة الفينيقية.....(الموسوعة العربية العالمية، ١٩ / ١٣٠)

[4]- أولاف برجرين ، قصة الكتابة صـ١٧

اشتهر بمعرفة الكتابة وإجادتها أكثر من المجتمع المدنى.

-ولذا روى: لايملينَّ فى مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف.

فالعهد بالكتابة فى الجاهلية كان قريبا جدا فى الإسلام، ولذا كانت كتابتهم الأولى تتسم بصفتين:

الأولى: رداءة الخط أو بساطته.

الثانية: كتابتهم على مواد بدائية كالكتابة على العظام واللخاف والجلود ؛ وليس فى ذلك ضير، لأنهم أمة لسان، وحفظ وبيان.

علما بأن الأمم الأخرى كانت قد كتبت وأورقت أى صنعت الورق، فكتبت عليه تاريخا قبل الإسلام بآلاف السنين.

وعلى الرغم من ذلك فقد جاء الإسلام وأفاد من تلك الصناعات، فاستخدمت الأوراق فى تدوين علوم الإسلام، فجمع الإسلام للعرب بين حجة اللسان وتدوين البيان.

ولاينبغى أن تُنْكَرَ قيمة الكتابة عندالعرب رغم قلتها وعزتها، فقد كانوا يطلقون على الكاتب عالما، قال"تعالى أم عندهم الغيب فهم يكتبون"وفى كتاب إلى أهل اليمن: قد بعثت إليكم كاتبا من أصحابى. أراد عالما، سمى به؛ لأنه الغالب على من كان يعرف الكتابة أن عنده العلم والمعرفة، وكان الكاتب عندهم عزيزا، وفيهم قليلا"[1].

فعلى أن المسجل من كلامهم قبل الإسلام كان قليلا فإن ذلك يرجع لطبيعة اعتمادهم على الحفظ والنقل الشفهى.

ومع ذلك فلاينبغى أن ننكر علمهم بالكتابة وإن قل أو عز، فتعلم العرب الكتابة بعضهم عن بعض يدل على أن الكتابة كانت تمثل علما، ولايكون علمٌ إلا إذا كان مقننا له قواعده وأصوله التى يقوم عليها، فأنْ يعلم كلُّ أسير لايقدر على دفع فدائه عشرة من الأنصار فذلك -لاريب- يدل على أنه علم، غير أن اجتماعها على تعلم الكتابة وبخاصة قبل الإسلام كان بطيئا.

أما ما قيل من أن العرب اهتمت بالتأريخ للكتابة العربية مع اهتمامهم بكتابة التاريخ[2] ففيه نظر؛ لأن المصدر الرئيس الذى اعتمد عليه المؤرخون فى تتبع أيام العرب وتاريخهم هو

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(كتب)

[2]- الموسوعة العربية العالمية ١٢٩/١٩، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ب ت.

الشعر العربى من جهة، وما نقل عن بعض المخضرمين ممن حضر بعض أيام العرب، ولذا نجد أن هذه الأيام قد تتبعها علماء السيرة والتاريخ الإسلامى ودونوها فى مقدمات دراساتهم التاريخية، فمصادر تاريخ العرب لم تكن مدونة تدوينا يعول عليه إلا من خلال بعض الأشعار التى تعد مصدرا رئيسا من مصادر التاريخى العربى قبل الإسلام.

فلما جاء الإسلام أولى الكتابة عناية فائقة كما سنرى، وحفظ كثيرا مما قالته العرب، وقام بدوينه.

وقد تشدد المسلمون فى قبول الأشعار المنقولة تشددَ اعتقادٍ؛ لأنها تمثل تراث أمة، يقوم القرآن فى فهم كثير من مواضعه على أساس منه، ولذا كان ابن عباس يقوم بتفسير القرآن معتمدا على كلام العرب وأشعارهم، فقد روى أنه قال: إذا قرأتم شيئا من القرآن، ولم تعرفواعربيته فاطلبوه فى شعر العرب؛ فإنه ديوانهم"[1]. وقد طبق ابن عباس ذلك فيما يعرف بمسائل نافع بن الأزرق أو سؤالات نافع بن الأزرق.

فقد دُوِّنَ القرآن و دُوِّنَت السنة و دُوِّنَ كلام العرب أو كثير منه، وقام العلماء بوضع تلك الروايات فى ميزان النقد، لقبولها أو ردها.

أما قول النبى صلى الله عليه وسلم: لاتكتبوا عنى شيئا سوى القرآن، فمن كتب عنى شيئا سوى القرآن فليمحه"[2].

فالنهى فى هذا الحديث عام، غير أن هذا الحديث يدل أيضا على أن جمعا من الصحابة كانوا يكتبون، قرآنا أو حديثا ، ويدل دلالة **عامة** على ثبوت الكتابة عند العرب، قليلا أم كثيرا فالثبوت واقع لامحالة.

وبغض النظر عن أن هذا الحديث قد **نسخ**[3] بغيره أم لا فإنه يدل على أن هناك أناسا من

---

[1]- أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى(٤٤٤هـ ٥٢١هـ)، الاقتضاب فى شرح أدب الكاتب ١٩٣/١، تحقيق. أ. مصطفى السقا، ودكتور. حامد عبد المجيد، الهيئة العامة للكتاب، مصر ١٩٨١م

[2]- السجستانى ، المصاحف صـ٤، تحقيق. أثر جفرى ٢٠٠٤، دار التكوين، طبعة أولى

[3]- قال ابن الأثيرفى النهاية" وجه الجمع بين هذا الحديث وبين إذنه فى كتابة الحديث أن الإذن فى الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت، وبإجماع الأمة على جوازها، وقيل: إنما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة، والأول أوجه. لسان العرب، مادة(كتب)، ابن الأثير النهاية فى غريب الحديث والأثر، تحقيق / طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحى، المكتبة الإسلامية، ب. ت. .

العرب كانوا يعرفون الكتابة، صحيح أنها لم تنل مانالته المناولة الشفهية عند العرب، لكن الحاجة أصبحت ملحة لها، وخصوصا فى الدولة الإسلامية، فى كتابة القرآن، و تدوين السنة، تدوينا خاصة فى العهد النبوى حتى أخذت شكلا عاما فى عصر التدوين(تدوين السنة).

والذى يدل على أهمية الكتابة عند العرب، واهتمام الإسلام بها منذ وقت مبكر ،كما أسلفنا الذكر، ما حدث فى أسرى غزوة بدر من أنه كان على كل أسيرلايستطيع أن يدفع الفداء المادى أن يعلم عشرة من الصحابة.

وإن كان هذا يدل على قلة من تعلموا الكتابة من العرب فليس فنهم فنا كتابيا فإنه يدل من جهة أخرى على أن الكتابة أصبحت أمرا واقعا، وبخاصة فى ظل قيام الدولة الإسلامية، واعتنائها بكلام الله تعالى، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم.

جمع القرآن

لقد جمع القرآن فى عهد أبى بكر، وهو الجمع الأول للقرآن الكريم، وهو جمع بين دفتين، ويسمى جمع الصحف، بخلاف جمع عثمان الذى يسمى جمع المصحف.

وقد روى السجستانى روايات كثيرة فى هذا الشأن، وروى أيضا مواقف الصحابة رضوان الله عليهم من عمل أبى بكر هذا، ومن تلك الروايات ما ورد عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قال: رحم الله أبا بكر هو أول من جمع بين اللوحين[1].

تشكيل لجنة لجمع المصحف العثمانى

لماذا كان هناك نوع من الضبط والحيطة فى لجنة مصحف عثمان أكثر من أختها فى جمع أبى بكر؟

إن كلا العملين كان جليلا، فلو لم يكن جمع أبى بكر ما كان جمع عثمان، فقد كان هذا الجمع يمثل تمهيدا لجمع عثمان، أو قل إن شئت هو المرحلة الثانية فى جمع القرآن.

غير أن جمع أبى بكر كان جمع مافى الصدور على السطور، لموت كثير من الحفاظ فى اليمامة.

أما جمع عثمان فهو جمع اختلاف؛ أى:بسبب اختلاف بين قراء الأمة فى قراءة كلٍّ بالحرف الذى تعلمه، وكلهم كان صحيحا، غير أن تخطئة بعضهم بعضا، بل تكفير بعضهم

---

[1]- السجستانى، المصاحف صـ٥- وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما استحر القتل بالقراء يومئذ فَرَقَ أبو بكر على القرآن أن يضيع. فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت: اقعدوا على باب المسجد. فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه(السجستانى ،المصاحف صـ٦).

بعضا أدى إلى توحيد عثمان للأمة على مصحف واحد[1].

وإن من مناقب عثمان الكبار وحسناته العظيمة أنه جمع الناس على حرف واحدة، وكتب المصاحف على العرضة الأخيرة، التى درسها جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر سنى حياته[2].

علما بأنه فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، حدث خلاف فى قراءة حكيم بن حزام وعمربن الخطاب فاختلفا، وصوب النبى صلى الله عليه وسلم كلا القراءتين، معللا لهما ذلك بأن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وكلا شاف كاف.

أما ولم يكن وحى فقد اشتد الأمر بين القراء، فكان لزاما أن يجعل عثمان مصحفا إماما تجتمع عليه الأمة.

ولأهمية هذا الجمع كانت هناك عناية فائقة، وحرص شديد، وحيطة واسعة فى وضع ضوابط تحكم دقة هذا الجمع.

ولاينفى هذا دقة جمع أبى بكر من شروط وجب مراعتها. أما جمع عثمان فقد أضيفت له ضوابط أخرى وجبت مراعتها عند هذا الجمع.

-إذ لما أراد عثمان أن يكتب الإمام أقعد نفرا من أصحابه، وقال: إذا اختلفتم فى اللغة فاكتبوها بلغة مضر؛ فإن القرآن نزل على رجل من مضر[3].

-وفى رواية: لايملينّ فى مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف[4].

---

[1]- فقد اجتمع المسلمون فى بعض الغزوات فكان فيها جمع من أهل الشام ممن يقرأ على قراءة المقداد بن الأسود، وأبى الدرداء، وجماعة من أهل العراق ممن يقرا على قراءة عبد الله بن مسعود وأبى موسى، وجعل من لايعلم بسوغان القراءة على سبعة أحرف يفضل قراءته على قراءة غيره، وربما خطأ الآخر أو كفره، فأدى ذلك إلى اختلاف شديد.... فركب حذيفة إلى عثمان، فقال ياأمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن تختلف فى كتابها كاختلاف اليهود والنصارى فى كتبهم... فعند ذلك جمع عثمان الصحابة وشاورهم فى ذلك، ورأى أن يكتب المصحف على حرف واحد، وأن يجمع الناس فى سائر الأقاليم على القراءة به.(البداية والنهاية لابن كثير ٢٠٥/٧، تحقيق الدكتور أحمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٥ م)

[2]- ابن كثير، البداية والنهاية ٢٠٥/٧، تحقيق الدكتور أحمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٥ م

[3]- السجستانى، المصاحف صـ ١١

[4]- المرجع السابق صـ١١

تشكيل اللجنة:

١-جمع عثمان الصحابة وشاورهم فى أمر اختلاف الناس فى القراءة.

٢-رأى أن يكتب المصحف على حرف واحد، فوجد موافقة من المجتمعين.

٣-أن يجمع الناس على القراءة به.

٤-استعان بالصحف التى أمر الصديق زيد بن ثابت أن يجمعها، وكانت عند الصديق فى حياته، ثم آلت لعمر، فلما توفى كانت عند حفصة.

٥-أمر زيد بن ثابت أن يكتب، وأن يملى: سعيد بن العاص الأموى، بحضرة عبد الله بن الزبير الأسدى وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى.

٦-أمرهم إذا اختلفوا فى شىء أن يكتبوه بلغة قريش.

٧-كتب لأهل الشام مصحفا، ولأهل مصر مصحفا، وبعث إلى البصرة مصحفا وإلى الكوفة بآخر وأرسل إلى مكة مصحفا وإلى اليمن مثله، وأقر بالمدينة مصحفا، ويقال لهذه المصاحف الأئمة[1].

٨-عمد إلى بقية المصاحف التى بأيدى الناس مما يخالف ما كتبه فحرقه؛ لئلا يقع بسببه اختلاف.

ولك أن تلحظ دقة عمله رضى الله عنه فى الرواية التالية:

قام عثمان فخطب الناس فقال: أيها الناس عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشرة وأنتم تمترون فى القرآن، وتقولون: قراءة أُبَىٍّ وقراءة عبد الله يقول الرجل ماتقوم قراءتك، فأعزم على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله لما جاء به، وكان الرجل يجىء بالورقة والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلا فناشدهم: لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أملاه عليك؟ فيقول: نعم.

فلما فرغ من ذلك عثمان قال: **من أكتب الناس؟** قالوا: كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت، قال: فأى الناس أعرب؟(وفى رواية: أى الناس أفصح؟) قالوا: سعيد بن العاص. قال عثمان: فليمل سعيد، وليكتب زيد، فكتب زيد[2].

وقد أجمع الصحابة على قبول هذا العمل من عثمان، ففى رواية للإمام على كرم الله وجهه:

---

[1]- ابن كثير، البداية والنهاية ٢٠٥/٧

[2]- السجستانى، المصاحف صـ ٢٤

لو لم يصنعه عثمان لصنعته[1].

-وفى رواية أخرى: قال على حين حرق عثمان المصاحف: لو لم يصنعه هو لصنعته[2].

-وفى أخرى قال الإمام على: يا أيها الناس لاتغلوا فى عثمان، ولاتقولوا له إلا خيرا فى المصاحف وإحراق المصاحف، فو الله ما فعل الذى فعل فى المصاحف إلا عن ملأ منا جميعا.....[3].

ففى النص مايدل على إجماع الصحابة، و النص لاينكر وجود جمع وإنْ قليل أبى هذا العمل لأن الرؤية لم تكن قد اتضحت لهؤلاء بعد.

فقد روى أن ابن مسعود تعتب لما أخذ منه مصحفه فحرق، وتكلم فى تقدم إسلامه[4] على زيد بن ثابت.. وأمر الصحابة أن يغلوا مصاحفهم، وتلا قوله تعالى" وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ"[5] فكتب إليه عثمان يدعوه إلى اتباع الصحابة فيما أجمعوا عليه من المصلحة فى ذلك...فأناب وأجاب إلى المتابعة وترك المخالفة...[6].

وعن محمد بن عثمان روى أنه لما أراد أن يكتب المصاحف جمع اثنى عشر رجلا من قريش والأنصار، فيهم: أبى بن كعب، وزيد بن ثابت، قال: فبعثوا إلى الربعة التى فى بيت عمر فجيء بها. قال: وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا إذا تداروا فى شيء أخروه، قال محمد بن سيرين: فقلت لكثير، وكان فيهم فيمن يكتب: هل تدرون لِمَ كانوا يؤخرونه؟ قال: لا. قال محمد: فظننت ظنا: إنما كانوا يؤخرونها لينظروا أحدثهم عهدا بالعرضة الآخرة فيكتبونها على قوله [7].

أما الخلافات بين المصاحف العثمانية فلم تكن عنيفة، بل خلافات محتملة للقراءة، أو خلافات مجمع عليها دون أن يكون للقراءة نصيب منها ، أوغير ذلك مما سنتناوله من أنواع الحذف والإثبات فى الخط العثمانى، والتى لها توجيه لغوى.

---

[1]- المرجع السابق صـ١٢

[2]- السابق

[3]- السجستانى، المصاحف صـ٢٢

[4]- قال عبد الله بن مسعود: لقد قرأت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة، وأن لزيد بن ثابت ذؤابتين يلعب مع الصبيان. (السجستانى ،المصاحف صـ ١٥)

[5]- آل عمران ١٦١

[6]-ابن كثير، البداية والنهاية ٢٠٦/٧

[7]-المرجع السابق

فإذا كان الخط يمثل صورة المنطوق ليصبح مكتوبا فإن دلالة الخط على اللغة وارتباطه بها جد واضح، لذا يكاد العلماء يجمعون على تحريم مخالفة الرسم العثمانى فى لكتابة القرآن، وذلك لأمور:

أولا: إجماع الصحابة، وإجماع علماء الأمة من بعدهم.

ثانيا: اعتماد كتاب المصاحف على أسس وقواعد، لها توجيهاتها

فقول عثمان للصحابة" اذا اختلفتم فى شيء" معناه أن الأصل هو الاتفاق على مواضع مكتوبة، والفرع هو الاختلاف، والاتفاق أوالاختلاف لايبنى إلاعلى قواعد سنميط اللثام عن توجيههما فى الجوانب التطبيقية.

فالخط يدل فى مواضع كثيرة على تنوع القراءات صحيحة وشاذة، ولكل وجهها، ومن ثم كان للخط حظ من التوجيه اللغوى أيضا، بل إن الغالب فى توجيه الرسم العثمانى ، إما توجيه نحوى أو صرفى أو دلالى أو نظمى.

ومن ثم اجتمع الرسم وتواتر القراءة كشرطين من شروط صحة قبول القراءة، إضافة إلى ذلك أن يكون لها وجه فى العربية.

حكم مخالفة كتابة المصحف

قال الإمام أحمد: نحرم مخالفة خط مصحف عثمان فى واو أو ياء أو ألف.

ونقله الجعبرى عن الأئمة الأربعة_ وعلى هذا فكل قراءة تخالف رسم المصاحف العثمانية لاتقبل ولايقرأ بها، وإن جاءت ظاهرة الوجه فى العربية لمخالفته رسم المصحف، فإن كانت المخالفة من النوع المغتفر كقراءة الرياح بالجمع وهى مرسومة بالحذف فلا مانع منه وموافقة القراءة لخط المصحف ولو تقديرا أحد أركان ثلاثة فى قبول القراءات الثانى موافقة وجه ما من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحا الثالث التواتر وقد أجمعوا على تعلم مرسوم المصاحف، فيما تدعو الحاجة إليه، وكل رسومها موافق للرسم القياسى إلا أشياء خرجت عن ذلك عرفت الحكمة فى بعضها وغاب عنا بعضها [1].

لقد اعتنى المسلمون بأمر الكتابة منذ أن بدأت الدعوة الإسلامية بمكة، فقد كان هناك كُتَّابٌ للوحى سواء للقرآن أم غيره، فقد روى ابن كثير فى النهاية أسماء من كانوا يكتبون الوحى

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ١٦، بتصرف تام .

وغيره، بد بالخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم، ثم ذكر منهم كثيرين[1] ممن كتب فى مكة كأرقم بن أبى الأرقم وفى المدينة كأبى بن كعب وزيد بن ثابت، بما يدل على حرص المسلمين على المحافظة على كتابهم محفوظا بالسطور كما كان محفوظا بالصدور، وذلك بأمر من النبى صلى الله عليه وسلم، كما دلت على ذلك أحاديث كتابة القرآن، ولك أن نذكربأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجتمع فى دار أرقم بن أبى الأرقم سرا فى أول بزوغ للإسلام، وكان من كتاب الوحى، فالوحى بدأ ببداية الدعوة إلى الإسلام ومن ثم بداية كتابة القرآن، هذا والله أعلم.

وفى نهاية هذا التمهيد نحمد الله أولا، وندعوه بأن يجازى نبيناصلى الله عليه وسلم خير ما جازى به نبيا. و يرضى عن هؤلاء العظماء، الذين أخذوا بالأسباب لتتحد الأمة، ولاتختلف فى كتابها اختلاف اليهود والنصارى، فكلما أمسكت بالمصحف، وأمعنت النظر فيه فاذكر عثمان بن عفان بالخير كله، وترحم على من دونوه كزيد بن ثابت أعلم الناس بالفرائض، وأكتب الناس للقرآن وغيره من الصحابة الكرام الذين دونوه فى عهد نبيه صلى الله عليه وسلم، وفى عهد أبى بكر وعثمان رضى الله عنهما، فكلٌ له نصيب من أجر تلاوتنا للقرآن فرضى الله عنهم أجمعين وجمعنا وإياهم فى أعلى عليين، مع نبينا العظيم صلى الله عليه وسلم.

---

[1]- وذكر ابن كثير من كتاب الوحى: أبان بن سعيد بن العاص، وأبى بن كعب بن قيس بن عبيد الخزرجى، وثابت بن قيس الأنصارى الخزرجى، وحنظلة بن الربيع بن صيفى، وخالد بن سعيد بن العاص، وخالد بن الوليد، والزبير بن العوام، وزيد بن ثابت، وسعد بن أبى السرح، وعامر بن فهيرة، وعبد الله بن أرقم بن أبى الأرقم، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصارى، والعلاء الحضرمى، وشريح بن الحضرمى، والعلاء بن عقبة، ومحمد بن مسلمة بن جريس بن خالد بن عدى الأنصارى، ومعاوية بن أبى سفيان، والمغيرة بن شعبة الثقفى... ثم علق ابن كثير بقوله: فهؤلاء كتابه الذين كانوا يكتبون بأمره بين يديه صلوات الله وسلامه عليه(ابن كثير، البداية والنهاية ٣٢٢/٧-٣٣٨) وقد فصل ابن كثير فى ترجمة هؤلاء ولكننا آثرنا الاختصار للوفاء بالغرض.

المبحث الأول

أقسام الحذف فى الرسم العثمانى

١- الحذف والإثبات بين الأصل والفرع

إذا وضعنا الحذف والإثبات فى ميزان الأصل والفرع فسنجد أن الإثبات هو الأصل[1]؛ فهو الذى تقتضيه القاعدة ويرجحه القياس.

فإذا كتب(العلمين) بدل(العالمين) على الحذف فهو الفرع؛ لأن الإثبات هو الأصل، إلا إذا نظر إلى أصل الجذر اللغوى(علم)، ولكن هذا الجذر تحول فى السياق إلى أصل آخر يدل على اسم جنس.

٢- أقسام الحذف فى الكلمات القرآنية

الحذف فى الكلمات القرآنية على قسمين[2]:

الأول:" كلمات مضطردة الحذف: وهى التى يتحد فيها حكم الحذف على جميع كلمات القرآن المماثلة فى القرآن كله.

الثانى: كلمات غير مضطردة الحذف: وهى التى تحذف فى بعض المواضع دون بعض، فتجىء مقيدة تمييزا لها عن غيرها.

ومن ثم فتنقسم قسمين:

أ- **حذف مقيد بالمجاورة:** أى مقيد بمجاورة كلمة أو حرف: كحذف ألف(ديار) مطلقا إلا ما جاور منها(خلال) فى قوله تعالى:" فجاسوا خلال الديار"[3] لثبوت ألفه.

ب- **حذف مقيد بالسورة:** أى حذف مقيد بذكر السورة التى ورد فيها الحذف،لإثبات الحذف فيها وإخراج ماسواها عن حكم الحذف ، وذلك كقول صاحب مورد الظمآن:

والحذف فى الأنفال فى الميعاد

ليخرج نظيره فى بواقى السور..... وكحذف الياء مع آيات بهود ليخرج ما فى غيرها نحو قوله تعالى" فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ"[4] لثبوت يائه.

---

[1]- الشيخ أحمد محمد، الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ١٤، بتصرف تام

[2]- المرجع السابق صـ ١١- ١٢ بتصرف فى التنسيق

[3]- الإسراء ٥

[4]- البقرة ٢٥٨

ومثل هذا التقسيم يقسمه العلماء أيضا من حيث العموم والخصوص إلى:

١-**متنوع:** وهو مازيد فى أوله أو فى آخره على أصل الكلمة:كأزواج وأزواجهم زالأزواج وأبصار وأبصارهم والأبصار.

٢- **متحد:** أما المتحد فهو ماجاء على صورة واحدة فى جميع القرآن من غير زيادة ولا نقص: كباخع وصلصال وغضبان ورمضان.

ومثله ماأشار إليه ناظم مورد الظمآن:

فاللام يؤت الله

إشارة إلى أن الياء الواقعة موضع اللام من الكلمة تحذف فى قوله تعالى" يؤت الله المؤمنين".[١]

فهى مقيدة بمجاورتها لفظ الجلالة، وفى ذلك إشارة إلى أن ما يجاور لفظ الجلالة لاتحذف ياؤه" [٢]

صور الحذف فى المصاحف العثمانية

أما الحذف الواقع فى المصاحف فعلى ثلاثة أقسام:

الأول: حذف إشارة: وهو ما أشير به لبعض القراءات، كحذف ألف(واعدنا)؛ إشارة لقراءة الحذف.

الثانى: حذف اختصار: وهو مالايختص بكلمة دون نظائرها، كحذف ألف(العالمين) و(ذريات) من جموع السلامة[٣].

ومنه حذف ألف الرحمن وحذف ألف لفظ الجلالة، وغيرها مما مثل له شارح مورد الظمآن.

فقال:"كحذف ألف الرحمن حيث وقع، ولاخلاف بين كتاب المصاحف فى حذف ألف لفظ الجلالة الواقع بين اللام والهاء، وكذا ألف اللهم حيث وقعا فى القرآن"[٤].

---

[١]- النساء ١٤٦

[2]- الشيخ أحمد محمد ، الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن فى رسم القرآن صـ١٢

[3]- سنتناول ضوابط حذف الألف فيما جمع جمعا سالما.

[٤]- الشيخ أحمد محمد ، الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن فى رسم القرآن صـ١٩

وقدقال شارح اللطائف فى ذلك الحذف : وهذا الحذف لكثرة دورانها على لسان التالى لها قرآنا، واللافظ بها غير قرآن، وذلك يستلزم كثرة كتابها [١].

أى إن كثرة الاستعمال هى التى دعت لهذا الحذف، ولاينكر أحد ما لكثرة الاستعمال من أثر واضح فى الاستعمال العربى.

ولكننا نضيف إلى ذلك أن ألف(الرحمن) قد حذفت حتى لايلتبس لدى القارىء مع(الرحمَانِ) مثنى: رحم، والله أعلم.

ومثله الحذف الوارد فى لفظ الجلالة فلو أثبت الألف لظن ظان أن هناك قراءة بالألف، وليس بجائز، فقد حذفت الألف تمييزا للفظ الجلالة عن غيره من الاستعمالات حتى فى كتابة اسمه سبحانه، والله أعلم .

ولما حذف الألف من الله وهى الأصل تبعها فرعها وهو اللهم.

الثالث: حذف اقتصار: وهو ما يختص بكلمة دون نظائرها، كحذف ألف(الميعاد) فى الأنفال و(الكافر) فى الرعد.

فما وقع فيه الحذف إن اختلفت فيه القراءة ولو شاذة فحذف إشارة.

وإن لم تختلف فيه القراءات فإن وقع الحذف فيه وفى نظائرها فحذف اختصار، وإن وقع فيه دون نظائره فحذف اقتصار [٢].

****

المبحث الثانى

حذف الألف وإثباتها فى الجمع السالم

الضوابط والتوجيه اللغوى

أولا: ما اتفق على حذف ألفه مما جمع جمع مذكر سالما

تحذف ألف الجمع السالم اتفاقا فقد اتفق الشيوخ على حذف ألف(العالمين) وما يشبهها فى جميع القرآن نحو: الصادقين، وذريات، وآيات، ومسلمات، وبينات.

أما قوله:

" ٱلْعَـٰلَمِينَ"" فلم ترد فيه قراءة بحذف الألف، غير أنه وردت قراءة بهمز الألف،

---

[١]- المرجع السابق صـ ١٨

[2]- السابق صـ ١٧

والهمزة ساكنة" العألمين"[1]، وقراءة الهمز تلك حافظت على المعنى المقصود من العالمين، وهو جمع(عالَم)، ولن يؤدىحذف الألف إلى لبس مع إفراد مثلا، ولايحتمل المعنى والنظم العالمَيْنِ على التثنية؛ لأنه سبحانه رب كل عالَم، والله أعلم.

فهو يشير إلى كل جمع مذكرسالم أو مؤنث سالم، ولكن هل هذا الحكم مطلق دون قيد أو شرط؟

شرطا حذف الألف فى جمع المذكر السالم

يشترط فيما تحذف ألفه من الجمع السالم **شرطان:**

١-أن يتكرر؛ أى يكثر وقوعه فى القرآن ثلاث مرات فأكثر.

٢-أن لايقع بعد ألفه تشديد أو همز مباشران[2].

ولكن العمل على الشرط الثانى، فقد أشار فى موضع آخر إلى عدم الاعتداد بالأول، ويكفى الشرط الثانى.

فالاعتماد على التكرار فى الأغلب، ولكنه ليس المعتمد، فقد قال الشارح:إن شرط التكرر ليس متحتما بحيث إذا فقد تخلف الحكم ، بل هو أغلبى فقد جاء الحذف فى كلمات وقعت منفردة غير **متكررة**، من ذلك:

*** وفى المذكر[3] نحو:**

"وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ" بالأعراف ٨٩، و" وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَـٰفِرِينَ"بالأعراف ١٥٥

فلا قراءة فيهما، فالحذف ليس حذفا إشاريا؛ أى لايشير إلى قراءة أخرى. ولا مناص من التحليل النصى.

فالجمع يناسب فواصل الآيات، فغالب فواصل تلك الآيات تشير إلى الجمع فى الأسماء، أو أنها تستخدم الأفعال متصلة بواو الجماعة ولااحتمال لقراءة(الخلقين) على التثنية، فلامعنى يحمله النظم للتثنية.ومثلها ماورد من قوله:" وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَـٰفِرِينَ". فالتركيب واحد والتفضيل

---

[1]- العكبرى، العكبرى، إعراب القراءات الشواذ ٩٠/١ - ابن جنى سر صناعة الإعراب ٩٠/١ - ابن جنى فى ابن جنى ، الخصائص ١٤٥/٣، ود. عبد اللطيف الخطيب فى د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٧/١

[2]- الشيخ أحمد محمد، الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ١٩ بتصرف

[3]- أما جمع المؤنث السالم فقد أفردنا له مبحثا قائما بذاته

للتركيب الإضافى المعرف، ولم يستعمل هذا التركيب فى القرآن إلا بالإضافة إلى الجمع،ومنها قوله تعالى:" وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ".المائدة١١٤

و" مُتَشَٰكِسُونَ" فى الزمر ٢٩

ولاقراءة أخرى، بل لاقراءة يحتملها النظم، لامتواترة ولاشاذة، فضلا عن الشاذة المشهورة، فالموصوف جمع، وهو" شركاء" واقتضى ذلك أن تكون الصفة" مُتَشَٰكِسُونَ" جمعا، ولم تستعمل(متشكسون).

و" ٱلْخَٰلِفِينَ" التوبة ٨٣ و" ٱلْحَٰمِدُونَ" بالتوبة ١١٢

أما(ٱلْخَٰلِفِينَ) فقد قرأ الجماعة" بألف بعد الخاء" الخالفين"، وقرأ مالك بن دينار وعكرمة" مع الخَلِفين" بغير ألف، فهو مقصور من الخالفين، أو هو صفة مشبهة مثل: حذرين" [1]

وعموما فالقراءة الثانية من القراءات الشاذة، ولها وجه لغوى كما أشار، ومن ثم يحتملها الرسم كذلك.

أما" ٱلْحَٰمِدُونَ"

فالحذف لعدم احتمال قراءة أخرى، فالآية على الجمع [2] لاغير.

و" سَٰقِلِينَ" فى التين ٥

قرأ الجمهور" سَٰقِلِينَ" منكرا، وقرأ ابن مسعود" ٱلسَّٰقِلِينَ" معرفا،[3] وحذف الألف لا يشير إلى قراءة أخرى؛ إذ اتحدت القراءاتان فى الدلالة على الجمع، ولكن اختلف الرسم بالألف واللام الذى يعد قراءة شاذة، أما التنكير فهو على القراءة المتواترة الصحيحة.

---

[1]- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٤٣٨/٣

[2]- فقراءة الجماعة بالرفع بالواو" ٱلتَّٰئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدونَ ٱلأَمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ" وقرأ أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش وروى عن أبى جعفر وأبىعبد الله" التائبين العابدين الحامدين السائحين الراكعين الساجدين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والحافظين لحدود الله.." وهى كذلك فى مصحف عبد الله بالياء فيها جميعا، نصبا على المدح.....ويجوز أن يكون مجرورا صفة للمؤمنين فى الآية السابقة" إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ".(انظر د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٤٦٧/٣، ابن جنى ، المحتسب٣٠٤/١-٣٠٥- العكبرى، إعراب القراءات الشواذصـ٦٦٢، الزمخشرى، الكشاف ٥٩/٢)

[3]- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٤٩٨/١٠، الزمخشرى، الكشاف ٣٤٨/٣، العكبرى، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٥/٢

ودلالة الجمع تناسب حال المستثنى الذى هو جمع" إِلاَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ".

***وذكر كلمات أخر نحو:**

"وَٰرِدُون" بالأنبياء٩٨

ولاقراءة أخرى، فالحذف لايشير إلى قراءة أخرى؛ فلن يحدث لبس مع كلمات أخرى، فالجمع موافق للنظم، فـ(واردون) إخبار عن الضمير المنفصل الدال على المخاطبين، وذلك قوله" أنتم لها" واردون".

و كَـٰلِحُون" بالمؤمنون ١٠٤

قرأ الجماعة" كالحون" بالألف، وقرأ أبو حيوة وابن أبى عبلة وسلام الخراسانى وقتيبة عن الكسائى" كَلِحون" بغير ألف [1].

فوجه الحذف هو الإشارة إلى قراءة أخرى، والتى هى صفة مشبهة من اسم الفاعل المذكور فى القراءة الأخرى، وذلك قوله" تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ"

" خَـٰمِدُونَ" فى يس ٢٩

لاقراءة أخرى يحتملها الحذف، والجمع موافق للنظم، وهو قوله" فَإِذَا هُمْ خَـٰمِدُونَ".

نعود إلى الشرط الثانى، الذى عليه العمل وهو شرط لغوى كما سنرى.

- فإن باشر ألفَ جمعِ المذكر السالم تشديدٌ فالإثبات نحو:

" وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ [2]" البقرة ١٠٢

-وإن باشر ألفه همز فالإثبات أشهر نحو:

" إِلاَّ خَآئِفِينَ"البقرة ١١٤ و" أو هم قائلون"

وقد ذهب أبو داود إلى حذف الألف فى(التائبون) و(السائحون) بالتوبة، وكذا(الصائمين)

---

[1]- أبو حيان ، البحر المحيط ٤٢٢/٦- الزمخشرى، الكشاف ٣٧٠/٢ - ابن خالويه ، المختصر صـ٩٩- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٢٠٨/٦

[2]- قرأ الجمهور بإثبات النون" بضارين"، وقراءة الأعمش بحذف النون" بضارى"، وهى قراءة الأهوازى عن السعيدى عن أبى عمرو. وقرأ المطوعى والأعمش بالإمالة وإثبات النون" بضارين"، وذكر ابن خالويه" بضائر"كذا بالإمالة، ولعل القراءة" بضائرين" وأصلها تحريف، وقرىء"بضارَّين"[2] على التثنية إلى الملكين. وأرى أنها قراءة بعيدة؛ لأن المبتدأ ضمير عائب للجمع" هم".(انظرأبو حيان ، البحر المحيط٣٣٢/١- ابن جنى ، المحتسب١٠٣/١- الزمخشرى، الكشاف ٢٣١/١- البناء ، إتحاف فضلا البشر ١٤٤- العكبرى، إعراب القراءات الشواذ١٩٤/١- ابن خالويه ، المختصر صـ٩)

بالأحزاب، فالأصل فى تلك الكلمات الإثبات غير أنها خالفت القاعدة فى تلك المواضع حملا على نظائرها المجاورة، من أسماء الفاعلين الآتية على صيغة جمع المذكر السالم.

أى إن المجاورة هنا هى مجاورة التائبون لكلمات أخرى توفر فيها عدم مباشرة الهمزة فحذفت ألفها، وهو قوله تعالى" ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدونَ ٱلأٓمِرُونَ بِـٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُـدُودِ ٱللَّـهِ وَبَشِّـرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ"التوبة ١١٢

وفى الأحزاب" إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْقَـٰنِتَـٰتِ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ وَٱلْخَـٰشِعِينَ وَٱلْخَـٰشِعَـٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَـٰتِ وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ وَٱلْحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ وَٱلذَّٰكِـرِينَ ٱللَّهَ كَثِيراً وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً"الأحزاب آية ٣٥

فالمجاورة معتبرة فى اللغة وذلك مثلما حدث فى قولهم: هذا جحرُ ضبٍّ خَرِبٍ، فكان حق(خرب) الرفع، لأن موصوفها(جحر) مرفوع، بيد أنه لما جاور مجرورا تبعه فَجُرَّ، وذلك ما حدثت فى هذه الكلمات الثلاثة التى خالفت الشرط الموضوع، من حذف ألف جمع المذكر السالم بشرط ألا يليها همز أو تشديد، وذلك لمجاورتها كلمات متعددة جمعت جمعا سالما توفر فيها هذا الشرط.

أما ما لم يباشر ألفه تشديد كالحواريين فبالإثبات، وذلك قوله الناظم(الخراز):

وفى الحواريين أثبته

وقد جاء عن **أبى داود** أيضا إثبات ألف(الحواريون):

نحو قوله تعالى" قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ"بآل عمران ٥٢ والصف ١٤- وقوله تعالى" وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّينَ"بالعقود المائدة ١١١

فهل إثبات الألف فيها له علاقة بالأصل المعجمى أو الدلالة المعجمية؟ !

نعم؛ ففى مادة(حور) الحَوْر: الرجوع عن الشىء وإلى الشىء.....ويقال: الحور: التحير، والحور: الرجوع. يقال: حار بعد ما كار، والحَوْر النقصان بعد الزيادة؛ لأنه رجوع من حال إلى حال، وفى الحديث: نعوذ بالله من الحوْر بعد الكور، معناه من النقصان بعد الزيادة، وقيل معناه من فساد أمورنا بعد صلاحها.....والباطل فى حُورٍ؛ أى: فى نقص ورجوع...وذهب فلان فى الحَوَار والبوار..أى فى النقصان والرجوع.. فالحَوْر: الرجوع إلى النقص....وإنه لضعيف الحَوْر؛ أى: المحاورة.....والحَوَر: أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير

حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها.....والأعراب تسمى نساء الأمصار حواريات لبياضهن وتباعدهن عن قشف الأعراب بنظافتهن....وقيل: الحواريات من النساء: النقيات الألوان والجلود لبياضهن، ومن هذا قيل لصاحب الحُوَّارَى: مُحَوِّر..والتحوير: التبيض والحواريون: القصارون لتبيضهم لأنهم كانوا قصارين..... وقيل لأصحاب عيسى عليه السلام: الحواريون للبياض...لأنهم كانوا خلصاء عيسى وأنصاره...فلما كان عيسى ابن مريم على نبينا وعليه السلام نصره هؤلاء الحواريون، وكانوا أنصاره دون الناس قيل لناصر نبيه حوارى إذا بالغ فى نصرته تشبيها بأولئك....والحَوَر البقر لبياضها....والحَوَر الجلود الحمر..... وقيل الجلود البيض.... والحَوَر: أحد النجوم الثلاثة التى تتبع بنات نعش.....وقيل: نبت..انتهى ما ورد فى اللسان .

وقد أردنا من هذا العرض أن نجد علة لإثبات ألف(الحواريين) حيث وقعت، فوجدنا أن لاقراءة أخرى بحذف الألف، إذ لو وجدت قراءة لاحتملت المعانى المتعدد للحور من البقر والجلود البيض والحمر والنبت، وإن كانت العلاقة المجازية قائمة بين المعنى الحقيقى والمجازى إلا أن الكتابة لاتريد صرف احتمال الكتابة لمعنى أصلى، والذى لاتقره النسبة القائمة فى الحواريين، ولو سلمنا جدلا بأن النسبة إلى الحَوَر تعادل النسبة إلى الحَوَار، لقررنا قاعدة قائمة فى اللغة وهى: زيادة المبنى زيادة فى المعنى، ولقلنا إن الألف مبالغة فة نصرة هؤلاء نبيهم، والله أعلم.

وكذلك جاء عن أبى داود إثبات ألف"ربانيين"فى:

" وَٱلرَّبَّانِيُّونَ وَٱلأَحْبَارُ"بالعقود المائدة ٤٤

و" كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّينَ"بآل عمران٧٩.

غير أن العمل على حذفها فى الموضعين المذكورين، وقراءة الجماعة" الربانيون" جمع ربانى نسبة إلى الرب، وقرأ الجراح وأبو واقد وابن عباس" الربيون" براء مكسورة، وجاءت القراءة عنهما وعن ابن عباس" الربانيون" ربِّى، كذا بألف عن ابن عطية، وهو خطأ من المحققين [١].

وحذفت ألف(فاكهين) كيف أتى بواو وهو:

" فِى شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ"فى يس٥٥

أو ياء ، وهو" وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَـٰكِهِينَ" بالدخان ٢٧

---

[١]- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات القرآنية ٣١٥/٢

و" فَـٰكهين بمآ ءاتَـٰـهُمْ رَبُّهُمْ"بالطور ١٨

و" آنقلبُواْ فَكِهِينَ"بالمطففين[1] آية ٣١

فقد قرأ الجمهور" فاكهون" بالألف، بمعنى: أصحاب فاكهة، وقرأ الحسن وأبو جعفر وقتادة وابو حيوة ومجاهد والأعرج وشيبة وأبو رجاء ويحيى بن صبيح ونافع في رواية وابن مسعود والسلمى وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والنخعى وابن كثير وأبو عمرو بخلاف عنهما وهارون عن أبى بكر عن عاصم من طريق الدانى" فَكِهون" بغير ألف، صفة مشبهة من(فَكِه) بمعنى: فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه، قال: الفراء وهى بمنزلة حَذِرون، وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود" فاكهين"بالألف والياء نصبا على الحال.

وقرأ أبو جعفر وابن مسعود" فَكِهين" بغير ألف وبالياء، وهو نصب على الحال.

وقرىء" فَكُهُون" بضم الكاف وبغير ألف، و(فَعُل) من أوزان الصفة المشبهة[2].

أما قوله" ونعمة كانوا فيها فاكهين" الدخان ٢٧ فقد قرأ الجمهور" فـاكهين" بـألف، ورجح الطبرى هذه القراءة.... وقد وردت فيها القراءات نفسها التى مرت فى يس ٥٥، ومثلها وردت فى الطور ١٨، والمطففين ٣١.

فحذف الألف فيها حذف إشاري؛ إذ يشير إلى قراءة أخرى، سواء على قراءة" فَكِهون" بغير ألف وفتح الفاء وكسر الكاف، أو قراءة" فَكِهين" بغير ألف وبالياء وفتح الفاء وكسر الكاف، أو قراءة" فَكُهُون" بضم الكاف وبغير ألف.

ففى قراءة" فاكهين أو فاكهون دلالة على اسم الفاعل من غير مبالغة، وقراءة فكهين أو فكهون تدل على اسم الفاعل إضافة إلى ذلك دلالتها على المبالغة، هذا والله أعلم.

وحذفت ألف(كاتبين) فى:

"كِرَاماً كَـٰتِبِينَ" بالانفطار[3] آية ١١

---

[1]- عند من قرأ بالمد فالحذف إشارى

[2]- أبو حيان ، البحر المحيط٣٦/٨- الزمخشرى، الكشاف ١٠٩/٣- إتحاف ٣٨٨- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٣٥٤/٢، ٣٥٥- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ١٣٩/١٦- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن ٧٤/٢٥- ابن مهران ، المبسوط فى القراءات العشر، أبو بكر بن مهران الأصفهانى٣٧١- وابن منظور فى اللسان مادة(فكه) – د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٤٣١/٨

[3]- أما التقييد بالسورة فقد أخرج قوله تعالى" وإنا له كاتبون؛ إذ لاخلاف فى حذف ألفهن، فحذفها هنا مما اتفق عليها.

وقراءة الجمهور بالألف، وحذفها لايشيرإلى قراءة أخرى محتملة لامتواترة ولاشاذة، والجمع دلالة نظم.

أما الإثبات المقيد فقد جاء عن أبى داود[1] فى التنزيل إثبات ألف كلمة(داخرين) الأخيرة فى: سيدخلون جهنم **دٰخِرِين**"بغافر" اية ٦٠.

ولاقراءة أخرى تشير إلى حذف الألف، والإثبات هو إثبات الجمع لاغير، وإثبات دلالة الصيغة، صيغة اسم الفاعل.

أما"وَكُلٌّ أَتَوْهُ دٰخِرِينَ"بالنمل ٨٧، فقد قرأ الجمهور بالألف" داخرين" وقرىء على ما أشار إليه دون نسبة الزمخشرى فى الكشاف[3]" دخرين"، وفى الإتحاف والبحر[4] عن الحسن والأعمش والأعرج وقال: والجمع على المعنى، والتوحيد على اللفظ فلفظ(كلٌ) مفرد، ومعناه الجمع، والداخر والدخر: الصاغر...

أما(داخرون) فى قوله" سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دٰخِرُونَ"النحل ٤٨ فلا قراءة تحتملها، وأثبتت الألف لدلالة الصيغة والجمع لاغير.

****

ثانيا:حذف ألف كل جمع مذكر على وزن(فعالون) ووزن(فعالين)

ويتصل بحذف ألف الجمع السالم ما جاء على وزن(فعالون)و(فعالين)؛ إذ أطلق أبو داود الحذف فى ألف كل جمع مذكر على وزن(فعالون) حيث أتى، وذلك نحو:

" قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ"النساء ٣٤

ولاقراءة فيها، والعمل على الحذف فى جميع المصاحف .

وكذلك" سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ" المائدة ٤١ وكذلك فى المائدة ٤٢ وفى التوبة ٤٧

أما ما ورد فى" سماعون" من قراءة فعلى الجمع أيضا بيد أنه على النصب باليـاء، إذ قـرأ

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٢٢

[2]- وقد قيد بالسورة؛ لإخراج نحو قوله تعالى"سجدوا لله وهم داخرون" بالنحل." وكل أتـوه داخـرين بالنمل" لحذف ألفه، وقوله" بآية" على قراءة من أفرد. الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسـم القران شرح مورد الظمآن صـ ٢٢.

[3]- الزمخشرى، الكشاف ٣٨٦/٣

[4]- أبو حيان ، البحر المحيط١٠٠/٧- البناء ، إتحاف فضلا البشر ٣٤٠

الضحاك" سماعين" بالياء، فهو منصوب على الذم [1]، وقراءة الجمهور بالواو.

وكذلك" طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ" انور ٥٨

فقراءة الجمهور على الرفع" طوافون" بالرفع، وقرأ ابن أبى عبلة" طوافين" بالنصب على الحال من ضمير" عليهم".

وكذا جميع ماكان على وزن(فعالين)، وذلك نحو

قوله تعالى" كُونُواْ قَوَّامِينَ"النسء١٣٥، والمائدة ٨

ولاقراءة يشير الحذف إليها فيهم

وكذلك قوله تعالى" فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً"الإسراء ٢٥

ومثله قوله تعالى" إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ"البقرة ٢٢٢ وهى فى البقرة لاغير

ولكنه استثنى ألف(جبارين) فى قوله تعالى" إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ"بالمائدة ٢٢، و"وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ" بالشعراء١٣٠، فالإثبات عند أبى داود [2].

ولم ترد فيهما قراءة أخرى سوى الإمالة[4]، وقد يكون إثبات الألف زيادة وتأكيد لمعنى المبالغة فى وصفهم بالجبروت، من باب: زيادة المبنى زيادة المعنى، فالإثبات لتأكيد المبالغة، ولو حذف لاختلط من الجبريين، وذلك ما لا يحتمله النص، والله أعلم، والعمل فى المصاحف على غثباتها فيهما.

ثالثا:حكم الحذف والإثبات فى(خاطئون) و(خاطئين)

*وقد ورد الحذف عن أبى داود لألف(خاطئون) فى:

" لاَ يَأْكُلُهُ إِلاَّ ٱلْخَـٰطِئُونَ"بالحاقة ٣٧ لاغير

ولاقراءة يشير إليها الحذف، والقراءات الأخرى لاتتعلق بالألف، كقراءة" الخاطيون" و قراءة" الخاطون"[5].

---

[1]- أبو حيان ، البحر المحيط٢٨٧/٣- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٢٧٣/٢

[2]- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٣٠٢/٦- أبو حيان ، البحر المحيط٤٧٢/٦- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ٢٠٦/١٢

[3]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٢٤

[4]- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٢٥١/٢، ٤٤٢/٦

[5]- فقد قرأ الجمهور" الخاطئون"... وقرأ الحسن والزهرى والعتكى وطلحة فى رواية موسى بن طلحة" الخاطيون" وطعن فيها ابن عباس...وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة فى رواية ونافع بخلاف عنه وابن مسعود وابن عباس" الخاطون" بحذف الهمزة وضم ما قبلها.....(د. عبد اللطيف

وحذف ألف(خاطئين) فى:

" وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِئِينَ"بيوسف ٩١

" إِنَّا كُنَّا خَـٰطِئِينَ"بيوسف ٩٧

والقراءة فيهما لاصلة بينها وبين حذف الألف؛إذ مدار القراءة فيهما على تحقيق الهمزة وتسهيلها بين[1].

وقد استثنى من ذلك(الخاطئين) المذكورة فى أولِي يوسف وهى" إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَـٰطِئِينَ"يوسف ٢٩ فقد سكت أبو داود عنها، غير أن العمل فيها على الإثبات.

والمواضع الثلاثة فى يوسف لاغير.

حذف ألف(خاسئين)

ورد عن أبى داود حذف ألف(خاسئين) فى:

" كُونُواْ قِرَدَةً خَـٰسِئِينَ"فى البقرة آية ٦٥والأعراف[2] آية ١٦٦.

فالعمل على حذف الألف، ولم ترد قراءة أخرى تشير إليها حذف الألف، فالخلاف بين الهمز والتسهيل والإبدال [3]، ولو قرىء بالحذف لالتبس المعنى فى القراءات المشار إليها فى الهامش، ولو وردت قراءة بحذف الألف لصارت إلى الصفة المشبهة التى تفيد المبالغة، ولو

الخطيب، ، معجم القراءات ٦٨/١٠ - أبو حيان ، البحر المحيط٢٢٧/٨- الزمخشرى، الكشاف ٢٦٦/٣- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ٢٧٤/١٨- البناء ، إتحاف فضلا البشر ٥٦- العكبرى، إعراب القراءات الشواذ٦١٦/٢.

[1]- فقد قرأ أبو جعفر" الخاطين" بحذف الهمزة وقف ووصلا، وكذا جاءت قراءة حمزة فى الوقف، وروى عم حمزة القراءة بالتسهيل بين بين، وحكى إبدال الهمزة ياء، وعلى هذا تكون صورة القراءة" الخاطيين"، وذكر صاحب البناء ، إتحاف فضلا البشر أن هذه القراءة ضُعِّفت.(د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٣٣٥/٤، ٦٨/١٠- والبناء ، إتحاف فضلا البشر صـ٥٦، ٦٧،٢٦٧ - وابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ٣٩٧/١، ٤٣٠، ٣٤٧، ٤٣٨، ٤٤٣،٤٤٤- ابن مهران ، المبسوط فى القراءات العشر ، أبو بكر بن مهران الأصفهانى١٠٥.

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٢٤

[3]- قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء" خاسيين" وانفرد الهذلى عن النهروانى عن ابن وردان بحذف الهمزة" خاسين" ووقف عليه حمزة بالتسهيل بين بين.....(د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١١٩/١، ٢٠٧/٣- البناء ، إتحاف فضلا البشر صـ١٣٨ - ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ٣٩٧/١، ٢٧/٢، ٢١٥ - عبد الفتاح القاضى ، البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة صـ٣٢) بإيجاز.

صار الأمر فيها إلى المبالغة لانصرف إلى الحقيقة لاغير، وليس ذلك هو المراد، والله أعلم.

رابعا:حذف ألف الجمع المنقوص[1]

ومما يتصل بحذف ألف الجمع السالم وإثباتها أيضا ما ورد عن أبى داود من حذف ألف الجمع المنقوص فى:

***(الصابون)و(الصابين) من:**

" وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ"[2]بالمائدة ٦٩

و" وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ"[3] بالبقرة ٦٢

" وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ" بالحج ١٧

ولاقراءة فى الآيات الثلاث يشير إليها حذف الألف، فالمستعمل عند العرب هو اسم الفاعل منها، فكل القراءات اتحدت فى استعمال اسم الفاعل، ولم يرد فى القرآن غير تلك المواضع الثلاثة.

***وفى(طاغين) من:**

" بَلْ كُنتُمْ قَوْماً طَـٰغِينَ"بالصافات-٣٠

فقد حذفت الألف منها للعلة المذكورة فى حذف ألف" غاوين" بالصافات ٣٢، وكذلك سبب الحذف فى قوله:

" إِنَّا كُنَّا طَـٰغِينَ"فى سورة ن ٣١

" وَإِنَّ لِلطَّـٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ"فى سورة ص ٥٥

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٢٤

[2]- فقراءة الجمهور" والصابئون"...وقرأ ابن محيصن ولبن كثير وعثمان بن عفان وعائشة وأبى بن كعب وابن مسعود وابن جبير وعاصم الجحدرى" والصابئين.....وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة" والصابون" بغير همز ولاياء، وبضم الباء، وقرأ الحسن والزهرى" والصابيون" بكسر الباء وضم الياء، وهو من تخفيف الهمز.(د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٣٢٢/٢- أبو حيان ، البحر المحيط٥٣١/٣- البناء ، إتحاف فضلا البشر ٢٠٢- الزمخشرى، الكشاف ٤٧٥/١- ابن جنى ، المحتسب٢١٧/١)

[3]- قرأ نافع وابو جعفر والزهرى وشيبة" الصابِئن بياء ساكنة من غير همز.، وقراءة الجمهور" الصابئين" بالهمز فى ألايات الثلاث.(د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١١٦/١، ٩١/٦- البناء ، إتحاف فضلا البشر ٣١٤- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ١/- ٣٩٧ - عبد الفتاح القاضى ، البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ٣٢)

أما الحذف فى ص فقياسا على ماورد فى (الصافات) ، وفى (ن).

*** وفى(غاوين) فيما فوق سورة(ص) فى:**

" إِنَّا كُنَّا غَـٰوِينَ"بالصافات٣٢

وهو حذف مقيد بموضع الآية داخل السورة، ولذا خرج عن هذا الحكم ما تقدم عليها وهو" إِلاَّ مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ" بالحجر ٤٢، و" وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ"الشعراء ٩١، و" فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُونَ"الشعراء ٩٤، و" وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ"الشعراء ٢٢٤، فالآيات الأربعة على الإثبات.

وقد فات شارح مورد الظمآن موضع الأعراف"فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ"الأعراف ١٧٥، فحكم ألفها الإثبات لخروجها عن الحكم بقوله: فيما فوق سورة(ص)، ويشمل ذلك آية الأعراف التى هى على الإثبات.

أما موضع الصافات" إِنَّا كُنَّا غَـٰوِينَ"فحذفت فيه الألف، وحذفها لايشير إلى قراءة أخرى، لامتوترة ولاشاذة، ولن تختلط مع قراءة أخرى من غير الألف؛ لأن النسق الصوتى فى الآيات يغلب اسم الفاعل لاالصفة المشبهة به، فانظر إلى الآيات٣٠-٣٢" وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّن سُلْطَـٰنٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْماً طَـٰغِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ *فَأَغْوَيْنَـٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَـٰوِينَ*

وانظر إلى فواصل الآيات من٣٧- ٤٢ يغلب فيها اسم المفعول.

أما فى الحجر" إِلاَّ مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ"والشعراء" وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ"و" هُمْ وَٱلْغَاوُونَ"و" يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ" فقراءة الجمهور بإثبات الألف على أنها اسم فاعل، فعدم الحذف إثبات لتلك القراءة لاغير والله أعلم.

غير أن الآية الأولى من الشعراء جاءت موافقة لنسق فواصل الآيات الأخرى من استعمال اسم الفاعل أو الفعل المسند إلى فاعله.

*** وكذا ألف(راعون) فى:**

" وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ " بالمؤمنون ٨ والمعارج ٣٢

ولاقراءة غير(رَٰعُونَ) بإثبات الألف، والحذف لايشير لقراءة أخرى.

أما إثبات ألف اسم الفاعل، فلأن الآيات قبلها وبعدها يتنوع استعمالها بين اسم الفاعل أو المفعول، وليس فى القرآن غير هذين الموضعين.

*** وجاء الإثبات عن الشيخين، وقد نقله الدانى فى ألف(طاغون) فى:**

" بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ"بالذاريات٥٣ والطور٣٢

أما فى الذاريات فقد قال تعالى" كَذَلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُواْ سَـٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ *أَتَوَاصَوْاْ بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ *

فلما كان استخدامهم لاسم يدل على الفاعل(**ساحر**) رد عليهم بمثله بما لايحتمل قراءة أخرى(طاغون) موافقة للنسق الصوتى، وموافاة للرد عليهم، والله أعلم.

وكذلك الآيات فى سورة الطور٢٩-٣٢، ويحكم نسقها الرد على ما قاله المشركون، واستعمالهم لما يدل على اسم الفاعل فقال تعالى" فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَـٰهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ *أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ *قُلْ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّى مَعَكُمْ مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ *أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَـٰمُهُمْ بِهَـٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ "

فنفى عنه باستعماله اسم الفاعل(كاهن)، وأثبت ما قالوه على صيغة اسم الفاعل(شاعر)، ورد عليهم كذلك بصيغة اسم الفاعل(طاغون)، فلاحتمال لصيغة أخرى تشير إليها قراءة غير قراءة الجمهور التى تشير إلى صيغة اسم الفاعل لاغير، والله أعلم

*** وقد سكت أبو داود عن حكم ألف الجمع المنقوص فى نحو:(ٱلنَّـاهُونَ[1] - ٱلْعَـادُونَ[2] - وَٱلْعَافِينَ[3] - ٱلْقَـالِينَ[4] - ٱلْمَاعُونَ[5] - عَالِينَ[6]) وقد علق الشارح على هذا بقوله: والعمل على الإثبات فيما سكت عنه أبو داود، وتفصيل تلك الكلمات على النحو التالى :**

أما" ٱلنَّاهُونَ" فلاقراءة بحذف الألف فيها، وقراءة الجمهور بإثبات الألف موافقة للرسم، وقد حذفت أيضا حتى لايلتبس بالحذف مع معنى آخر تعرفه العرب، ومن ذلك ماورد فى اللسان[7]: قال ابن سيده: هو نَهِيٌّ من قوم أنهياء، ونهٍ من قوم نهين... انتهى ما اقتطعناه من اللسان، نهى أى عاقل تجمع على أنهياء وعلى نَهين أو نهون على الرفع أو النصب، فلو حذفت من

---

[1]-التوبة١١٢

[2]- سور: المؤمنون ٧، الشعراء١١٦، المعارج٣١

[3]- آل عمران١٣٤

[4]- الشعراء ١٦٨

[5]- الماعون

[6]- سورة ص ٧٥، وكذلك وردت" عالين" على التنكير فى المؤمنون ٤٦

[7] ابن منظور فى اللسان مادة(نهى)

الآية لالتبست مع هذا المعنى، والمقصود فى الآية بخلافه؛ إذ فى الآية يشير إلى النهى، وهو الكف عن فعل الشيء، أضف إلى ذلك أن صيغ الكلمات فى الآية هى اسم الفاعل.

أما" ٱلْعَادُونَ"فلاقراءة فيها أيضا تشير إلى حذف الألف؛ ولو حذف الألف لاحتمل المعنى معنى اخر، وهو العدون من العدوى، وهى الفساد، أو أنها من العَدْو، ولكنها فى الآية من العادى؛ أى: الظالم..و أصله من تجاوز الحد فى الشيء..[1] وكذلك اتفق النسق فى الفواصل على استعمال اسم الفاعل.

أما" وَٱلْعَافِينَ"فلا قراءة أخرى تحتمل حذف الألف، ولو حذف لالتبس مع ما فاؤه مشددة: من العفّ، وذلك غير مراد فى الآية.

أما" ٱلْقَالِينَ"فلاقراءة فيها أيضا تشير إلى حذف الألف،ونسق الآيات قبله وبعده على اسم الفاعل.

أما" ٱلْمَاعُونَ"فلاقراءة أخرى غير الإثبات، حتى القراءة الشاذة الأخرى فعلى إثبات الألف[2] والإثبات مراعاة لفواصل الآيات من قوله" ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ *وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ"

* وهو مراعاة للفواصل من حيث الصوت فبعد الألف فى الآيات الثلاث أحرف ثلاثة، فساهون و راءون وماعون، تشبه ما يدعى فى الشعر بالقافية، غير أن القرآن منزه عن أن يكون كذلك، ولكن الأوفق أن يشار إليها على أنها مراعاة للفواصل، هذا والله أعلم.

أما" عَالِينَ"فلا قراءة بحذف الألف، ومراعاة للفواصل بين تلك الآية وما بعدها وذلك قوله تعالى"إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً عَالِينَ * فَقَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ"المؤمنون ٤٦، ٤٧

الآية الأخرى من سورة ص؛ إذ لو حذفت الألف لالتبس مع(العلّيّن) ، ومفردها علّى اسم لمكان عال فى الجنة ،وذلك غير مراد فى الآية، والله أعلم.

---

[1]- ابن منظور فى اللسان مادة(عدا)

[2]- فقراءة الجماعة" ساهون"، وتفسيرها عند ابن عباس: لاهون، وقرأ ابن مسعود" لاهون"، وهى فى معنى قراءة الجماعة، وهى قراءة تفسير، ورآها الفراء فى قراءة عبد الله كذلك، قلت: لعله رآه فى مصحفه كذلك.(د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٦٠٨/١٠).

ولاأراها عند ابن مسعود إلا من التفسير المدرج الذى أشار إليه العلماء مما يضمنه مفسرو القرآن بجوار الآيات القرآنية، والله أعلم.

خامسا:حكم حذف ألف جمع المذكر السالم مما حذفت نونه للإضافة

ويتصل بحذف ألف الجمع السالم ما ورد من حذف ألف الجمع السالم مما حذفت نونه للإضافة

*** فقد جاء حذف ألف ثلاث كلمات من جمع المذكر محذوف النون للإضافة وهى:**

بالغوه فى" إِلَىٰ أَجَلٍ هُم **بَـٰلِغُوهُ**"بالأعراف ١٣٥

وبالغيه فى" إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ **بَـٰلِغِيهِ** إِلاَّ بِشِقِّ ٱلأَنفُسِ"بالنحل ٧

وصالح فى" **وَصَـٰلِحُ**[1] ٱلْمُؤْمِنِينَ"بالتحريم ٤

أما آية **الآعراف** فلاتشير إلى قراءة أخرى، على أن تركيب الكلمة يحتمل الفعلية(بلغوه) لكن الصوت المتواتر بكسر اللام من(بالغيه) صرف المعنى إلى الصيغة الصرفية، وهى صيغة اسم الفاعل.

أما الآية التالية من سورة **النحل**، فقد وردت فيها قراءة لاعلاقة لها بحذف الألف أو إثباتها، إذ قرأ ابن كثير فى الوصل، بوصل الهاء بياء" بالغيهى" [2]، أى بالإشباع.

أما آية **التحريم** فلا قراءة أخرى يشير حذف الألف إليها، فلا احتمال لتوجيه(صالح) إلى الفعلية لجر الاسم بعدها على الإضافة، أضف إلى ذلك أن النسق يحمل صيغة اسم الفاعل، والعطف هو عطف اسم على اسم أى:" صالح" على" مولاه"، وذلك قوله" إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَـٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ الْمُؤْمِنِينَ".

وقد اقتصر الناظم على الحذف فى هذه الكلمات وقد دل ذلك على أن غيره بالإثبات[3] **نحو:**

" حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ"البقرة ١٩٦،والإثبات لعدم احتمال قراءة أخرى ، وهو رد إلى الإثبات وهو الأصل .

و" ظَـٰلِمِىٓ أَنفُسِهِمْ"النساء ٩٧، والنحل ٢٨،

اما اية النساء فقد جرت على الأصل ، وهو الإثبات؛ لعدم احتمال قراءة أخرى، أضف إلى ذلك أن لا احتمال للإفراد، ولااحتمال للفعلية لارسما ولانحوا، فهى خبر عن الجمع(الذين)، وما بعدها مضاف لها(أنفسهم)، وذلك قوله تعالى" إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم

---

[1]- حذف التنوين للإضافة، والتنوين ما هو إلا نون ساكنة تلحق آخر الأسماء لفظا لاخطا، ولذلك التنوين بالنون، وذلك معتبر فى أحكام النون الساكنة والتنوين.

[2]- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٥٩٦/٤ - البناء ، إتحاف فضلا البشر صـ٣٢- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ٣٠٤/١، ٣٠٥

[3]- وعليه العمل

قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض.." وكذلك آية النحل تقول" ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ"

و" وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا" هود ٥٣

والإثبات لقراءة الجمهور لاغير بإثبات الألف، والتركيب هو تركيب إضافى لايحتمل غير هذه الصيغة المتفق عليه، وكثيرا ما تدخل الباء على خبر ليس أو ما التى بمعنى ليس لتأكيد لنفى على صيغة اسم الفاعل ، وهو استعمال شائع فى القرآن، والله أعلم.

وكذلك قوله" وَيَقُولُونَ أَءِنَّا لَتَارِكُوٓ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ" الصافات ٣٦

فلا قراءة غير الإثبات، أضف إلى ذلك أن الإثبات لتوافق فى النظم الاستعمالى، فقد قال فى تلك الآية" وَيَقُولُونَ أَءِنَّا لَتَارِكُوٓ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ" وقال بعدها بآيتين" إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ" فأثبت الألف أيضا وأضاف لاسم الفاعل وحذف النون أيضا.

وجاعلُوهُ من ٱلْمُرْسَلِينَ" القصص٧.

ولاحتمال لقراءة غير الإثبات، على أنه فى الكلام من الممكن أن نقول:(جعلوه من المرسلين) غير أن نظم الآية يأباه ذلك لأن الحديث على لسان المتكلم سبحانه(إنا)، فجاعلوه فى معنى نجعله، إضافة إى ان ماقبله اسم على صيغة اسم الفاعل، فلزم عطف الاسم على الاسم، وأثبت الألف فى كليهما وأضافهما للضمير(الهاء) فقال" إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ".

فأما" لَجَاعِلُونَ" بالكهف ٨، فيدخل فى حكم حذف ألف الجمع السالم حيث وقع.

وأما" جَاعِلٌ" بالبقرة ٣٠وآل عمران ٥٥، و" جَاعِلُكَ" فعلى وزن فاعل، التى اختلف فى حكمها، والعمل في المصاحف على الإثبات، ففى" جَاعِلٌ".بالبقرة، جاء الإثبات لاغير ؛ لعدم احتمال قراءةأخرى، ولايجوز حذف الألف فيها، إذ لو حذفت لانصرفت إلى الفعلية(فعل ماض) جعل، والحديث للمتكلم لا الغائب، فقال" إِنِّي جَاعِلٌ فِى ٱلأَرْضِ خَلِيفَةً" "

و هو السبب نفسه فى إثبات ألف قوله تعالى" إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" البقرة ١٢٤ فلا انصراف من" جَاعِلُكَ" إلى(جعلك).

أما" جَاعِلٌ" فى سورة فاطر فإن نسق الآية جنح إلى استعمال اسم الفاعل فلا انصراف إلى الفعل(جعل) فالآية تقول" ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلاً" فقال" فَاطِرِ" ثم" جَاعِلِ" فعطف اسما على اسم، دون أن تكون قراءة أخرى فيهما

"إِنَّا كَاشِفُواْ[1] ٱلْعَذَابِ" الدخان ١٥، وهذا الموضع لاغير فى القرآن كله، فلاحتمال للقراءة على الفعلية: كشفوا، لأن الحديث كما أسلفنا فى غيرها من الآيات على سبيل المتكلم، ولو استعمل: كشفوا لانصرف إلى الغائب، وذلك ما لايتحمله دلالة النظم فى الآية، والله أعلم.

***أما ماحذفت نونه وكان مشددا نحو:**

" بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ"بالنحل ٧١، فحكمه الإثبات

وهذا الشرط مكرر إذ تحذف الألف من جمع المذكر السالم بشرط أن لايقع بعد الألف همز أو تشديد، فإن خالف فحكمه الإثبات

وكذا **المهموز** نحو:

" لذَآئِقُو ٱلْعَذَابِ" الصافات٣٨

وكذلك فى تلك الآية، فالقاعدة تذهب إلى حذف ألف الجمع السالم، واستثنت من ذلك ما وقع بعده همزة أو تشديد، واحتفظت القاعدة لنفسها بهذا الاستثناء حينما تعرضت إلى ما حذفت نونه من الجمع السالم. ولذا تثبت الألف فى الجمع السالم إذا وقع بعده همز سواء أثبتت النون أم حذفت للإضافة، ولذلك ثبتت النون فى قوله" فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون"الصافات ٣١، كما ثبتت فى قوله" لَذَآئِقُو ٱلْعَذَابِ" الصافات ٣٨

****

المبحث الثالث

حذف ألف جمع المؤنث السالم وإثباتها

سبق أن أشرنا فى حذف الألف فى جمع المذكر السالم إلى أنه تحذف ألف كل ألف جمع سالم اتفاقا فقد اتفق الشيوخ على حذف ألف(العالمين) وما يشبهها فى جميع القرآن نحو: الصادقين، وذريات، وآيات، ومسلمات، وبينات.

***فقد حذفت الألف فى المؤنث إجمالا كما فى:**

" حَسَرَٰتٍ"بالبقرة ١٦٧ وفاطر٨، و" غَمَرَاتِ" بالأنعام ٩٣، و" قُرُبَٰتٍ"بالتوبة ٩٩،،

---

[1]- سمع أعرابى يحى بن وثاب يقرىء رجلا" إنا كاشفوا العذاب" فقال: لحنتما، إنما هو" كاشفون العذاب" بالنون، ذكر هذا ابن خالويه فى مختصره صـ١٧٧- وقال أبو جعفر النحاس:" كاشفو: الأصل: كاشفون، حذف النون تخفيفا، ومن يحذف النون لالتقاء الساكنين نصب العذاب.(د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٨/ ٤٢٣- إعراب النحاس ١٠٩/٣ - العكبرى، إعراب القراءات الشواذ٤٦٢/٢).

و" مُعَقِّبَـٰتٌ" بالرعد ١١، و" مَطْوِيَّـٰتٌ" بالزمر ٦٧،" صدُقَـٰتِهِنَّ" بالنساء ٤، و" مُتَجَـٰوِرَٰتٌ" الرعد ٤، و" ٱلْمُثَلَّـٰتُ" الرعد ٦،" مُتَبَرِّجَـٰتٍ" بالنور ٦٠،" وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ"،" وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ"،" وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ".

أما **تفصيل** الحذف فى تلك الكلمات فعلى النحو التالى:

كقوله تعالى" حَسَرَٰتٍ"بالبقرة ١٦٧

فقد حذفت ألفه ؛ لأنه لاالتباس ما بين إفراد وجمع؛ إذ صاحب الحال" أعمالهم" جمع، فناسب ما بين الحال وصاحبها.

وكذلك السياق فى سوة فاطر" فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ".

و" غَمَرَاتِ" بالأنعام ٩٣

والحذف ليس فيه إشارة إلى قراءة أخرى، ولكن نظم الكلام لايحتمل الإفراد، فقوله:" إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ" فالغمرات جمع يناسب الجمع(ٱلظَّـٰلِمُونَ) أى إن لكل ظالم غمرة، فلما جمعوا مرة واحدة فى الظلم جمعوا فى الغمرات أيضا، والله أعلم.

و" قُرُبَـٰتٍ"بالتوبة ٩٩ .

لما كان ما عطف عليها جمعا، وهو" صلوات" فى قوله" وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَـٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ" دل ذلك على أنه لاحتمال للإفراد، وكتابة التاء مفتوحة دال على الجمع، ولكنه لما أراد الإفراد على قراءة الجمهور، أتى بالتاء على صورة الهاء فقال:" قُرْبَةٌ لَّهُمْ" صحيح أنه اختلف فى قراءة:" قُرْبَةٌ " بضم الراء مثقلة على قراءة، وتسكينها على أخرى، وهاتان القراءتان لم تخرجا الكلمة عن الجمع، هذا والله أعلم.

و" مُعَقِّبَـٰتٌ" بالرعد ١١

هى جمع لأنها صفة لموصوف محذوف تقديره: ملائكة معقبات، ودلالة الجمع أيضا فى الضمير الذى يعود عليها، وذلك قوله:" لَهُ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ"

ولذا جاءت" قراءة الجماعة" مُعَقِّبَـٰتٌ" فهى جمع معقب"[1]، وقد جاءت أيضا فى ذلك الجمع للمبالغة... ولذا قال الأخفش: وأما المعقبات فإنما أنثت لكثرة ذلك منها نحو: النسابة، وعلامة،

---

[1]- أبو حيان ، البحر المحيط ٣٧١/٥، معانى الأخفش ٣٧١/٢، د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات القرآنية ٣٩٢/٤

ثم ذُكِّرَ، لأن المعنى مذكر: فقال" يَحْفَظُونهُ مِنْ أمْرِ ٱللَّهِ"

فلايشير حذف الألف إلى قراءة أخرى، إذ القراءات الأخرى اشار إليها، وهى" معاقيب"[1] ومعتقبات"[2] جمعا تلزمه الألف لفظاً، وإن حذفت رسما.

و" مَطْوِيَّـٰتٌ"" بالزمر ٦٧

وقد أوردها داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد بالله هشام [3]. فليس هناك من قراءة أخرى على الإفراد، فتوجيه الكتابة والقراءة بالنظر إلى لفظ"ٱلسَّمَـٰوَٰتُ" وهو جمع ولذا ورد الخبر أو الحال على قراءة بالجمع، وقد كتبت بالتاء ولم تكتب بالهاء، لينصرف المكتوب إلى الجمع لاإلى المفرد رسما بالتاء وصوتا بالقراءة.

" صدُقَـٰتِهِنَّ" بالنساء ٤

وردت فيها قراءات متعددة [4] تشير فى بعضها إلى الحذف، وإن كانت غير متواترة، وهى

---

[1]- وهى قراءة شاذة لزياد بن أبى سفيان وعبيد الله بن زياد وأبى بن كعب وإبراهيم وأبو البرهسم(انظر د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات الشاذة ٣٩٣/٤، عن أبى حيان ، البحر المحيط ٣٧٢/٥، وابن جنى ، المحتسب ٣٥٥/١

[2]- فعلى اسم الفاعل من(معتقب) أبو حيان ، البحر المحيط ٣٧٢/٥ عن د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٣٩٤/٤

[3]- قرأ الجماعة" والسماوات مطويات" على المبتدأ والخبر.. وقرىء" والسماواتُ مطويات بيمينه" على أساس أن مطويات حال والخبر هو متعلق بمحذوف" بيمينه"(انظر د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات القرآنية ١٨٨/٨ بتصرف وإيجاز)

[4]- فقد قرأ الجمهور" صَدُقَاتهن"[4] جمع صَدُقة بضم الدال، على وزن سَمُرة، وهى لغة الحجاز، والمراد المهر.

وقرأ قتادة وأبو السمال" صُدُقاتهن"[4] الزمخشرى، الكشاف بسكون الدال جمع صُدُقة، بوزن غُرْفة، وهى لغة تميم.

وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبى عبلة وفياض بن غزوان وأبو واقد والنخعى وابن وثاب" صُدُقاتهن" [4] بضم الصاد والدال، وهى جمع صُدُقة، ضمت الدال للإتباع.

وقرأ النخعى وابن وثاب" صُدُقتهن"[4] بضم الدال والإفراد والنصب.

وذكر ابن خالويه أنه قرىء" صَدَقاتهن"[4] بفتح الصاد والدال....

وعن قتادة أنه قرأ" صدَقاتهن"[4] بفتح الصاد وسكون الدال على التخفيف من القراءة المشهورة.

قال الزجاج" ولاتقرأنَّ من هذا إلا ما قد قرىء به؛ لأن القراءة سنة، لاينبغى أن يقرأ فيها بكل مايجيزه النحويون، وإن تُتْبِع فالذى روى من المشهور فى القراءة أجود عند النحويين، فيجتمع فى القراءة بما قد روى الإتباع، وإثبات ماهو أقوى فى الحجة.(انظر الزمخشرى، الكشاف ٣٣٦/١ -

وقرأ النخعى وابن وثاب" صُدُقتهن"[1] بضم الدال والإفراد والنصب.

فحذف الألف هو حذف إشارى، يشير إلى قراءة أخرى، وإن كنا لانغفل كون القراءة بغير ألف قراءة شاذة.

و" مُتَجَـٰوِرَٰتٌ" الرعد ٤

ولاقراءة فيها،، ويجوز فى الكلام: قطع متجاورة، ولكن القراءة سنة متبعة، فحذف الألف لايشير إلى قراءة أخرى، لامتواترة ولاشاذة، علما بأن كتابة متجاورة بالتاء يدل على أن المقصود بها الجمع، بخلاف ما لو كتبت بالهاء هكذا: متجاورة، فلو كتبت بالهاء مع حذف الألف لاحتمل الإفراد، ولم يرد ذلك فى قراءة.

أضف إلى ذلك أن النسق يشمل جموعا، وذلك قوله"وَفِى ٱلأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَـٰوِرَٰتٌ وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ"

و" ٱلْمَثُلَـٰتُ" الرعد ٦

وردت قراءات عدة [2]، وليس فى هذه القراءات المذكورة مايشير إلى الإفراد، ولكن كتابة" المثلات" بالتاء، يوافق قراءة الجميع بالجمع، وقد وجه أحدهم" قراءة" المُثلات" إلى أنها لغة فى الواحد"[3]، ولا نراه موافق للمراد، والله أعلم.

" مُتَبَرِّجَـٰتٍ" بالنور ٦٠

القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ٢٤/٥- أبو حيان ، البحر المحيط١٦٦/٣- ابن خالويه، المختصر صـ٢٤- البحر١٦٦/٣).

[1]- الزمخشرى، الكشاف ٣٣٦/١ - القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ٢٤/٥- أبو حيان ، البحر المحيط١٦٦/٣- ابن خالويه ، المختصر صـ٢٤- البحر١٦٦/٣

[2]- فقد قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائى وعاصم والأعمش فى رواية، وأبو جعفر ويعقوب والحسن" المَثُلات" بفتح الميم وضم الثاء المثلثة.....وقرأ مجاهد والأعمش وعيسى بن عمر" المَثْلات" بفتح الميم والثاء.... وقرأ عيسى بن عمر فى رواية الأعمش وأبو بكر بن عياش وقتادة وأبو مجلز، وذكرها قطرب عن بعضهم، وأبو رزين وأبو مجلز وسعيد بن جبير وعثمان والحسن وابن أبى عبلة وعبد الوارث والجهضمى عن أبى عمرو والأقطس عن ابن كثير" المُثُلات" بضم الميم والثاء.

وذكر القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن وغيره أنها لغة تميم، وواحدها على لغتهم: مُثْلة"، مثل غُرْفة غُرُفات... وعن الأعمش فى رواية" المَثْلات" بضم الميم وسكون الثاء، وهى لغة الحجاز(انظر د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٣٨٥/٤-٣٨٨ بتصرف وإيجاز)

[3]-المرجع السابق ٣٨٦/٤

وهوحذف لايشير إلى قراءة أخرى، ونظم الكلام يصرف التركيب إلى الجمع، وذلك قوله" وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّلَّـتِى لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ".

*وكذا:

" وَٱلذَّرِيَـٰتِ" وما عطف عليها: وهى:"فَـٱلْحَـٰمِلَـٰتِ وِقْراً" و" فَـٱلْجَـٰرِيَـٰتِ يُسْـراً" و" فَـٱلْمُقَسِّمَـٰتِ أَمْراً".

ولاقراءة فيها بالإفراد، والسياق منصرف إلى الجمع، وكتابها بالتاء تدل على ذلك أيضا.

وكذلك ماورد فى المرسلات من آية ١-٥" وَٱلْمُرْسَلَـٰتِ" و" فَـٱلْعَـٰصِفَـٰتِ" و" وٱلنَّـٰشِرَٰتِ" و" فَـٱلْفَـٰرِقَـٰتِ" و" فَـٱلْمُلْقِيَـٰتِ" [1].

فالحذف لايشير إلى قراءة أخرى، ومراد النظم الجمع، وكذلك كتابتها بالتاء.

وكذلك ما ورد فى سورة النازعات من ١-٥، وهـو:" وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ"و" وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ"و" وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ" و" فَـٱلسَّـٰبِقَـٰتِ" و" فَـٱلْمُدَبِّرَٰتِ".

وكذلك ما ورد فى العاديات من١- وهو:" وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ"و" فَـٱلْمُورِيَـٰتِ"و" فَـٱلْمُغِيرَٰتِ"

*وقد ذكر الدانى مما انفرد بالحذف **عرفات وثيبات**، وقيل بدل(**عرفات**)(**غرفات**) [2]

ملحوظة

إذا عدنا إلى شروط حذف ألف جمع المذكر السالم، وجدنا أنها تحذف بشرط ألا يباشر ألفها تشديد أو همز.

أما جمع المؤنث السالم فإن باشر ألفه تشديد أو همز فالخلاف فى حذف ألفه وإثباته، وأكثر المصاحف على الحذف نحو:"وَٱلصَّـٰفَّـٰتِ صَفًّا"، ولم يقع فى القرآن جمع مؤنث بألف واحدة همز أو شدد ما بعد ألفه[3].

---

[1]- وردت عدة قراءات تشير كلها إلى الجمع، فقد قرأ الجمهور" فالمُلْقِيات" اسم فاعل من: ألقى، وقرأ ابن عباس" فالمُلَقِّيات" بالتشديد والكسر" لقَّى اسم فاعل، وورد عنه أيضا" فالمُلَقَّيات" بتشديد القاف وفتحها اسم مفعول. انظر د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١-/٢٣٥- وأبو حيان ، البحر المحيط ٤٠٤/٨، وابن جنى ، المحتسب٣٤٥/٢ - العكبرى، إعراب القراءات الشواذ٦٦١/٢، ابن خالويه ، المختصر صـ١٦٧

[2]-. انظر الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٢٧

[3]- المرجع السابق صـ ٢٠

***جمع المؤنث السالم ذى الألفين**

وقد جاء الحذف فى ألفى جمع المؤنث ذى الحرفين نحو: والصادقات والصالحات والصابرات والقانتات.

وقد أثبتته بعض المصاحف، غير أن الحذف هو الكثير المنقول فيهما[1].

***ويدخل فيهما ما صاحب ألف التانية اللام وما ألفه الأولى أصلية:**

١- أما ما **يدخل فيهما ما صاحب ألف الثانيةُ اللام فنحو:**

" رِسَـٰلَـٰتِ"الأعراف ٦٢، ٦٨، وجمالات أما" رسالات" الأعراف ٦٢، ٦٨

فهى محذوفة الألفين فى هذين الموضعين، وفى موضع الأحزاب ٣٩، والآيات هى:

" أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ"الأعراف ٦٢

" أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ"الأعراف ٦٨

" ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـٰلَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيباً"الأحزاب ٣٩

أما آية الأحزاب" رِسَـٰلَـٰتِ ٱللَّهِ"فقراءة الجماعة على الجمع" رسالات" [2]، وقرأ أبى بن كعب" رسالة الله"[3] على التوحيد، وعند ابن خالويه" بلّغوا رسالات ربهم" ابن مسعود.

فالحذف فى آيتى الأعراف ليس حذفا إشاريا، بينما الحذف فى الأحزاب يعد حذفا إشاريا؛ إذ يشير إلى القراءة بالتوحيد.

ولاقراءة فى الأوليين من سورة الأحزاب، ففى الأولى كانت لنوح عليه السلام رسالات متعددة من الله إلى قومه، ويدل عليها ما ورد فى سورة نوح من تفصيل" ولذا كان ولاغيره، أضف إلى ذلك أن عطاء الربوبية المذكور يعم، ففى الآية التى قبلها يقول" قَالَ يَـٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَـٰلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ"الأعراف٦١، فناسب جمع رسالات شمول عطاء الربوبية.

وكذلك الآية التالية من الأعراف علتها هى علة الآية الأولى فقد قال عز من قائل" قَالَ يَـٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ *أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ * الأعراف ٦٧، ٦٨

---

[1]- السابق

[2]- أبو حيان ، البحر المحيط٢٣٦/٧- الزمخشرى، الكشاف ٥٤١/٢

[3]- المرجعين السابقين

أما آية الأحزاب فالإفراد يناسب الإضافة إلى(الله)، والتوحيد مدار فى تلك الآية، وهى تقول:" ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـٰلَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا"، أما الجمع فيناسب دلالة الجمع فى: الذين، يبلغون، يخشونه، ولايخشون. فيبلغون: دلت على أن لكل مبلغ رسالة، وجموع ما يبلغونه(رسالات)، ولذا احتملت الكتابة كلا القراءتين والله أعلم.

وأما" جِمَـٰلَتٌ"المرسلات٣٣

وقد وردت فيها قراءات[1] متعددة لا تشير إليها حذف الألف.

---

[1]- قرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وأبو عمرو فى رواية الأصمعى وهارون عنه والأعمش وعبد الله بن مسعود وأصحابه وخلف والضرير ويعقوب فى رواية" جمالتٌ"بكسر الجيم جمع جَمَل: مثل حَجَر وحجارة، وقيل: اسم جمع.

وقرأ ابن عباس والسلمى والأعمش وابو حيوة وأبو بحرية ولبن أبى عبلة ورويس ويعقوب والجحدرى وعيسى بن عمر وابن أبى إسحاق وأبو رزين" جُمالٌ" بضم الجيم، وهو جمع" جمالة، وهو القَلْس، من قلوس السفن.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وعمر بن الخطاب وشعبة وابو جعفر وشيبة" جمالات" بكسر الجيم وبالألف والتاء، جمع جمال جمع الجمع، كقولهم: رجالات قريش، قال الفراء: هو أحب الوجهين إلىَّ؛ لأن الجمال أكثر من الجمالة فى كلام العرب، وهو يجوز كما يقال حجر وحجارة، وقرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف عنهم ويعقوب ومجاهد وحميد ورويس وهارون عن حسين عن أبى بكر عن عاصم والبزى عن ابن كثير وابن بكار عن ابن عامر" جُمالات" بضم الجيم وبالألف والتاء، وهى: حبال السفن، والواحد: جُمّلة ، وقال أبو حيان: لكونه جُمّلة من الطاقات والقوى، ثم جمع على: جُمَل وجِمال، ثم جمع جمال ثانيا جمع صحة، قالوا: جُمالات ،

وذكر الأخفش هذه القراءة وقال: وليس يعرف هذا الوجه.

والقراءة فى الوقف فى" جمالت"

١- الوقف بالهاء" جمالة"، وهى قراءة الكسائى وأبى عمرو بخلاف عنه، وكذا قرأ يعقوب، لكنْ مع ضم الجيم" جُمالة."

٢- الوقف بالتاء" جمالت"، وهى قراءة حمزة وحفص وعاصم وخلف.

ومن قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع.

وقراءة الكسائى فى الوقف بإمالة الهاء وما قبلها.(انظر أبو حيان ، البحر المحيط٨/٤٠٧- البناء ، إتحاف فضلا البشر ٤٣١- الدانى ، التيسير ٢٨١- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٢/٣٥٨- الزمخشرى، الكشاف ٣/٣٠٣- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٦٥- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن ٢٩/١٤٨- الكشف ٢/٣٥٨- السبعة٦٦٦- ابن خالويه ، المختصر ٣٦٠- ابن مهران ، المبسوط٤٥٧- ابن منظور فى اللسان والتاج

٢- وأما ماألفه الأولى أصلية فنحو:

"وَخَـٰلَـٰتُكُمْ" النساء ٢٣، والأحزاب ٥٠ و" مَغَـٰرَٰتٍ"[1] التوبة ٥٧.

أما" خالات" بالنساء والأحزاب فلا قراءة فيهما، فالإشارة فيهما إلى الجمع

اما فى النساء فالنسق يشير إلى جنس ما تعاطف بعضه على بعض، فلذا كان الجمع ففى النساء يقول تعالى" حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَـٰتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَـٰتُ ٱلْأَخِ وبنات ٱلْأُخْتِ وأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱللَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وربَائِبُكُمُ ٱللَّـٰتِى فِى حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱللَّـٰتِى دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً"

وأما فى الأحزاب فيقول تعالى" يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا ملكتْ يمينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ"

ويبدو فى ظاهر الأمر أنه أفرد(عمك) وجمع(عماتك)، وأفرد كذلك(خالك) وجمع(خالاتك)، على أنه لم ترد قراءة فى(عماتك) ولا فى(خالاتك) على الإفراد.

وقد تنبه لذلك القرطبى فقال:" ذكر الله تبارك وتعالى العم فردا والعمات جمعا، وكذلك"خالك" و" خلاتك"، والحكمة فى ذلك: أن العم والخال فى الإطلاق اسم جنس كالشاعر والراجز، وليس كذلك العمة والخالة، وهذا عرف لغوى، فجاء الكلام عليه بغاية البيان لرفع الإشكال [2].

وهى كذلك فى آية النساء تشير إلى مطلق الجنس باستخدام الجمع الكائن فى" خالاتكم" وما جاورها. والله أعلم.

أما" مَغَـٰرَٰتٍ"بالتوبة فقراءة الجماعة(مَغارات) بفتح الميم، جمع مغارة، وهو من غار، وقرأ عبد الرحمن بن عوف وابنه سعد وسعيد بن جبير وابن أبى عبلة(مُغارات) بضم الميم جمع

مادة(جمل)- معانى الأخفش٢/٥٢٣- عبد الفتاح القاضى ، البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة٣٣٢).

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٢١

[2]- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ٥٤٤٣/٦

مُغارة، وهو من" أغار"[1].

فالحذف فى الرسم لايشير إلى قراءة أخرى، فلأنها لن تلتبس مع قراءة أخرى كتبت بحذف الألف.

وقد أفرد الملجأ لأن الملجأ واحد، أما المغارات فقد جمعت؛ لأن من معانيها" المواضع التى تسير فيها"[2]، فإن توحدوا فى الملجأ، فقد تتعدد مواضع سيرهم، فكلٌ يسير فى مسيره، والله أعلم

***ومما اتفق على حذف ألفه الثانية بلا خلاف ما ورد فى قوله تعالى**

" يَابِسَـٰتٍ" يوسف ٤٣، ٤٦

وقد ورد عن أبى داود إثبات الألف الأولى فيهما، غير أن العمل على حذفهما معا،علما بأنه لم ترد فيهما قراءة أخرى، فليس هذا الحذف حذفا إشاريا، فلم ترد قراءة بـ(يابسة) حتى يحتمل الرسم للإفراد، وأما الكتابة بالتاء(يابسات) فيشير إلجمع، وهذا الجمع هو الذى يناسب ما قبله من" وَسَبْعَ سُنْبُلَـٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَـٰتٍ".

أما كلمة" سُنْبُلَـٰتٍ"فقد جاءت متفقة مع قراءة الجماعة" سنبلات" جمعا سالما، ولايجوز الإفراد؛ لأن قبلها العدد" سبع"، الذى يقتضى جمعا مجرورا بالإضافة، وحتى القراءة الأخرى وإن كان شاذة فعلى الجمع أيضا وهى" سنابل" على التكسير.

ونقل عن أبى داود إثبات الألف الأولى من قوله تعالى:" بلغت رسالاته" بالمائدة، وقد خرج بقيد السورة ما وقع فى غيرها، نحو" الله أعلم حيث يجعل رسالاته" بالأنعام؛ لحذف ألفه الأولى.

وقد نقل الخلاف فى الألف الأولى فى: راسيات فى سبأ وأولى باسقات فى(ق)، والأرجح فيهما الإثبات.

وأما(بَـٰسِقَـٰتٍ) فى قوله:" وَٱلنَّخْلَ بَـٰسِقَـٰتٍ"ق ١٠

فقد قرأ الجمهور بالسين" بَـٰسِقَـٰتٍ".....وروى قطبة بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم" باصقات" بالصاد، وهى لغة لبنى العنبر يبدلون السين صادا إذا وليتها؛ لأن السين تشارك الصاد فى الصفير.

---

[1]- أبو حيان ، البحر المحيط٥/٥٥- الزمخشرى، الكشاف ٢/٤٤- ابن جنى ، المحتسب١/٢٩٥- ابن خالويه ، المختصر صـ٥٣- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٣/٤٠٥

[2]- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ٤/٣٠٩٠

فحذف الألف الثانية لايشير إلى قراءة أخرى، فلا داعى للإفراد؛ لأن ماقبلها اسم جنس للجمع، فهو للجمع أولى، والله أعلم.

ومثله فى العلة قوله تعالى:

«قدور رسيات» سبأ ١٣.

والنسق كله نسق جمع وذلك فى قوله تعالى" يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ".

فلا خلاف فى حذف الألف الثانية من الكلمات الأربع المذكورة.

وكذاجاء عن أبى داود حذف ألف(نحسات) فى:

" أَيَّامٍ نَّحِسَـٰتٍ"بفصلت١٦

ولاقراءة فيها على الإفراد؛ لذا وجب الجمع رسما وصوتا إتباعا للفظ الجمع قبلها" أَيَّامٍ".

وجاء عن أبى داود أيضا حذف ألف(رسالة)،"رسالة" الأعراف ٧٩على قراءة، وقد تناولنا تحليل تلك الكلمة ومثيلاتها حينا تناولنا حذف ألف ما صاحب ألف الثانية اللام نحو" رسالات"

و" جمالات".

وقد جاء الخلاف فى حذف الألف حذفا مقيدا بالسورة أيضا.

وقد جاء الخلاف عن الشيخين [٢] فى حذف بعض الكلمات وهى من الجمع السالم، وهو حذف مقيد بالسورة على ماسنرى، والكلمات هى: روضات وبينات وفاكهين وكاتبون، والعمل فى غالب تلك الألفاظ على الحذف، ونكتفى هنا بعرض ماجاء منها جمع مؤنث سالما، وذلك فى:

- فقد حذفت ألف(**روضات**) فى قوله" فِى رَوْضَـٰتِ ٱلْجَنَّاتِ"فى الشورى ٢٢

فلاقراءة في" روضات"، فقد كتبت بالألف وبالتاء معا، لينصرف المعنى إلى الجمع لاغير، وهو ما يناسب" جنات"، التى لم ترد فيها قراءة أيضا.

- وحذفت ألف(بينات) فى قوله" فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ"بفاطر[٣] آية ٤٠

وهذا الحذف مقيد بالسورة

الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٢١

[٢]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٢٢

[٣]- وهذا بخلاف" بينات مقام إبراهيم" فإنه خارج عنه....

*** حكم الألف الثانية فى(سماوات)**

فقد جاء عن الشيخين إثبات الألف الواقعة بعد الواو فى" فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ فِى يَـوْمَيْنِ" بفصلت ١٢

أما الألف التى قبل الواو فحكمها الحذف من غير خلاف فى القرآن كله بما فى ذلك موضع فصلت.

و أما حذف الألف الثانية فحذفٌ مضطرد مطلق.

أما حكم ألف سماوت الثانية فى غير فصلت فقد سبق ذكره فى حكم جمع المؤنث ذى الألفين[1].

وعلى هذا فقد وردت كلمة(سماوات) فى القرآن الكريم فى مائة وواحد وتسعين موضعا، اتفق الشيخان على حذف الألف بعد الواو فى جميعها عدا موضع فصلت فقد أثبت فيه الألف.

أما الحذف فى جميع المواضع فلانتفاء اللبس مع الفعل(سموت)، لرد السياق له، إذ إن الكلمة معرفة بأل، أو بالإضافة فى المواضع كلها، ولاحتمال لدلالة الفعل فيها جميعها، والله أعلم.

*** حذف ألف آيات وإثباتها بين الحذف المطلق والحذف المقيد**

فقد اتفق العلماء على نقل إثبات ألف(**آياتنا**) الواقع بعد الياء فى الموضع الثانى من سورة يونس وهو" وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ". يونس ١٥

والسبب فى ذلك أن لاقراءة أخرى تشير إلى الحذف، فإثبات الألف لاعتبار القراءة بالجمع لاغير، ويدل على ذلك وصفها بالجمع(بينات)، الذى لم يرد فيه قراءة أخرى تفيد الإفراد، والله أعلم.

وفى الموضع الثالث وهو" إِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا"يونس٢١

فلاقراءة فيها أيضا، وسياق الجمع فى الآية يناسب إثبات الألف على الجمع لاغير.

وقد قيده ناظم اللطائف بإضافة آيات إلى الضمير؛ لإخراج ما أضيف إلى اسم ظاهر فيها" الٓر تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ"يونس ١

فقد حذفت فيها الألف، ولاتحتمل قراءة، لأنه لاانصراف إلى الإفراد، للإشارة إلى الكتاب وما يحتويه من آيات لاآية واحدة، فالجمع مناسب للكتاب.

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٢٣

وقد قيده بالسورة لإخراج الواقع فى غيرها نحو" كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَـذَّبُواْ بِئَايَـاتِنَا" آل عمران ١١

إذ لاقراءة على الإفراد، فلاخلط، والجمع يناسب معنى الجمع الكائن فى آل فرعون، ولفظ الجمع الكائن فى(وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ).

وقيده بالثانى والثالث؛ لإخراج:

الأول فيهما:" وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَـاتِنَا غَـٰفِلُونَ"يونس ٧

والرابع وهو" وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِئَايَـاتِنَا"يونس ٧٣

والخامس وهو" إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِئَايَـاتِنَا"يونس ٧٥

والسادس وهو" وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَـاتِنَا لَغَـٰفِلُونَ"يونس ٩٢ لحذف ألفهن[1].

ولاقراءة يشير إليها الحذف فى تلك الآيات، لأن النظم فيها لايحتمل إلا الجمع.

أما الموضع الثانى والثالث فى يونس فقد اتفقوا على الإثبات، أما بقية المواضع الستة فقد اتفقوا على حذفها.

وعليه فقد ذكرت(آياتنا) فى القرآن الكريم فى ثلاثة وتسعين موضعا، حذفت ألفها فى المواضع كلها باتفاق الشيوخ، عدا موضعى سورة يونس، فيما اتفق عليه العلماء من إثبات ألف(آياتنا) الواقع بعد الياء فى الموضع الثانى من سورة يونس، وهو" وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لايرجون"، وفى الموضع الثالث وهو" إذا لهم مكر فى آياتنا".

*** اتفقوا على نقل إثبات ألف السيئات حيث وقع[2] وكيف جاء نحو:**

" وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّئَاتِ" الأعراف١٥٣

" فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ" الأعراف ٢٤

ويكفر عنكم مِن سَيِّئَاتِكُمْ" البقرة ٢٧١

وعللوه بأنهم حذفوا منه الياء التى هى صورة الهمزة، لئلا يؤدى تركها إلى اجتماع صورتين، فلو حذفوا الألف لتوالى حذفان وهو إجحاف بالكلمة[3].

****

---

[1]- المرجع السابق

[2]- وردت فى ستة وثلاثين موضعا.

[3]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٢٥

المبحث الرابع

حذف الألف وإثباتها فى جموع التكسير

أولا: ماجاء على أوزان صيغ منتهى الجموع:

تبلغ أوزان صيغ منتهى الجموع تسعة عشر وزنا(فواعل – فواعيل – فعائـل – الفَعَـالى – فعَالَى – فُعَالى – فَعَالِىّ – فعالل – فعاليل – أفاعل – أفاعيل – تفاعِل – تفاعيل – يفاعل – يفاعيل – مفاعل – مفاعيل – فياعيل – فياعل)[1] .

أما ما ورد منها فى القرآن الكريم فأربعة عشر وزنا ، وهى : وزن مفاعل-وزن مفاعيـل- وزن فواعل-وزن فواعيل-وزن فعالل-وزن فعاليل-وزن أفاعل-وزن أفاعيل-وزن فعائل- وزن فعالَى بضم الفاء و فتحها-أولا: ماجاء بفتح الفاء(فَعالى)، ثانيـا: ماجـاء علـى ضـم الفاء(فُعالى)-وزن تفاعيل -وزن يفاعيل.

أما أكثرها استعمالا فوزن مفاعيل ، ومفاعل ، وحكم الكثرة أو القلة هو الذى فى حذف الألف و إثباتها قلة وكثرة أيضا ، كما سنرى فى البحث .

أما جموع التكسير التى وردت فيها أحكام لحذف الألف وإثباتها فقد بلغت خمسة أوزان: أفعال – فَعَّال – فعلان – فعلاء – أفعلاء)، وقد تبين أن أكثرها استعمالا هو وزن أفعال.

أولا: حذف ألف أوزان صيغ منتهى الجموع

١- وزن مفاعل

وقد ورد هذا الوزن فى تسعة وستين موضعا فى القرآن، وقد ورد الحذف فى الكلمات مكررة سبعا وثلاثين مرة، والإثبات فى إحدى وثلاثين مرة.

ومدارها خمس وعشرون مفردة لاغير، وهى: مناسككم – منافع- مشارق – مغـارب- مساجد – مساكن – معايش – مقامع – مجالس – مقاعد – مناسكنا – المضاجع – موالى – المرافق – مواضع – مفاتح – منازل – المثانى – مـواخر – مـآرب – مصـانع – مشارب – معارج – مغانم – مناكب – مقابر.

أما الكلمات التى حذفت ألفها فعشر كلمة، وهى: مناسككم – منافع- مشارق – مغارب- مساجد – مساكن – معايش – مقامع – مجالس – مقاعد.

واما ماورد فيها إثبات الألف فخمس عشرة كلمة، وهى: مناسكنا – المضاجع – المرافق

---

[1]- النحو التعليمى ١٣٠ بإيجاز

– مواضع – مفاتح – منازل – المثانى – مواخر – مآرب – مصانع – مشارب – معارج – مغانم – مناكب – مقابر.

ونبدأ بما ورد منها من تفصيل، ونحاول توجيهه فيما يلى:

فقد جاء عن أبى داود حذف ألف(**منافع**) حيث وقع، نحو:

" **ومنـٰفِعُ** لِلنَّاسِ" البقرة ٢١٩

لاقراءة تحتمل الحذف، وقد وردت هذه الكلمة فى ثمانية مواضع.

وقد نص أبو داود فى التنزيل على حذف ألف(**مناسككم**) فى:

" فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَـٰسِكَكُمْ" البقرة ٢٠٠

وحذف الألف فيها إشارة إلى قراءة أخرى؛ إذ قرأ عبد العزيز" منسككم" على الإفراد، وقراءة الجماعة" مناسككم" جمع(منسك)[1].

ولايندرج فيه(**مناسكنا**) فى قوله تعالى" وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ" البقرة ١٢٨ لثبوت ألفه.

وليس هناك من قراءة يشير إليها حذف الألف، حتى قراءة[2] ابن مسعود" مناسكهم" وهى على الجمع.

وقد اتفق الشيوخ على حذف ألف(**مساجد**)حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَـٰجِدِ" البقرة ١٨٧

الحذف فى الآية يشير إلى قراءة أخرى فقد قرأ مجاهد والأعمش وأبو عمرو" المسجد" على الإفراد[3]، وقراءة الجماعة الجماعة" المساجد" على الجمع.

" وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيراً" الحج ٤٠

ولاقراءة فيها على الإفراد، والنظم لايحتمل إلا الجمع، من جهتين، الأولى هى أن النسق فى الاية هو نسق جمع، والآية تقول:"" الثانية: أن الضمير الذى يعود على" مَسَـٰجِدُ" يدل على أنه الجمع لاغير وهو الـ(ها)، ولاكان المراد هو الإفراد لكانت الـهاء.

---

[1]- ابن خالويه ، المختصر ١٢- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٢٧٥/١

[2]- أبو حيان ، البحر المحيط٣٩١/١- الزمخشرى، الكشاف ٢٣٨/١- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١٩٥/١

[3]- وقد قال الأعمش: هو المسجد الحرام، والظاهر أنه للجنس، ورجحوا قراءة من قرأ الجمع(أبو حيان ، البحر المحيط٥٤/٢- الزمخشرى، الكشاف ٢٥٨/١- البناء ، إتحاف فضلا البشر ١٥٤- مختصر القراءات ١٢- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٢٦١/١)

وقد وردت كلمة(مساجد) فى ستة مواضع، والعمل على الحذف فيها جميعا.

وجاء عن أبى داود حذف ألف(**الموالى**) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ" النساء ٣٣

" وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ" مريم ٥

" وَمَوَٰلِيكُمْ" الأحزاب ٥

فلايشير حذف الألف إلى قراءة أخرى، فالحذف على تغليب صيغة منتهى الجموع، وقد وردت هذه الكلمة فى ثلاثة مواضع.

وجاء عن أبى داود حذف ألف [1] فى(**مشارق**)و(**مغارب**) حيث وقعا، وكيف جاءا، نحو:

" وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا" بالأعراف١٣٧

ولاقراءة فيها، والحذف على تغليب صيغة منتهى الجموع.

"رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ" بالصافات ٥

ولاقراءة يشير إليها حذف الألف.

" فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ" بالمعارج ٤٠

والحذف فيها إشارة إلى قراءة أخرى، فقد قرأ الجمهور على الجمع.... وقرأ عبد الله بن مسلم وابن محيصن وعاصم الجحدرى وأبو حيوة وحميد" المشرق والمغرب"[2] على الإفراد.

ولم ترد الكلمتان إلا فى هذه الآيات الثلاث، فحذف الألف لاعن كثرة، ولكن لكونها على وزن إحدى صيغ منتهى الجموع، فقد غلبت الصيغة على قلتها.

وجاء عن أبى داود أيضا(**مساكن**) حيث وقع، وكيف جاء[3]، نحو:

" وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ" بالتوبة ٢٤

ولاقراءة يشير إليها حذف الألف، والجمع فى الآية لاغير، فالضمير الـ(ها) يعود على صيغة منتهى الجموع المؤنثة(مساكن).

---

[1]- وهو على وزن أحد أوزان سبعة جاءت ألفها بالإثبات عند أبى عمرو، وهى:(فعلان) كصنوان، و(فاعل)كسارب وظالم، و(فعال)كصبار وخوان، و(فعال)كثواب ومتاع، و(فعال)كحساب وعقاب، و(مفعال)كميقات وميزان، ومنها(فعال)و(فاعل)و(فعلان) صـ ٨٢

[2]- أبو حيان ، البحر المحيط٨/٣٣٦- القرطبى فى جامعه ١٨/٢٩٥- الزمخشرى، الكشاف ٣/٢٧٠- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات١٠/٨٩

[3] الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٨٢

" فَتِلْكَ مَسَـٰكِنُهُمْ" بالقصص ٥٨ ولاقراءة فيها على الإفراد.

أما قوله تعالى" لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ"[1] بسبأ١٥ فقد قرأ حمزة وحفص عن عاصم وإبراهيم النخعى" مَسْكنهم" مفردا بفتح الكاف.... وقرأ الكسائى والأعمش وعلقمة..." مسكنهم" مفردا مكسورة الكاف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرة وعاصم فى رواية" مساكنهم" [2]

وقد وردت هذه الكلمة على الجمع إحدى عشرة مرة،فحذف الألف لكثرة استعمالها من جهة، ولكونها على وزن صيغة منتهى الجموع.

وقد اتفق الشيخان[3] على حذف، وهى[4]:(مشارق)و(مغارب)بالمعارج، و(مساكن).

وجاء عن داود أيضا حذف ألف(**معايش**) فى:

" وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ" بالأعراف ١٠، والحجر ٢٠" وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ"

ولاقراءة[5] يشير إليها حذف الألف، وعلى قلة ورود هذه الكلمة إلا أن الكثرة حاصلة من مجموع وزن الكلمة فى صيغة منتهى الجموع.

وجاء عن أبى داود فى حذف ألف(**مقامع**) فى:

" وَلَهُمْ مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ" بالحج ٢١ لاغير

وهو موضع واحد، لايشير الحذف فيه لقراءة أخرى، ووزن الصيغة هو العامل فى الحذف.

وقد اختلف الشيخين فى ألف(**مواقع**)[6] فى:" فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ" بالواقعة ٧٥

والحذف هو حذف إشارى، يشير إلى قراءة[1] أخرى.

---

[1]- قرأ حمزة وحفص(مسكنهم) ووجه الحذف احتمال القراءتين.

[2]- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٣٥٢/٧

[3]-- أبو داود وأبو عمرو الدانى

[4]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآنص٨٣

[5] فقد قرأ الجماعة" معايش" بالياء، وقرأ الأعرج وخارجة عن نافع" معائش"(البناء ، إتحاف فضلا البشر ٢٢٢- ابن جنى ، الخصائص ٤٤/٣- الزمخشرى، الكشاف ١٨٨/٢- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٥٤٤/٤)

[6]- وقد قرأ حمزة والكسائى(بموقع) من غير ألف، ويترجح فيه الحذف ليحتمل القراءتين، ولأنه مروى وهو فى مصاحف المدينة، والعمل على الحذف فى الكلمات المذكورة. انظر الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآنص١١٥

وحذف أبو داود ألف(**مقاعد**) فى:

" تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ" بآل عمران ١٢١

ولايشير الحذف إلى قراءة أخرى، حتى القراءة [٢] الأخرى بإثبات الألف أخرى، والحذف لتغليب صيغة منتهى الجموع.

" وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ" الجن٩

ولايشير حذف الألف إلى قراءة أخرى، فالحذف على أنها صيغة منتهى الجموع.

وهما هذان الموضعان لاغير

أما كلمة(**مجالس**) فى قوله" تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ" المجادلة ١١ فالمصاحف على حذف الألف؛ وحذفها هو حذف إشارى، يشير إلى قراءة[٣] أخرى.

أما المفردات التى أثبتت فيها الألف، فهى:

مناسكنا – المضاجع – المرافق – مواضع – مفاتح – منازل – المثانى – مواخر – مآرب – مصانع – مشارب – معارج – مغانم – مناكب – مقابر.

فقد أثبتت الألف فيها على الأصل، على أن حذف الألف فى تلك الكلمات قد يؤدى إلى

---

[1]- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر" بمواقع" جمعا، وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وأبو جعفر والحسن وابن محيصن والأعمش ورويس عن يعقوب والنخعى وحمزة والكسائى وخلف" بموقع" مفردا مرادا به الجمع؛ لأنه مصدر.(أبو حيان ، البحر المحيط٨/٢١٣- القرطبى فى جامعه ١٧/٢٢٤- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن٢٧/٢٠٤ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ١/٣٨٣- ابن مهران ، المبسوط فى القراءات العشر ٤٢٨- عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٩/٣١٦)

[2]- فقراءة الجماعة" مقاعد للقتال" على الجمع، وقرأ عبد العزيز المكى عن بعضهم" مقعدا للقتال" مفردا، وقرأ الأشهب" مقاعدَ القتال " على الجمع والإضافة.(مختصر القراءات الشواذ ٢٢ د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١/٥٦٦)

- فقد قرأ عاصم وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رزين والسلمى وزر بن حبيش والحسن ومجاهد وعكرمة والأعمش وابن أبى عبلة وعلى بن أبى طالب" المجالس" جمع مجلس، على أن لكل أحد كجلسا فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقرأ الباقون" المجلس ط مفردا، والمراد به الجنس.(أبو حيان ، البحر المحيط ٨/٢٣٦- الكشاف ٣/٢١٠- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٢/٣٨٥- القرطبى فى جامعه فى جامعه١٧/٢٩٧- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن ٢٨/١٣- مكى بن أبى طالب ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٤- عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٩/٣٧٤)

لَبْس مع المفرد، عدا كلمة(مقابر) فمفردها(قبر)، ولكن لمراعاة التقارب بين الفواصل، أثبتت فيها وذلك قوله تعالى" أَلْهَـٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ *حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ" ولم تحذف ألف(المقابر)كما لم تحذف ألف(التكاثر)، مراعاة للفواصل، والله أعلم، ولم ترد قراءة فى جميعها تشير إلى حذف الألف.

٢- وزن مفاعيل

وقد ورد هذا الوزن فى أربعة وعشرين موضعا فى القرآن، ومدارها ست مفردات،وهى: مواقيت – مساكين – موازين – محاريب – مصابيح – معاذيره.

ورد الحذف فى ثلاثة وعشرين موضعا،وهى: مواقيت – مساكين – موازين – محاريب – مصابيح، وأما الإثبات ففى موضع واحد، وهو: معاذيره.

حتى هذا الموضع فقد اختلف فى ألفه، فمنهم من أثبت ومنهم من حذف، وذلك لورود قراءتين على الحذف مرة وعلى الإثبات مرة أخرى.

وتفصيل ذلك وتوجيهه على النحو التالى:

وقد اتفق الشيوخ أيضا على حذف ألف بعض الألفاظ وردت فيها كلمات على الجمع،[1] حيث وقع، وكيف جاء، منها ألف(**المساكين**) عن كتاب المصاحف حيث وقع، وكيف جاء سوى ثانى العقود نحو: " وذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ" البقرة ٨٣

لم ترد فيها قراءة أخرى، فالنسق مشترك إلى الأقرب إليه، فالأقرب له" يتامى" وهو جمع، وكذلك ماعطف عليه، وهو" المساكين".

" فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ" البقرة ١٨٤

وحذف الألف فيها هو حذف إشارى؛ إذ قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر والمطوعى والحسن وهشام وابن عمر وابن عامر" مساكين" على الجمع، وقراءة الجماعة" مسكين" على التوحيد[2].

وتوجيه القراءة هو توجيه إثبات الألف وحذفها،" فقد جمعوا" المسكين" لأن الذين يطيقونه فاضطروا جماعة، فكل واحد منهم يلزمه طعام مسكين" [3]،" أى إنه رده على ماقبله؛ لأن

---

[1]- أما الألف الثانية فسيأتى حكمها.

[2]- البحر ٣٩/٢- البناء ، إتحاف فضلا البشر ١٥٤- القرطبى فى جامعه ٢٨٧/٢- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن ٨٣/٢- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٢٥٣/١

[3]- أبو العلاء الكرمانى ، مفاتيح الأغانى فى القراءات والمعانى(٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، طبعة أولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

ماقبله جمع فى قوله" وعلى الذين" ووجه القراءة بالإفراد؛ لأنه نكرة يدل على الجمع، فاستغنى عن لفظ الجمع" .

وقد وردت اثنتى عشرة مرة

*واختلفوا فى ألف(**مساكين**) ثانى العقود، وهو:" أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ **مَسَـٰكِينَ**"المائدة ٩٥

وقد قرئت عن السبعة كلهم بالجمع، ولاقراءة على الإفراد، فالحذف لايشير لقراءة أخرى.

أما **الأول** فى العقود، وهو:

" فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ **مَسَـٰكِينَ**"المائدة٨٩ فبالحذف من غير خلاف؛ وذلك لأنه تمييز للعدد(عشرة)، وتمييز العدد(عشرة) المفرد جمع مجرور بالإضافة، ومن هنا فلاخلاف فى حذف الألف، فلا يشير حذف الألف إلى قراءة أخرى

وجاء عن أبى داود حذف ألف(**مواقيت**) فى:

" قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ" بالبقرة١٨٩ لاغير

ولايشير الحذف إلى قراءة أخرى، وأما استعمال الجمع دون المفرد، لأنه رد على جمع، وذلك قوله" يسألونك عن الأهلة"، وعلى الرغم من أنه موضع واحد فى القرآن إلا أنه جرى على الحذف؛ لأن الالتفات هنا إلى كثرة استعمال صيغة منتهى الجموع مما جاء على وزن مفاعيل.

وجاء عن أبى داود حذف[٢] وألف(**موازين**) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" فَمَن ثَقُلَتْ **مَوَٰزِينُهُۥ**" بالأعراف ٨

"وَنَضَعُ **ٱلْمَوَٰزِينَ** ٱلْقِسْطَ" بالأنبياء ٤٧

وقد وردت فى سبعة مواضع، كلها على الجمع لاغير، ولاقراءة يشير إليها الحذف، فالحذف من وجهين: لأمن اللبس مع قراءة أخرى، ولكونها على صيغة مفاعيل التى استقر الأمر على حذف ألفها، والله أعلم.

وكذلك جاء عن أبى داود بن نجاد حذف ألف(**محاريب**) فى:

" يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن **مَّحَـٰرِيبَ** وَتَمَـٰثِيلَ" فى سبأ ١٣ لاغير

ولاقراءة يشير إليها الحذف، والجمع لاغير فيها، إذ هو متفق مع نسق الآية من الجموع

---

[١]- مكى بن أبى طالب ، الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن أبى طالب القيسى ٢٨٣/١

[٢]- المرجع السابق صـــ٨١

الواردة قبله وبعده(محاريب)و(جفان)و(قدور راسيات)، إضافة إلى ذلك أنها جاءت على وزن(مفاعيل)، والعلة مثلها تنطبق على(محاريب).

وقد استثنى شارح نظم مورد الظمآن المحراب فقال: لايشمل هذا الحكم[1](المحراب) نحو ماورد فى آل عمران ٣٨" وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ".

ولاأرى فى استثنائه هذا داع؛ إذ المحراب مفرد، وما نشير إليه جمع، وقد جاء على صيغة منتهى الجموع(مفاعيل).

وطبيعى أن لا يشمل ألف(المحراب) لأنه مفرد، وما نحن بصدده مما تحذف ألفه على صيغة منتهى الجموع

جاء عن أبى داود حذف ألف(**مصابيح**) فى:

وزيَّنَا السَّماء ٱلدُّنيا بمصـٰبيح" بفصلت ١٢

" وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ" بالملك ٥

وهما هذان الموضعان فقط، والحذف فيهما لايشير إلى قراءة أخرى، والحذف على الصيغة.

أما(معاذيره) فى قوله" وَّلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ" القيامة ١٥

ولاقراءة فيها حتى تحذف الألف، لامتواترة ولاشاذة، أضف إلى ذلك أنها لم ترد فى غير هذا الموضع.

٣- وزن فواعل

وقد ورد هذا الوزن فى واحد و ثلاثين موضعا فى القرآن، ومدارها خمس عشرة مفردة، وهى: القواعد – الفواحش – فواكه – رواسى – الصواعق – الخوالف – الجوارح – الدواب – لواقح – صوامع – رواكد – بالنواصى – الكوافر – كواعب – كواكب.

ورد الحذف فى عشرين موضعا، والإثبات فى أحد عشر موضعا، فالحذف فى: الفواحش – رواسى – لواقح – صوامع – فواكه – بالنواصى – القواعد) وقد حذفت ألف القواعد فى موضعين وأثبتت فى الثالثة على المعنى الذى نشير إليه.

أما ماأثبتت ألفه منها فهو: الجوارح – الدواب– الخوالف – رواكد – الكوافر – كواعب – الكواكب.

وقد قل استعمال هذه الألفاظ فى القرآن الكريم؛ إذ ورد كل منها مرة واحدة إلا(الخوالف) فقد

---

[1]- السابق

وردت مرتين، فغلبت القلة الصيغة، بينما اتفقت الألفاظ الأخرى على كثرة ورودها فى القرآن وما أثبت منها على قلته فمعنى مراد أو قراءة أخرى على ما سنرى من تفصيل على النحو التالى.

فقد جاء عن **أبى داود** حذف ألف(الصواعق) و(الفواحش)و(لواقح) و(فواكه)و(صوامع)و(نواصى) أما(القواعد) فقد ورد الحذف فيها مقيدا بالسورة، إذ حذف ما ورد منها فى سورة النور، أما ماورد فى سورتى البقرة والنحل فعلى الإثبات) وأما تفصيل تلك الألفاظ فعلى النحو التالى:

*وجاء عن أبى داود حذف ألف(**الصواعق**) فى:

" مِنَ ٱلصَّوٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ" بالبقرة ١٩

" وَيُرْسِلُ ٱلصَّوٰعِقَ" بالرعد.١٣

فلاقراءة أخرى فى الموضعين يشير إليها حذف الألف، حتى القراءة الأخرى التى وردت" الصواقع" [1] بإثبات الألف فيهما.

وهما هذان الموضعان فقط.

* جاء عن أبى داود حذف ألف[2](**الفواحش**) حيث وقع، نحو:

" وَلاَ تَقْرَبُواْ ٱلْفَوٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ" بالأنعام ١٥١

" قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ" بالأعراف٣٣

" وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰئِرَ ٱلإِثْمِ وَٱلْفَوٰحِشَ" الشورى ٣٧

ٱلَّذِينَ يجْتَنِبُونَ كبـٰئِرَ ٱلإِثْمِ وَٱلْفَوٰحِشَ إِلاَّ ٱللَّمَمَ" النجم ٣٢

ولاقراءة يشير إليها حذف الألف فى المواضع الأربعة، والحذف لكثرة الاستعمال من جهة، ولصيغة فواعل أيضا التى غلب الحذف فيها.

وجاء عن **أبى داود** حذف ألف(**لواقح**)فى:

" وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَاحَ لَوٰقِحَ" بالحجر٢٢ لاغير

فغلبت الصيغة على القلة.

وعن أبى داود حذف ألف(**القواعد**) فى:

---

[1]- أبو حيان ، البحر المحيط٨٦/١- القرطبى فى جامعه ٢١٩/١- الزمخشرى، الكشاف ١٦٧/١- البناء ، إتحاف فضلا البشر ١٣٠- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٥٥/١

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٦٨

"وَٱلْقَوٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ" بالنور ٦٠، وواوه من القرآن، وليست عاطفة ولاقيدا؛ لأن ما قبله في: " إِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ" بالبقرة١٢٧، وكذلك" فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُمْ مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ" بالنحل٢٦ خارج عنه،[1] وحكمه الإثبات.

فالحذف في" وَٱلْقَوٰعِدُ [2] من ٱلنِّسَآءِ" تمييزا لمعناها عما ورد في البقرة والنحل، فمفردها في اية النور(قاعد)، في آية البقرة والنحل مفردها قاعدة، ولايشير الحذف إلى قراءة أخرى في الآيات الثلاث.

وهي هذه المواضع لاغير.

وجاء عن أبي داود حذف ألف(**فواكه**) حيث وقع، نحو:

" لَّكُمْ فِيهَا فَوٰكِهُ كَثِيرَةٌ" بالمؤمنون ١٩

فوٰكِهُ وهُم مُّكْرَمُونَ" الصافات ٤٢

" وَفَوٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ" المرسلات ٤٢

وقد وردت في تلك المواضع الثلاثة لاغير، ولاقراءة أخرى يشير إليها حذف الألف، فالجمع لا غير، لكونها على وزن صيغة منتهى الجموع.

وحذف أبو داود ألف(**صوامع**) في:

" لَّهُدِّمَتْ صَوٰمِعُ وَبِيَعٌ" بالحج ٤٠ لاغير.

والقراءة على الجمع؛ لأن نسق الآيات يضم جموعا عدة، وذلك قوله" وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا" فغلبت الصيغة ونسق الآيات على القلة.

وجاء عن أبي داود حذف ألف(**النواصي**)، في:

" فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوٰصِي وَٱلْأَقْدَامِ" بالرحمن ٤١ موضع واحد، والحذف على الصيغة أيضا.

وجاء عن أبي داود حذف ألف(**رواسي**) حيث وقع"[3]، نحو:

" وَجَعَلَ فِيهَا رَوٰسِيَ وَأَنْهَـٰرًا" بالرعد٣

و قوله تعالى"وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوٰسِيَ" الحجر ١٩

---

[1]- المرجع السابق صـــــ٩٩

[2]- والعمل على الحذف في ألف(والقواعد) بالنور، وعلى الإثبات في غيره. هامش الشيخ أحمد محمد، لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــــ٩٩

[3] الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٩٢

وقد وردت هذه الكلمة فى تسعة مواضع، كلها على حذف الألف لاغير، والجمع كذلك إذ النسق نسق جموع، وإضافة إلى تغليب الحذف فى هذا الوزن من صيغة منتهى الجموع.

أما ما أثبتت ألفه من الآيات التالية فقد غلبت فيه قلة الاستعمال، وجرت الكلمة على الأصل من الإثبات، ولم ترد قراءة فى تلك الكلمات بحذف الألف لامتواترة ولاشاذة، وهى:

(الجوارح) فى قوله تعالى:

" وما عَلَّمْتُمْ مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ" المائدة ٤

و **(الدواب)**فى قوله:

" إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَابِّ عِندَ ٱللَّهِ" الأنفال ٥٥

و **(الخوالف)** فى قوله:

" رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ" التوبة ٨٧ وكذلك قوله" رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ"التوبة ٩٣

و **(رواكد)** فى قوله تعالى:

" فيظللن رواكد" الشورى ٣٣

و **(الكوافر)** فى قوله:

" وَلاَ تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ" الممتحنة ١٠

و **(كواعب)**فى قوله تعالى:

" وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً" النبأ ٣٣

و **(الكواكب)**فى قوله:

" وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ" الانفطار ٢

وهكذا فقد كثر الحذف فى ذلك الوزن، إذ بلغ ما يقرب من ٧٥%، ولهذا الحذف علته من إشارته إلى قراءة أخرى، والحذف فيما سوى ذلك فقد جرى على الأصل.

٤- وزن فواعيل

أما كلمة**(قوارير)** فهى مماختلفت فيه المصاحف على النحو التالى:

" **قواريراْ**" الإنسان ١٥ و" قَوَارِيراْ مِن فِضَّةٍ" بالدهر ١٥، ١٦، اتفقت مصاحف الأمصار على رسم الأول(قوريرا)بالألف، واختلفت فى الثانى، فرسم فى مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفى مصاحف البصرة بدونها، وقد ذكره فى المقنع عن أبى عبيدة.

وقال أبو عمرو:فى المصاحف كلها الجدد والعتق(قوريرا)بالألف، والحرف الثانى فيه

اختلاف، فهو فى مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة(قوارير قواريرا) جميعا بالألف، وفى مصاحف أهل البصرة الأول(قواريرا) بالألف، والثانى(قوارير) بغير ألف [1].

فلا خلاف بين القراء فى إثبات الألف الأولى رسما وقراءة، بخلاف اختلافهم فى حذف الألف الثانيه وإثباتها تبعا للقراءة [2].

٥- وزن فعالل

أما وزن فعالل فقد ورد فى ستة مواضع، ومفرداتِ أربع، وهى: دراهم - سرادقها - الحناجر - سلاسل.

ورد الحذف فى موضعين منها، وورد الإثبات فى أربعة مواضع أيضا

أما **الحذف** ففى(**دراهم**) من قوله تعالى

" وشروْهُ بثمن بخْس درْهم معْدُودة" يوسف ٢٠

ولايشير الحذف إلى قراءة أخرى؛ إذ لايجوز القراءة بالحذف، لأن الوصف مؤنث(معدودة)، ولو كان(درهما) ما وصف بها، والدرهم لايعد؛ لأنه واحد.

و(**سلاسل**):

فقد ورد عن أبى عمرو حذف الألف فى(**سلاسل**) كيف وقع[3]، نحو:

إذ الأغْلُلُ فى أعْنَاقهمْ والسَّلُسلُ" بغافر ٧١

" إنَّا أعْتَدْنَا للْكَافرينَ سَلَاسلَ وَأغْلَالاً وَسَعيرا" بالدهر ٤

وقد وردت(سلاسل) فى هذين الموضعين لاغير.

وقد قرىء" سلاسلا" على الصرف، وقرىء" سلاسل" على المنع من الصرف[1]، فالقراءاتين

---

[1]- المرجع السابق صـ ١٢٠

[2]- قد قرأ فى الوصل خلف وابن كثير وابن محيصن" قواريرا قواريرَ" الأول بالتنوين؛ لأنها رأس آية، والثانى بدون تنوين؛ لأنه ليس رأس آية، وقرأ هؤلاء القراء فى الوقف" قواريرا قواريرَ" بالألف فى الأول، وبدونها فى الثانى.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص والمفضل وروح واليزيدى وابن ذكوان فى الوصل" قواريرَ، قواريرَ" بغير تنوين فيهما، أما فى الوقف فقد قرأ هؤلاء" قواريرا، قواريرَ" بالألف على الأول لكونه رأس اية، وبدونها على الثانى.....(د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١٠/٢١٥-٢١٨) بإيجاز

[3]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٥١

على اثبات الألف، فحذفها لايشير إلى قراءة، والحذف على الصيغة.

فالحذف فى الكلمات الواردة فى ذلك الوزن لن يؤدى إلى لبس أوخلط مع كلمات أخرى.

واما **الإثبات فـ(سرادقها)** فى قوله

" أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا" الكهف ٢٩

ووكذلك أثبتت ألف**(الحناجر)** فى قوله

" وَبَلَغَت ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ" الأحزاب ١٠

وقوله تعالى

" إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ" غافر ١٨

ولاقراءة فى تلك الكلمات بحذف الألف، وذلك جريا على أن الإثبات هو الأصل.

٦- وزن فعاليل

ورد هذا الوزن فى القرآن الكريم ستا وعشرين مرة، ورد الحذف ثلاثا وعشرين مرة، والاثبات فى ثلاثة مواضع.

أما مفرداته فسبع كلمات، وهى: **القناطير - الخنازير - قراطيس - سرابيل - جلابيب - غرابيب - الشياطين.**

أما ماورد **بالإثبات** فهو**(خنازير)** فى قوله تعالى

" وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ" المائدة ٦٠

و**(قراطيس)** فى قوله تعالى

" تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا" الأنعام ٩١

و**(غرابيب)** فى قوله

" وَغَرَابِيبُ سُودٌ" فاطر ٢٧

وقد جاء الإثبات على الأصل، ولاقراءة بحذف الألف.

وقد ورد الحذف فى ثلاثة وعشرين موضعا، ومفرداتها هى: الشياطين، و سرابيل، وجلابيب، وقناطير

---

[1]- انظر هذه القراءات وتفصيلها فى البحر٣٩٤/٨-٣٩٥ - وابن الجزرى فى النشر٣٩٤/٢-٣٩٥- مكى بن أبى طالب ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٢/٢- الزمخشرى، الكشاف ٢٩٦/٣- ابن مهران ، المبسوط فى القراءات العشر ٤٥٤- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١٠/ ٢٠٧-٢٠٩)

فقد جاء عن أبى داود حذف ألف(**الشياطين**) حيث وقع، وكيف جاء [1] نحو:

" وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ"[2] البقرة ١٠٢

" وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ" البقرة ١٤

" شَيَـٰطِينَ ٱلإِنسِ وَٱلْجِنِّ" الأنعام١١٢

وقد وردت هذه اللفظة فى ثمانية عشر موضعا، ولايشير الحذف فيها جميعها إلى قراءة أخرى.

وقد حذفت ألف(**سرابيل**) فى قوله

" وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ" النحل ٨١

وفى قوله" سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ" إبراهيم ٥٠

و ألف(**جلابيب**) فى قوله تعالى

" يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ" الأحزاب ٥٩

و ألف(قناطير) فى قوله تعالى" وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ" بآل عمران١٤ لاغير

فقد جاء عن أبى داود حذف ألفها، ولاقراءة أخرى يشير إليها حذف الألف، وعلى من أنها موضع واحد لاغير فإنها جاءت على وزن صيغة منتهى الجموع، ومن ثم فالكثرة فى اتباعها لهذه الصيغة.

ولاقراءة فى تلك الكلمات بحذف الألف، ولن يحدث خلط بالحذف مع لفظ آخر، ولكن غلبت غلب الحذف فى ذلك الوزن من أوزان صيغة منتهى الجموع، فحذفت الألف لذلك.

فالحذف لأن الغلب فى تلك الصيغة الحذف، فالحذف فى ثلاثة وعشرين موضعا، والإثبات فى ثلاثة مواضع.

٧-وزن أفاعل

ورد هذا الوزن فى اثنى عشر موضعا، والكلمات التى وردت على هذا الوزن هى:(أصابعهم)،و(أكابر)، و(أساور)، و(الأنامل)، و(أراذلنا)

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٢٩

[2]- أما هذه الآية فقد وردت فيها قراءة لاخلاف بينها وبين قراءة الجماعة فى إثبات الألف، فقد قرىء الشيطون وهى قراءة الحسن والضحاك، وقد قيل عنها إنها ليست بقراءة؛ إذ هى لحن فاحش.... (د. عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٦٣/١ بإيجاز) أما ماجاء على الإضافة للضمير أو لاسم ظاهر فلاقراءة أخرى فيه.

والعمل على الإثبات فى ستة مواضع، والحذف فى ستة أخرى، وذلك على النحو التالى:

- فقد جاء عن أبى داود حذف ألف(**أصابعهم**)[1] فى:

" يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم" البقرة ١٩

"وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَـٰبِعَهُمْ فِى ءَاذَانِهِمْ" نوح ٧

وهما الموضعان لاغير، والحذف فيهما لايشير لقراءة، فالجمع لاغير؛ لأن المفرد _ كما فى اللسان _" الأُصْبَع والإصبَع والأُصْبع، ويدل عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم" قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله، يقلبه كيف يشاء"[2] فالتثنية تدل على المفرد، والجمع ورد أيضا فى الحديث ولاتجمع إلا هذا الجمع، ولذا لن يكون هناك لبس عند حذف الألف، أضف إلى ذلك أن النسق فى الآيتين هو نسق جمع، والله أعلم.

- وجاء عن الشيخين حذف ألف(**أكابر**)فى:

" أَكَـٰبِرَ مُجْرِمِيهَا" بالأنعام ١٢٣ لاغير[3]

وحذف **الألف** فيها حذف إشارى إلى قراءة أخرى[4].

أما(**أنامل**)فى قوله تعالى

"وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ آل عمران ١١٩

فعلى إثبات؛ إذ لاقراءة بحذف الألف، ولم يرد الجمع على أنمل، ،لو ورد الرسم بحذف الألف لاحتمل القراءة بالحذف فأنملة مما يجمع على أنامل وأنملات، ففى اللسان:" والأَنْمُلة بالفتح: المفصل الأعلى الذى فيه الظفر من الإصبع، والجمع أنامل وأَنْمُلات، وهى رؤوس الإصابع، وهو أحد ما كُسِّرَ وسلم بالتاء، وقال ابن سيده: وإنما قلت هذا لأنهم قج يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة، وبجمع السلامة عن التكسير"[5]، ولذا سكت عنها علماء الرسم، وأقراها كتاب المصحف.

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٣٧

[2]-ابن منظور فى لسان العرب، مادة(صبع)

[3]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٦٤

[4]- قرأ الجماعة" أكابر" جمع أكبر، وقرأ ابن مسلم" أكبر" على الإفراد، وذكر ابن خالويه قراءة عن أبى حيوة" أكثر" أفعل، وبالثاء، وقال صاحب عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات: لعل هذه القراءة عند ابن خالويه مصحّفة عن السابقة"أكبر".(انظر عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٥٣٧/٢). ولكننا نرى أنها قراءة وإن كانت من الشاذ غير المشهور فيما ورد من قراءة عن أبى حيوة.

[5]- ابن منظور فى اللسان مادة(نمل)

أما(أراذلنا)فى قوله تعالى

" وما نراكَ ٱتَّبَعَكَ إلاَّ ٱلَّذينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا" هود ٢٧

فعلى الإثبات على الجمع لاغير، فالأراذل جمع الأرذل، كقوله" أكابر مجرميها" و " أحاسنكم أخلاقا"[1].

أما(أساور)فقد وردت فى خمس مواضع، ورد الحذف فى موضع، والعمل على الإثبات فى المواضع الأربعة الأخرى على ماسنرى، ففى قوله:

" يُحَلَّوْنَ فيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ" الكهف ٣١

قرأ الجماعة"من أساور" بألف، وهو جمع سوار، وقيل: جمع الجمع، فهى جمع اسورة، وأسورة جمع سوار.. وقرأ أبان بن عاصم وكذا رواية أبى بكر عنه " أسورة " من غير ألف، وبزيادة هاء، وهو جمع سوار[2].

أما القراءة بغير الألف وإثبات الهاء " أسورة " فهى مخالفة لخط المصحف، ولذا جاءت هذه القراءة من الشاذ غير المشهور، فالقراءة المتواترة هنا وافقت رسم المصحف.

وما ورد فى هذا الموضع ورد فى موضع فاطر، وهو قوله:

و" يُحلَوْنَ فيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ" فاطر ٣٣

أما ما ورد فى الحج من قوله تعالى

و" يُحَلَّوْنَ فيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ" الحج ٢٣

فالعمل على إثبات ألفه، على الرغم من ورود قراءة عن " ابن عباس " أُسْوِر" بفتح الراء من غير ألف ولاهاء "[3]، ولكنها قراءة تخالف خط المصحف المجمع عليه، فقد تكون هذه القراءة على حرف من الأحرف التى كان العمل بها قبل جمعة عثمان، التى جمع المسلمين عليها، وحرق ما سواها من قراءة تخالف الحرف المجمع عليه، والله أعلم.

وأما قوله تعالى

" وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ من فضَّةٍ" الإنسان ٢١

وهى على الإثبات، فى قراءة الجماعة " اساور " وفى القراءة الشاذة " أساوير " فلا قراءة على الحذف فيها.

---

[1]- الزمخشرى، الكشاف ٣٨٨/٢

[2]- عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٩٩/٥

[3]- عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٩٦/٦

أما(**أسورة**) فى قوله تعالى

" فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ" الزخرف ٥٣

فقد قرأ حفص عن عاصم ويعقوب والحسن وقتادة وأبو رجاء والأعرج ومجاهد وأبو حيوة " ألق عليه أسورة " جمع سوار، وهو جمع قلة، مثل خمار وأخمرة، وقرأ الجمهور " فلولا ألقى عليه أساورة " وهو جمع الجمع كاسقية واساقى، أو جمع أساور بمعنى إسوار، والأصل.... وقرىء "أسورة "، وقرىء " أساور " و" أساوير "[1].

وحذف الألف يوافق خط المصحف، فقد جاء عن الشيخين حذف ألف(**أساورة**)مختتما بالتاء[2]

٨-وزن أفاعيل

ورد هذا الوزن ست عشرة مرة، ورد الحذف فى تسع منها، والإثبات فى سبع، ويبدو من النظرة الأولى غلبة الحذف فى هذه الصيغة، غير أن الحذف ورد فى كلمة واحد هى" أساطير" التى وردت فى تسعة مواضع، أما الأحاديث التى وردت فى خمسة مواضع، وأباريق والأقاويل وأبابيل كل منها ورد فى موضع، فتعدد ورودها ثابتة فى مفردات متعددة، يغلب جانب الإثبات الذى ورد فى مفردة واحدة هى أساطير، وتفصيل ذلك وتوجيهه على النحو التالى:

فقد جاء عن أبى داود حذف ألف(أساطير) حيث وقع[3]، نحو[4]:

" يَقُولُ ٱلَّذِينَ كفرُواْ إِنْ هَـٰذَآ إِلاَّ أَسَـٰطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ" الأنعام ٢٥

والحذف فيها هو حذف اختصار؛ لكثرة الاستعمال فى هذه الصيغة، ولالبس بحذف الألف.

و(**الأحاديث**) فى قوله

" وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ ٱلأَحَادِيثِ " يوسف ٢١

وقد أثبتت فى المواضع[5] كلها، ولا قراءة على الإفراد، والإثبات على الأصل، قلة استعماله؛ إذ وردت أربع مرات فحسب.

---

[1]- المرجع السابق ٣٨٥/٨-٣٨٧ بإيجاز

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآنص ١١٣

[3]- والمواضع التى وردت فيها هى: الأنفال ٣١، والنحل ٢٤، والمؤمنون٨٣، والفرقان٥، والنمل٦٨، والأحقاف ١٧، والقلم١٥، والمطففين١٣.

[4]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ص ٦٣

[5]- والمواضع هى: يوسف ١٠١، والمؤمنون ٤٤، وسبأ ١٩

و(**أباريق**)فى قوله تعالى

" بأكواب وأباريق وكأس مّن مّعين " الواقعة ١٨، وهو هذا الموضع لاغير، وهو على الإثبات لاغير، ولاقراءة على الحذف، والنسق قبله على الجمع "بأكواب"

و (**الأقاويل**) فى قوله تعالى

ولَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلأَقَاوِيلِ " الحاقة ٤٤

فعلى الإثبات لاغير، ولاقراءة على الحذف.

و(**أبابيل**) فى قوله

" وأرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ " الفيل ٣

الإثبات لاغير، ولاقراءة على الحذف.

٩- وزن فعائل

ورد وزن فعائل فى مائة وعشرين موضعا، واعتبرنا منها(ملائكة) التى ذكرت إحدى وسبعين مرة ، فهى معتبرة فى هذا الوزن.

وهى(شعائر)و (ربائبكم)و (حلائل)و (القلائد)و (خلائف)و (المدائن)و (خزائن)و (الشمائل)و (الأرائك) و(طرائق)و (قبائل)و (بطائنها)و (حدائق)و (الترائب)و (السرائر) و(الخبائث)و (كبائر)و (بصائر)، ويلحق بهذا الوزن(الملائكة) واحدا وسبعين مرة .

أما الكلمات التى ورد فيها الحذف فهى: شعائر- ربائبكم - حلائل - القلائد - خلائف - خزائن - الخبائث.

وقد ورد الحذف فيها مكررة اثنتين وعشرين مرة.

أما التى وردت على إثبات الألف، فهى: كبائر - بصائر - المدائن - الشمائل - الأرائك - طرائق - قبائل - بطائنها - حدائق - الترائب - السرائر.

وقد ورد الإثبات فيها مكررة سبعا وعشرين مرة

غير أننا إذا أضافنا(ملائكة) إلى مواضع حذف الألف فيما ورد على وزن(فعائل) زادت مواضع الحذف سبعين موضعا تقريبا، وتلك الزيادة من أهم أسباب حدوث الحذف فيها، فالحذف فيها إما أن يكون حذف اختصار أو حذف يشير إلى قراءة أخرى، وذلك بخلاف الإثبات الذى يجىء على الأصل.

وبيان مواضع الحذف والإثبات فى ذلك الوزن فعلى النحو التالى:

فقد جاء عن أبى داود حذف ألف(**شعائر**) فى قوله تعالى:

" إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَـٰٓئِرِ[1] ٱللَّهِ" الموضع الأول فى البقرة ١٥٨.

" لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ" المائدة ٢ .

أما موضعى الحج فسكت عنهما أبو داود، وهما قوله تعالى" ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ" الحج ٣٢، وقوله" وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ" الحج ٣٦، والعمل فيهما على الحذف حملا على النظائر[2]. وقد جاء عن **البلنسى** فى المنصف حذف ألف(**شعائر**) حيث وقع، نحو:

" إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ" الموضع الأول فى البقرة ١٥٨.

" لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ" المائدة ٢

والمذهب هو مذهب أبى داود المتبع فى المصاحف المدونة، والحذف على صيغة منتهى الجموع، وقد وردت(شعائر) فى أربعة مواضع لاغير.

ومما جاء على وزن فعائل، وقد وضع تحت باب حذف الألف المعانقة للام المفردة وإثباتها

فمذهب أبو عمرو الدانى[3]، فى حذف الألف المعانقة للام المفردة على النحو التالى، فقد حذفت ألف(**خلائف**) حيث وقع، نحو:

"وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ"[4] بالأنعام١٦٥

وقد وردت فى أربعة مواضع

وتلحق بصيغة منتهى الجموع كلمة(**ملائكة**)، والتى وردت فيها حكم الألف المعانقة للام المفردة، فقد جاء عن أبى عمرو حذف ألف(**الملائكة**) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ" البقرة ٣٠

" مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِ" البقرة ٩٨

---

[1]- قرأ ابن كثير فى بعض الروايات" شعاير" بغير همز، والجماعة على التحقيق....(العكبرى، إعراب القراءات الشواذللعكبرى ٢١٧/١- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ٤٦١/١، ٤٦٢ - د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٢١٨/١)

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٣٦

[3]- المرجع السابق صـــ ٥١

[4]- قرأ حمزة فى الوقف" خلايف" بتسهيل الهمزة بين بين، ويجوز فى الألف قبل الهمزة المسهلة المد والقصر.(ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ٤٣٣/١- البناء ، إتحاف فضلا البشر ٦٦- د. عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٦٠٥/٢)

" عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ" التحريم ٦

وقد وردت إحدى وسبعين مرة، ولم ترد فيها قراءة أخرى، أى إن حذف الألف لايشير إلى قراءة أخرى، ولكن الحذف من وجهين، أولهما الكثرة، والثانى هو صيغتها التى جاءت على وزن من أوزان صيغ منتهى الجموع، وإن خرج منها لتاء التأنيث، فملاذك على صيغة منتهى الجموع[1].

وجاء عن أبى داود حذف ألف" وربائبكم اللاتى فى حجوركم" بالنساء ٢٣ لاغير.

وقد جاء عن شيوخ[2] النقل حذف ألف(**الخبائث**) [3] فى:

" وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ" بالأعراف ١٥٧

" وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ" بالأنبياء٧٤

والحذف لاغيرَ على الصيغة، ولاقراءة يشير إليها الحذف، إذ القراءة على الجمع لاغير.

وجاء عن الشيخين حذف ألف(**كبائر**) فى:

" وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ" فى الشورى ٣٧ والنجم٣٢، وقد خرج ما وقع قبلها وهو:" إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ" النساء ٣١لثبوت ألفه [4].

أما موضع الشورى فالحذف فيه يشير إلى قراءة أخرى على الإفراد، فقد قرأ الجمهور"كبائر" جمع كبير أو كبيرة، وقرأ على التوحيد سعيد بن جبير ومجاهد وابن عباس وابن مسعود" كبير" على إرادة الجنس، يعنى جنس الكبير[5].

فكتابتها بغير ألف لاحتمال القراءة بغيرها، فالحذف إشارى، إلى قراءة كبير، والنقط لم يكن موجودا فى القراءاتين، فحفظت القراءتين كلاهما بالصوت من خلال القراءة المتواترة، وحفظ أحدهما بالصوت وأشار إليه الرسم"كبير"، وإن كانت القراءة على الإفراد شاذة فهى قراءة.

وعلى الرغم من إثبات الألف فى آية النساء فإنه وردت فيها قراءة أخرى، ربما لأن ماجاورها فى النساء قد أثبتت ألفه، وهو قوله" إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلاً كَرِيماً"

---

[1]- ابن منظور فى اللسانمادة(ملك)

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٨٩

[3]- قرأه الشامى والكوفيون(زكية) مشددا بغير ألف، ووجه الحذف احتمال القراءتين

[4]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ١١٥

[5]- د. عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٣٣٦/٨، ١٩٥/٩

أما ما جاور آيتى الشورى والنجم فعلى الحذف، ففى الشورى"وَٱلَّذين يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلإِثْمِ وَ ٱلْفَوٰحِشَ وَإِذا مَا غضبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ"، وفى النجم" ٱلَّذين يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلإِثْمِ وَٱلْفَوٰحِشَ إِلاَّ ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ هُو أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُمْ مِّنَ ٱلأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ فَلاَ تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ" فقد اعتبر كتاب المصاحف المجاورة، فى الآيات الثلاث، والله أعلم

وجاء عن **أبى داود** بن نجاح حذف[1] ألف**(بصائر)** فى:

" هَـٰذَا[2] بَصَـٰئِرُ لِلنَّاسِ" بالجاثية ٢٠

ولاقراءة فى" بصائر" فالحذف لايشير إلى قراءة أخرى

أما ما وقع قبلها فقد خرج من حكم الحذف لثبوت ألفه، وذلك نحو:" هَـٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ" بالأعراف ٢٠٣ و" بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ" بالقصص ٤٣، و ماورد فى الأنعام ١٠٤" قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ"، والإسراء ١٠٢" إِلاَّ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوٰتِ وَٱلأَرْضِ بَصَآئِرَ" فقد وردت الكلمة فى خمسة مواضع، وإن كان الحذف لايشير إلى قراءة أخرى، فإن إثبات الألف يثبت قراءة الجماعة لاغير على الإثبات.

١٠- وزن فعالَى بضم الفاء و فتحها

وقد ورد هذا الوزن فى أربع و خمسين موضعا، ومدارها حول إحدى عشرة مفردة، وهى: أسارى- خطاياكم - نصارى - أمانى - اليتامى - سكارى - كسالى - فرادى - الأيامى - ليالى - - زرابى.

حذفت منها فى المصاحف ألف: **أسارى**- خطاياكم - نصارى - اليتامى - سكارى - فرادى - الأيامى)، وقد وردت هذه الكلمات مكررة أربعا وأربعين مرة، كلها بالحذف.

وأثبتت ألف: أمانى -كسالى -ليالى- أناسى- زرابى.وقد وردت هذه الكلمات فى عشرة مواضع، كلها بالإثبات.

فقد غلب على هذه الصيغة الحذف، فكان فيها أصلا، على الرغم من أن عموم القاعدة هى كون الإثبات أصلا، والحذف فرعا، وتفصيل ذلك على النحو التالى:

أولا: ماجاء بفتح الفاء(فَعالى)

---

[1]- لطاءف البيان صـ١١٥

[2]- قرىء" هذى"؛ أى هذه الآيات، وقرىء" هذه" بالهاء، أى هذه الآيات، ولكن قراءة الجمهور" هذا" د. عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات ٤٥٩/٨.

فقد اتفق الشيوخ على حذف ألف [1] **(أسارى)** فى:

" وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ" بالبقرة ٨٥ لاغيرها.

والحذف حذف إشارى إلى قراءة، فقد قرىء أُسارَى و" أسرَى و" أَسارى" إلى هذه القراءة المشارة إليها فى الهامش [2].

وألف(**النصارى**)[3] حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ"البقرة ٦٢

" وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ" البقرة ١٣٥

ونسق استعمال(نصارى) هو نسق جمع فى الآيات التى وردت فيها، ولاقراءة على الحذف، الاعتماد فى ذلك على النسبة إلى النصارى لا على النصر.

وقد وردت فى أربعة عشر موضعا، فقد كثر استعمالها فحذفت الألف اختصارا، وكثرة، وإتباعا لصيغة منتهى الجموع، والله أعلم.

وقد اتفق الشيوخ على حذف ألف(**يتامى**) الأولى[4]، حيث وقع، وكيف جاء[5]، نحو:

" ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ" البقرة ١٧٧

" وَءَاتُواْ ٱلْيَتَـٰمَىٰ"النساء ٢

وقد وردت هذه الكلمة فى أحد عشر موضعا، ولايشير حذف الألف فى المواضع كلها إلى قراءة أخرى، فالحذف لكثر ورودها، ولانتمائها إلى صيغة وزن فعالى الذى كثر فيه حذف الألف الأولى، هذا والله أعلم.

---

[1]-الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٧٠

[2]- فقد قرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب وأبو جعفر" أُسَارَى" على وزن فُعَالى، وقرأ جمزة والأعمش والحسن" أُسْرَى" ورجح الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن هذه القراءة، وقرأ حمزة" أُسْرِى" بالإمالة، وقرأ أبو عمرو والكسائى وابن ذكوان وخلف أُسَارِى" بإمالة الألف الأخيرة.... وقرىء" أَسَارَى" بفتح الهمزة فى أوله.(أبو حيان ، البحر المحيط١/٢٩١- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٢/٢١٨- البناء ، إتحاف فضلا البشر ١٤١- الزمخشرى، الكشاف ١/٢٢٥- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن ١/٣١٧- مكى ابن أبى طالب ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥١- د. عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١/١٤٤-١٤٥)

[3]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٣٠

[4]- أما الألف الثانية فسيأتى حكمها.

[5]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٢٩

أما(**خطاياكم**) فى قوله" وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنْ خَطَـٰيَـٰهُم مِّن شَىْءٍ إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ"

فقد حذفت فيهما الألفان على الرغم من قلة استعمالهما، فقد غلبت الصيغة على قلة الاستعمال.

أما(**الأيامى**) فى قوله تعالى" وَأَنكِحُواْ ٱلأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ" فلايشير الحذف لقراءة أخرى فلا التباس مع الحذف، والحذف بتغليب الصيغة مع القلة.

أما ماأثبت من الكلمات: أمانى -كسالى -ليالى- أناسى- زرابى

أما(**أمانى**) فى قوله تعالى" تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ" البقرة ١١١

لو حذفت الألف لالتبست الكلمة مع الفعل أمنيهم، وليس ذلك مرادا

ولو حذفت فى قوله" وَغرَّتْكُمُ ٱلأَمَانِىُّ" لالتبست مع الأمى، وبخاصة مع عدم ظهور النقط فى حينها، حتى لو كان النقط لالتبست مع الأمنى، وذلك غير مقصود؛ وكذلك فقد استعمالها، إذ وردت فى هذين الموضعين لاغير.

أما(**ليالى**) فقد وردت فى ثلاثة مواضع لاغير، فإثبات الألف لقلة استعمالها إضافة إلى ذلك أن قوله تعالى" ثَلَـٰثَ لَيَالٍ سَوِيّاً" مريم ١٠

وقوله" سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً" الحاقة ٧

فالجمع لاغير للعدد قبلهما(ثلاث)و(سبع).

وكذلك قوله تعالى" وَلَيَالٍ عَشْرٍ" فالعدد" عشر" هو وصف لـ" ليال" ووصف الجمع جمع

وأما قوله" سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّاماً ءَامِنِينَ" سبأ ١٨ فالجمع للنسق الجمعى بعدها(أيامـا)، والحدث الجمعى فى القصة ذاتها، والله أعلم.

أما(**زرابى**) فى قوله تعالى" وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ" الغاشية ١٦

فالنسق كله نسق جمع، وهو(سُرُرٌ، وَأَكْوَابٌ، وَنَمَارِقُ، وَزَرَابِىُّ) فأثبتت الألف لتأكيد الجمع.

ثانيا: ماجاء على ضم الفاء(فُعالى)

*وجاء عن أبى داود حذف الألف الأولى من(**فرادى**)[1] فى:

" وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ" الأنعام ٩٤

---

[1]- المرجع السابق ٦٦

" أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وفُرَٰدَىٰ" بسبأ٤٦[1].

والحذف فيها إشارى إلى قراءة أخرى؛ إذ قرىء" فُرَادَى" وقرىء قراءة شاذة" فَرْدى" وقرىء" فُرَادَ" و" فراد" وذلك على التفصيل المبين [2].

وحذف أبو داود ألف(**سكارى**) حيث وقع [3]، وهو ثلاثة مواضع:

" لا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ" بالنساء ٤٣

" وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ" كلاهما بالحج ٢

" ووجه الحذف فى المواضع الثلاثة هو الإشارة إلى القراءة بغير الحذف، فقد قرىء" سُكَارى" وقرىء" سَكَارَى" وقرىء" سَكْرَى" و" سُكْرى" [4]

" وقد وافق أبو عمرو أبا داود فى حذف ألف موضعى الحج"[5]، ولاننسى أن الحذف من وجهين، الأول فى اتحاد الكلمات فيما بينها فى الصيغة؛ أى صيغة منتهى الجموع، والإشارة إلى قراءة بغير الألف.

أما(**كسالى**) قوله تعالى" قَامُواْ كُسَالَىٰ" النساء ١٤٢ وقوله" وَهُمْ كُسَالَىٰ" فإن الألف لو حذفت لاختلطت مع المفرد" كسلى" والجمع هو المراد.

أضف إلى ذلك قلة استعمالها فقد وردت فى هذين الموضعين لاغير.

أما(**أناسى**) فى قوله تعالى" وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً" الفرقان ٤٩ فقد وردت مرة واحد، ومن ثم فالإثبات

---

[1]- السابق

[2]- فقراءة الجماعة" فُرَادى".... وقرأ أبو عمرو ونافع فى رواية عنهما والأعرج" فَرْدى" مثل سَكْرَى، تأنيث فَرْدَان، وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوة" فُرَادًا" بالتنوبن، وهى لغة تميم، وقرىء" فُراد" غير مصرف مثل" ثُلاثَ" وذكر ابن خالويه" فَرادَ" بفتح الفاء غير مصروف مثل" ثُلاثَ"(ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٢/٣٦- البناء ، إتحاف فضلا البشر ٧٥- أبو حيان ، البحر المحيط٤/١٨٢- الزمخشرى، الكشاف ١/٥٧١- القرطبى فى جامعه ٤٢/٧ - د. عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٤٨٩/٢)

[3]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٧١، من كلام الشارح

[4]- فقد قرأ أبو عمرو بن العلاء ونافع وابن كثير..." سُكَارَى" بضم السين وألف بعدها... وقرأ أبو نهيك وعيسى بن عمر" سَكَارَى" بفتح السين....وقرأ حمزة والكسائى وخلف والحسن البصرى فى رواية عنه" سَكْرَى" بفتح السين وسكون الكاف وبدون ألف... وقرأ الأعمش والمطوعى" سُكْرَى ط بضم السين على وزن حُبْلَى.....(وقد اختصرت تلك القراءت التى وردت فى د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٧٨/٢ - ٧٥/٦)

[5]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٧١

لقلة الاستعمال، فلم يشفع انتماؤها إلى الصيغة لقلة ورودها، إضافة إلى أن الكلمة مع عدم النقط ربما تلتبس مع(إنسى) أو (أنسى) والله أعلم.

١١-وزن تفاعيل

ورد هذا الوزن فى ثلاثة مواضع، موضعان على الإثبات، والثالث على الحذف، وهو فى: التماثيل والتراقى، وجاء عن أبى داود بن نجاد حذف ألف(تماثيل) فى قوله تعالى

" مَا هَـٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَـٰكِفُون " الأنبياء ٥٢

فقد ثبت عنه إثبات الألف فيما ورد فى الأنبياء[1]، وإثبات الألف فيها يجرى على الأصل، ولا قراءة بالحذف، ولم يجاورها جمع محذوف الألف حتى تتبعه فى الحذف، بخلاف(**تماثيل**)الواردة فى قوله تعالى

" يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَـٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّٰسِيَـٰتٍ " سبأ ١٣

فقد ثبت عن أبى داود حذف ألفها[2]؛ لأنها جاورت امحذوف الألف، وهو(محاريب)، فحذفت مثله ولا قراءة بالحذف، وعلة الحذف فيها هى علة حذف الألف فى محاريب، التى ذكرناها فى وزن(مفاعيل).

أما(جفان) فلم تحذف ألفها؛ حتى لاتلتبس مع(الجفن) وهو غير مقصود، والله أعلم.

أما(**تراقى**)فى قوله تعالى

" كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ" القيامة ٢٦

فقد أثبتت الألف على الأصل، وقلة الاستعمال، فلم يرد إلا فى هذا الموضع لاغير، ولو حذفت[3] لالتبست بكلمة أخرى هى الترَقِّى، وهو غير مراد فى الآية، والله أعلم.

١٢-وزن يفاعيل

ورد وزن يفاعيل مرة واحدة وذلك فى كلمة (**ينابيع**) فقد جاء عن أبى داود حذف ألفها[4] فى قوله تعالى:

" أَلَمْ تَر أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلأَرْضِ " الزمر ٢١

---

[1]- المرجع السابق صـــ١٠٢

[2]- السابق صـــ١٠٢

[3]- قرأ الجماعة " التراقىَ " بفتح الياء، وقرىء " التراقى " بسكون الياء.(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٠/١٩٢)

[4]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ١١٧

وهو هذا الموضع لاغير، ولايشير حذف الألف إلى قراءة أخرى، وقد حذفت ألفه لخصوصيته بالصيغة، وعدم التباسه مع غيره، ولانتمائها لصيغة منتهى الجموع والله أعلم

١٣- وزن فعال

أولا: ماجاء بكسر الفاء(فعال)

***وألف(ديار)** المضاف، حيث وقع، نحو[1]:

" وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِّن دِيَـٰرِكُمْ" البقرة ٨٤

أما ما اقترن بأل ووقع مضافا إلى غيره وعهد اقترانه بـ(خلال) فى قوله" فَجَاسُواْ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِ" بالإسراء ٥، فقد استثناه أبو داود، وجوز فيه الإثبات والحذف، واستحب فيه إثبات الألف، ولاسند له فى هذا الإثبات عن المصاحف [2].

وقد وردت ديار فى القرآن تسعة عشر مرة، كلها جاءت بالإضافة إلى الضمير عدا موضعا واحدا، وهو موضع الإسراء، الذى استثناه أبو داود فجوز فيه الإثبات والحذف، أما حذف الألف فإتباعا للحذف، الذى ورد فى المواضع الأخرى، وأما الإثبات فلقلة استعماله معرفا بأل، إذ هو موضع واحد، وقد وردت قراءة واحدة[3] فى المواضع كلها بإمالة الألف .

واتفقوا على حذف ألف(**رهان**)[4] فى:

" فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ"٢٨٣ البقرة وهو موضع واحد **لاغير**

والحذف فيها هو حذف إشارى لورود قراءات أخرى بالحذف، إذ قرىء " فَرِهان "، وقرىء " فَرُهُن "، وقرىء " فرُهْن " [5].

---

[1]- المرجع السابق ٢٩

[2]- السابق ٢٩

[3] - أماله أبو عمرو والدورى عن الكسائى، وابن ذكوان من طريق الصورى، والأزرق وورش على التقليل، والباقون، وهى رواية الأخفش عن ابن ذكوان .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٥/٥)

[4]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٣٠

[5] - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر وأبو جعفر وشيبة " فَرِهان "، جمع: رَهْن، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس وابن محيصن ... " فَرُهُن "بضم الراء والهاء، وقرأ ابن كثير وعبد الوارث وعبيد بن عقيل عن أبى عمرو وعاصم وشهر بن حوشب " فرُهْن "، وتروى هذه عن أهل مكة .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٢٤٢/١)

وقع لفظ(**عظام**) فى غير موضع من القرآن، وفى المؤمنون منه أربعة مواضع اتفق الشيخان[1] على حذف الألف الموضعين الأولين منها، وهما:

" فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا" المؤمنون ١٤

" وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَـٰمًا " المؤمنون ٣٥

على أن أبا داود حذف ألف(عظام) حيث وقع، وكيف جاء إلا الموضع الأول، وهو" وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا" البقرة ٢٥٩وكذلك استثنى ناظم لطائف البيان[2] قوله تعالى" أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ" القيامة ٣ فبالإثبات.

ويمكن تصور الايات على ما ذهب إليه أبو داود، وناظم لطائف البيان على النحو التالى:

١-**المعرف بـ(أل)**

" وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا " البقرة ٢٥٩

وقد أثبت فيها أبو داود الألف لتفرد هذا اللفظ بالجر، فجاء على الأصل من إثبات الألف.

" فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا " المؤمنون ١٤

ولم يرد فى أى موضع من تلك المواضع قراءة إلا فى هذ الموضع وذا فالحذف فيه يعد حذفا إشاريا، إذ قرىء[3] " عظاما ....العظام "، وقرىء " عظما..... العظم "وقرىء " عظمـــا... العظام " بإفراد الأول، وجمع الثانى، قرىء " عظاما .. العظمَ بجمع الأول وإفراد الثانى .

" قَالَ مَن يُحِى ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ " يس ٧٨

٢-**نكـــرة** وبعده معطوف، وقد حذفت الألف فى جميع تلك المواضع، وهو حـــذف اختصـــار لكثرة الاستعمال، وكثرة ورده على التنكير والنصب وهى:

"وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا " الإسراء ٤٩

" وَقَالُواْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَاتًا "الإسراء ٩٨

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٤٤

[2]- المرجع السابق ٤٤

[3] -إذ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم وبكار عن أبان عن عاصم " عظاما ...العظامَ " ... وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحماد وأبان والمفضل والحسن وقتـــادة وهارون والجعفى والأعرج ويونس عن أبى عمرو وزيد بن على " عظْما ....العظمَ، وقـــرأ الســـلمى وقتادة والأعرج والأعمش ومجاهد وابن محيصن وزيد عن يعقوب والمطوعى " عظما .. العظـــامَ " بإفراد الأول وجمع الثانى ...وقرأ أبو رجاء وإبراهيم بن أبى بكر ومجاهد، والقطعى عن أبى زيـــد " عظاما .. العظمَ " بجمع الأول وإفراد الثانى .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٥٥/٦).

" وَكُنتُمْ تُرَاباً وَعِظَـٰماً " المؤمنون ٣٥
" قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَـٰماً " المؤمنون ٨٢
" أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَـٰماً "الصافات ١٦
" أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَـٰماً " الصافات ٥٣
" أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَـٰماً " الواقعة ٤٧
" أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰماً نَّخِرَةً " النازعات ١١

٣-**مضافا**: وذلك فى قوله تعالى

" أَيَحْسَبُ ٱلإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ " القيامة ٣

وقد تفرد بالإثبات، لتفرده بالإضافة، فجاء على الأصل، والله أعلم .

وردت اثنتى عشرة مرة، على الحذف فى عشر، وانفرد الإثبات فى موضعين .

أما(**ضعافا**) فقد جاء عن أبى عمرو الدانى فى المقنع حذف ألف(ضعافا) فى:

" ذرية ضعافا خافوا عليهم " بالنساء ٩

وعرف هذ الحكم فى تناول حكم(أضعافا)؛ إذ جاء عن أبى داود حذف ألف(أضعافا) فى:

" لاتأكلوا الربا أضعافا مضاعفة " بآل عمران

ولايدخل فيه(أضعافا كثيرة) بالبقرة؛ إذ نص أبو داود على إثبات ألفه، والعمل على الحذف فى(ضعافا)و(أضعافا) [1].

وعموما فقد وردت(ضعافا) فى هذا الموضع لاغير، وهذا الحذف هو حذف إشارى؛ غذ قرأ الجمهور" ضعافا " جمع ضعيف، ...وقرىء " ضُعُفا " بضمتين وتنوين الفاء، وقرىء " ضُعفاء " بضم الضاد والمد، وقرىء " ضُعافى " بضم الضاد، وقرىء " ضَعافى "[2] .

وحذف الشيخان أيضا ألف(**إناثا**) المقترن بـ(إلا) فى:

" إن يدْعُون مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَـٰثاً" بالنساء١١٧

---

[1] - الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٦١

[2] - قرأ الجمهور " ضَعافا " جمع ضعيف، مثل ظريف وظراف، وق{ا ابن محيصن " ضُعُفا " بضمتين، وتنوين الفاء، وقرأت عائشة والسلمى وأبو حيوة وابن محيصن وعلى بن أبى طالب وابن مسعود " ضُعفاء " بضم الضاد والمد .. وورد عن عيسى بن عمر قراءاتين: الأولى: ضُعافى: بضم الضاد، والثانية: ضَعافى: بفتح الضاد .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٢/٢٢)

وهو حذف إشارى حيث قرىء[1] " إناثا " و" أُنُثا " و" أوثانا " و" أنثى " و" وَثَنا " و" وُثُنا و و " وُثْنا وكذلك فى " " الزخرف ١٩ .

قرىء " إناثا "، وقرىء " أُنُثا " بضمتين جمع الجمع [2].

فقد وردت ٠إناثا" فى ستة مواضع،وكلها على " الحذف عن أبى داود " [3]، كحذف اختصار فى أربعة مواضع، وحذف إشارى، إلى قراءة بالحذف فى موضعين، والعمل فى المصاحف على الحذف .

جاء عن الشيخين حذف ألف[4](عبادى) فى:

" فَـٱدْخُلِى فِى عِبْدِى " بالفجر ٢٩ مقيد بـ(فى) أما الخالى من(فى) فعلى الإثبات، نحو:" ياعبادى لاخوف عليكم"[5]

وقد جاء عن أبى داود وحده حذف ألف(عبادنا)فى:" وَٱذْكُرْ عِبَادَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِى ٱلأَيْدِى وَٱلأَبْصَـٰرِ " فى ص٤٥ وقد قيده بالسورة أى:سورة ص.

فلما عدنا للقراءات والمصاحف وجدنا مايلى :

أما قوله تعالى :" وَٱذْكُرْ عِبَادَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِى ٱلأَيْدِى وَٱلأَبْصَـٰرِ " ص ٤٥

فقد وجدنا أن الحذف فيها يشير إلى قراءة [6] أخرى ، فقد قرأ الجمهور " عبادنا " وقرىء " عبدنا " على الإفراد .

أما قوله تعالى : " فَـٱدْخُلِى فِى عِبْدِى " الفجر ٢٩

فقد قرىء " فى عبدى " بالإفراد ، وقرىء " عبادى" على الجمع ، وهى قراءة الجمهور[7] ،

---

[1] – انظر تفصيل تلك القراءات فى(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٥٨/٢)

[2] – انظر تفصيل ذلك فى المرجع السابق ٣٥٩/٨

[3] – الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــــ٦٦

[4]– المرجع السابق ١١٤

[5] – السابق

[6] – قرأ الجمهور"عبادنا " بالألف على الجمع على إرادة الثلاثة ، وإبراهيم وما عطف عليه بـدل أو بيان ، وقرأ ابن عباس وابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن " عبدنا " على الإفراد ، والمراد بـه الجنس أو الخليل وإبراهيم بدل أو عطف بيان .(القرطبى فى جامعه ، القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ٥٨٢٦/٦، عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٠٧/٨)

[7] – قراءة الجمهور " فى عبادى " على الجمع ، وقرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبو جعفر وأبو صالح والكلبى وأبو شيخ الهنائى وابن السميفع وأبى بن كعب وأبو العالية وأبو عمران " فى عبـدى "

التى أشار إليها القرطبى[1] ، ولم يشر إلى القراءة الشاذة ، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه القراءات توجه حذف الألف فيها باعتباره حذفا إشاريا ، والله أعلم .

أما الآية الأخرى التى وجد أن العمل فى المصاحف على حذفها فهى "

"وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا " الزخرف ١٩

والحذف فيها حذف إشارى أيضا ، فقد قرىء " " ، وقرىء "عبادُ الرحمن " جمع عبد ، وقرىء "عبادَ الرحمن " جمع عَبْد وقرىء " عُبَّاد الرحمن " ، وقرىء " عبيد الرجمن " ، وقرىء " عُبُد " بضمتين ، وقرىء " عَبْدَ الرحمن " وقرىء " عند الرحمن " [2]. وإن كانت القراءة المتواترة هى " عِبَادُ الرحمن " ، والقراءات الأخرى تنوعت درجتها بين الشاذ المشهور وغير المشهور[3] ، فإن هذه القراءات تعد سببا من أسباب حذف الألف فى هذا الموضع ؛ ولذا فإن الحذف هنا حذف إشارى ، والله أعلم .

وقد وردت على النحو التالى:عبادا ، وعبادنا ، وعباده ، وعبادك ، وعبادكم ، وعباد(ى) ، وعبادى فى ثمانية وسبعين موضعا ، حذفت ألفها فى المواضع المذكورة حذفا إشاريا ، أما المواضع الأخرى فقد أثبتت ألفها لسببين ك

الأول : هو أن الأصل إثبات الألف .

الثانى : هو دلالة السياق ، ووجود قرينة تفيد الإثبات ، وذلك نحو ماورد فى قوله تعالى

" فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا " الكهف ٦٥

بالإفراد على معنى الجنس . وقرأ عبد الله بن مسعود " فى جسد عبدى " ، وقد علق صاحب عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات عليها بأنها قراءة تحمل على التفسير(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٠/٤٣٤).

وأبين ذلك أن هذا مما سماه علماء التفسير ، بالتفسير المدرج ، ولايحتمل قراءة ، وإن احتمل قراءة فقد يكون على حرف آخر من الأحرف التى اتفق المسلمون على عدم القراءة به ، أو مما اتفق عثمان والصحابة على إحراقه واستقرار الأمة على الحرف الذى اجتمع عليه المسلمون ، فهو مخالف مخالفة تامة لرسم المصحف ، والله أعلم

[1] - القرطبى فى جامعه ، القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ٨/٧٣٣٨

[2] - عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات٨/٣٥٨

[3] - وعن ابن عباس أنه قرأ " عباد الرحمن " فقال سعيد بن جبير : إن فى مصحفى " عبد الرحمن " فقال : امحها واكتبها " عباد الرحمن " (القرطبى فى جامعه ، القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن ٧/٦٠٧٣).

فـ(عبدا) تعد قرينة دلت على إثبات الألف فى(عبادنا) ، وكذلك قوله تعالى
" وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَـٰهِلُونَ قَـالُواْ سَـلَماً "
الفرقان ٦٣

فالقرائن فى الآية(الذين) ، والضـمير المتصـل بالفعـل(يمشـون) ،والضـمير المتصـل بالفعل(خاطب)، والضمير المتصل بالفعل (قالوا) كلها قرائن تدل على صرف (عبـاد) إلـى الجمع لاغير .

-وقد وردت(عبادا) فى موضعين، و(عبادنا) فى اثنتى عشرة موضعا ، و(عبـاده) ٣٤فـى أربعة وثلاثين موضعا ، و(عبادك)فى سبعة مواضع، و(عبادكم) فى موضع واحد، و(عبـادِ) الذى حذفت ياؤه ودلت عليها الكسرة فى أربعة مواضع، و(عبادى) فى سبعة عشر موضعا .

وقد تبين أن الأصل فى هذه اللفظة الإثبات الذى ورد فى خمسة وسبعين موضعا ، والحـذف فى مواضع ثلاثة .

حذف الألف المعانقة للام المفردة[1] مما جاء على فِعال بكسر الفاء

وأما مذهب أبى داود فى حذف الألف المعانقة للام المفردة وإثباتها فعلى قسمين:

الأول:ما عانق(لا) مفردة كـ(السلام)، **والثانى**:ما وقع بين لامين كـ(خلال).

وقد **اتفق شيوخ النقل** على حذف ألفه، حيث وقع[2]، وذلك فى:

(خلال) وذلك نحو قوله تعالى

" وَلاَ خِلَـٰلٌ" إبراهيم ٣١

و" مِنْ خِلَالِهِ" النور ٤٣

و" خِلَـٰلَكُمْ" التوبة ٤٧

وردت فى ثمانية مواضع، والحذف فيها اتفاقا باعتباره حذف اختصار، لكثرة استعماله، الغريب أن هناك كلمة تتشابه فى هيكلها الكتابى مع(خلال)، وهى(حلال)ضد حرام، حذفت فيه الألف أيضا، لأن سياق الآيات كلمة حلال فى سياقها إلى ماهو بخلاف الحرام، والسياق الذى وردت فيه كلمة(خلال) لايحتمل سواها، فلا لبس بينهما، والله أعلم .

أما قوله تعالى : " لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلَـٰلٌ " إبراهيم ٣١

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٤٩

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ ٥٤

و" فَتَفَجَّرَ ٱلأَنْهَـٰرُ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا " الإسراء ٩١

و" ولأَوْضَعُواْ خِلَـٰلَكُمْ " التوبة ٤٧

و" وَجَعَلَ خِلَـٰلَهَآ أَنْهَاراً " النمل ٦١

فلايشير الحذف فيها إلى قراءة أخرى أما ما عداها من الآيات التى وردت فيها كلمة "خـلال" فالحذف فيها يعد حذفا إشاريا، إلى قراءة أخرى كما فى قوله تعالى

" فَجَاسُواْ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِ " الإسراء ٥

فقد قرىء " خلال"، وقرىء " خَلَلَ " بفتح الخاء، بلا ألف، وقـرىء " جَلَـل الـديار " عـن الحسن[1].

وفى قوله : " فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِ " النور ٤٣

فقد قرأ الجماعة " من خِلاله " وقرىء " من خَلَله "، وقرىء " من خَلاله "[2] .

وفى قوله تعالى : " وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِ " الروم ٤٨

فقد قرأ الجماعة " من خِلاله " وقرىء " من خَلَله "، وقرىء " من خَلاله "[3]، وهى على نحـو ما ورد فى النور .

وقوله تعالى : " وَفَجَّرْنَا خِلَـٰلَهُمَا نَهَراً " الكهف ٣٣

فقد قرأ الجمهور " خلالهما "، وقرأ أبو مجلز وأبو المتوكل ´خللهما "[4] .

ومثله كلمة(**ظلال**)؛ إذ وردت فى القرآن الكريم فى ستة مواضع، وذلك فى قوله تعالى

" هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلأَرَآئِكِ مُتَّكِئُونَ " يس ٥٦

---

[1] - فقراءة الجماعة " خلال" وهو جمع خَلَلَ، مثل: جبل وجبال، ويجوز أن يكون " خـلال " واحـد كالخلل، وهو وسط الديار وما بينهما، وقرأ أبو رزين والحسن، وابن جبير وأبو المتوكل " خَلَـلَ " بفتح الخاء، بلا ألف مثل: جبل، وهو مفرد، وفى ابن خالويه ، المختصر: " جَلَـل الـديار " عـن الحسن .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٥/٥)

[2] - فقد قرأ ابن مسعود وابن عباس والضحاك ومجاهد ومعاذ العنبرى عن أبى عمرو والزعفرانـى وابن زيد زالحسن البصرى وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وأبو العالية والأعمش " من خَلَله " على التوحيد، وهى الفرج فى السحاب يخرج منها المطر، وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود وابن عباس والضحاك قرأوا " من خَلاله " بالألف وفتح الخاء، وقرأ الجماعة " من خِلاله " بكسر أوله، وألـف بعد اللام .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٢٨٣/٦)

[3] - عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٦٩/٧

[4] - " المرجع السابق ٢٠٦/٥

والحذف فيها حذف إشارى؛ إذ قرأ الجمهور" فى ظلال"، وقرىء" فى ظُلَلٍ "[1] .

وكذلك قوله تعالى : " إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ " المرسلات٤١

فقد قرىء" فى ظلال " وقرىء "فى ظُلل "فالحذف إشارى[2] أيضا .

" يَتَفَيَّؤا ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ " النحل ٤٨

وقرأ الجمهور" ظلاله "، وقرىء " ظُلُلُه " وحذف الألف هو إشارة إلى قراءة أخرى[3] .

أما قوله تعالى

" وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلَـٰلاً " النحل ٨١

" وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا " الإنسان ١٤

" وَظِلَـٰلُهُم بِـٱلْغُدُوِّ وَٱلآصَالِ " الرعد ١٥

فلا قراءة يشير إليها حذف الألف، فالحذف تبعا لما ورد من حذف؛ أى إنه حذف اختصار .

ثانيا: ماجاء على وزن(فُعال) بضم الفاء

جاء عن أبى داود حذف ألف[4] **(رفاتا)**فى:

" أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰماً وَرُفَـٰتاً" موضعى الإسراء ٤٩ ، ٩٨

ولاقراءة بحذف الألف فيهما، ولاتصح القراءة بالحذف، فالمقصود الجمع" رفاتا"، لاالمصدر"رفتا" .

وجاء عن الشيخين حذف ألف**(جذاذا)**[5] فى:

"فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً" بالأنبياء ٥٨

أما الحذف فيها فإشارة إلى قراءات أخرى؛ إذ قرىء "جُذاذا "، وقرىء "جِـذاذا "، وقـرىء "

---

[1] – قرأ الجمهور " فى ظلال " جمع ظِلّ، أو جمع ظُلّة، مثل: قُلة وقِلال، وقرأ عبد الله بـن مسـعود والسلمى وطلحة بن مصرف وحمزة والكسائى وخلف والأعمش وعبيد بن عمير ويحيـى " فـى ظُلَل" جمع ظُلة، مثل: غُرفة وغُرَف .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات٥٠٥/٧)

[2] – فقد قرأ الجمهور "فى ظلال " ....وقرأ الأعمش والأعرج والزهرى وطلحة والمطوعى " ظلل " بضم الظاء .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٢٥٣/١٠)

[3] – فقد قرأ الجمهور " ظلاله " وقرأ عيسى بن عمر الثقفى " تتفيأ ظلله " جمع ظلة، وهو مثل حُلـة وحُلل .(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٦٣٩/٤)

[4]– الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٨٠

[5]–المرجع السابق ١٠٨

جُذْذا " وقرىء " جُذذا "، وقرىء " جَذَذا " [1].

ثالثا ماجاء على وزن(فَعال)بفتح الفاء

وقد أطلق **صاحب المنصف** الحذف فى الغمام نحو:

" وظَلَّلْنَا عليْكمُ ٱلْغَمَامَ" بالبقرة ٥٧

" هَلْ ينظرُونَ إلاَّ أن يَأْتيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ" بالبقرة ٢١٠

وقد نقل أبو **داود** حذف ألفها سوى ما وقع فى البقرة، وذلك فى قوله تعالى

" وظلَّلْنا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ" الأعراف ١٦٠

و" وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِـٱلْغَمَـٰمِ" الفرقان ٢٥

ولا قراءة فى الآيات الأربع، وقد ذهب شارح لطائف البيان إلى أن العمل على الحذف، والمواضع المذكورة لـ(الغمام) هى التى وردت فى القرآن[2].

١٤-وزن أفعال

أولا: أوزان ما اتفق على حذف ألفه من وزن أفعال دون قيد وتوجيهه:

أما الألفاظ التى اتفق على حذف ألفها من هذا الوزن فهى: الأنهار، والأبصار، والألباب، وأبواب، وأصحاب، وأموات، وأموال، وأعمال، وأزواج، والأسباب، و أغلال، وأضعافا، و الأبكار، وآثارهم، والأشهاد، وألوان، وأضغاث، وأكنانا، وأعمامكم، والأطفال، وأخوال، وأوثان، وأضغان، وألقاب، وتفصيلها على النحو التالى:

فقد اتفق الشيوخ على حذف ألف(الأنهار) حيث وقع، وكيف جاء نحو:

" تَجْرى من تَحْتَهَا **ٱلأَنْهَـٰرُ**" البقرة٢٥

" وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ وَ**أَنْهَـٰرًا**" الرعد ٣

وقد وردت الكلمة فى واحد وخمسين موضعا، مما يدل على أن الحذف فيها هو حذف اختصار، لكثرة الاستعمال، ولاقراءة يشير إليها حذف الألف، أضف إلى ذلك أن جمع القلة(أنهر) لايتناسب والمعنى المراد فى جمع الكثرة، والله أعلم.

وحذف ألف(**الأبصار**) حيث وقع، وكيف جاء نحو:

" وَعَلَىٰ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ" البقرة ٧

---

[1] - عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٣٣/٦

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان ٤٩

" إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُوْلِى ٱلأَبْصَـٰرِ" آل عمران ١٣

" وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصَـٰراً" الأحقاف ٢٦

وقد وردت فى ثمانية وثلاثين موضعا، لايدل حذف الألف فيها على قراءة أخرى، غير أن القراءة بإمالة[1] الألف يثبتها صوتا.

***أما ألف(النهار) و(الأنصار)** فقد نص فى التنزيل **على إثباتها** من غير خلاف بين المصاحف فيها، وهذان اللفظان من عشرة ألفاظ نصوا على إثبات ألفها حيث وقعت، وكيف جاءت.

وذلك نحو قوله تعالى:

" إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ" البقرة ١٦٤

وكذلك قوله تعالى: " أَتَاهَآ أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا" يونس ٢٤

فعلى الرغم من كثرة استعمالها فى القرآن الكريم، فقد جنحت المصاحف إلى إثباتها،وذلك حتى لاتلتبس كلمة النهار وهى المرادة فى سياقها مع كلمة(النهر)، اضف إلى ذلك أن **إثبات الألف حاصل فى القراءة بإمالتها**[2].

وقد ذكرها صاحب لطائف البيان فيما اتفق عليه الشيوخ من ألفاظ أثبتوا ألفها، فقال:وقد اتفقوا على إثبات الألف فى ألفاظ حيث وقعت وكيف جاءت جاءت منظومة فى قول بعضهم وقد ورد منها جموع:

وألف الساعة والعقاب وألف العذاب والحساب

وألف النهار والجبار وألف البيان والفجار

وألف النار مع الأنصار ثبت فى الخط لدى الأخيار[3]

وعلة الإثبات فيها جميعها هو التباسها بلفظ آخر، له معنى آخر، ففى:

---

[1]- وقد قرأ بالإمالة أبو عمرو والداجونى وابن ذكوان من طريق الصورى والدورى عن الكسائى واليزيدى(أبو حيان ، البحر المحيط٤٩/١- البناء ، إتحاف فضلا البشر ١٢٨- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٥٥/٢- عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات٣٨/١

[2]- فقد قرأ بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان والصورى والدورى والكسائى واليزيدى...(البناء ، إتحاف فضلا البشر صـ١٥١- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٥٥/٢- مكى بن أبى طالب ، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/١- عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات٦٦/١)

[3]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٢٧

(**الساعة**)فلو حذف ألف الساعة لالتبست مع السعة،فلو قرئت" إن الساعة لأتيـــة لاريـــب فيها" هكذا:إن السعة لاريب فيها آتية" لقبها المعنى، ولأباها التواتر، وقـــس علـــى ذلـــك الكلمات الباقية، فضلا على ذلك أنه لم يرد فيها نص قراءة متواترة.

وكذلك(**العقاب**) ولو حذف الف العقاب لالتبست مع العقب، و(**العـــذاب**) مـــع العـــذب، و(**الحساب**) مع الحَسَب، و(**النهار**) مع النهر، و(**الجبار**) مع الجبر، و(**البيان**) مع البـــين، و(**الفجار**) مع الفجر، أما(**النار**) فسياق ما يعود عليها بالتأنيث فليس غيرها، و(**الأنصـــار**) مع الأنصر التى هى اسم تفضيل للواحد هذا والله أعلم.

وجاء عن أبى داود ألف(**الألباب**) حيث وقع نحو:

" وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يٰأُولِي ٱلأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" البقرة١٧٩

وقد وردت فى أربعة مواضع، والحذف فيها لايشير إلى قراءة أخرى، ولن تلتبس مع الألبب، فمن دواعى الحذف أمن اللبس.

وحذف ألف(**أبواب**) حيث وقع، وكيف جاء[1]، نحو:

" وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا " البقرة ١٨٩

" مُفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلأَبْوَٰبُ"ص ٥٠

" وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰباً" الزخرف ٣٤

وردت فى خمسة عشر موضعا، وهو حذف اختصار، فقد كثر استعمالها، وهو أحد أســـباب الحذف، بل أحد أقسامه.

* جاء حذف ألف(**أصحاب**) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" أُولَـٰئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ"البقرة٣٩

" مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَـٰبِهِمْ" الذاريات ٥٩

وردت فى ثمانية وسبعين موضعا، كلها بالحذف كحذف اختصار أيضا، ولاقراءة بالحـــذف، ولاتصح كلاما، والله أعلم.

وجاء عن أبى داود حذف ألف(**أموات**) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَكُنتُمْ أَمْوَٰتاً فَأَحْيَـٰكُمْ" البقرة ٢٨

" وَمَا يَسْتَوِى ٱلأَحْيَآءُ وَلاَ ٱلأَمْوَٰتُ" فاطر ٢٢

---

[1]- المرجع السابق صـــ ٣٠

وردت فى ستة مواضع، وهى وهى على الحذف من غير قيد، ولاقراءة غير أن انتمائها للصيغة من أسباب الحذف.

وجاء عن أبى داود حذف ألف(**أموال**) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلأَمْوَٰلِ" البقرة ١٥٥

" وَلاَ تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُمْ بَيْنَكُم بِـٱلْبَـٰطِلِ" البقرة ١٨٨

" كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلاً وَأَوْلَـٰدًا" التوبة ٦٩

وردت فى واحد وستين موضعا، وهو حذف اختصار أيضا.

وحذف أبو داود أيضا ألف(**أعمال**) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِـٱلأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلاً" الكهف ١٠٣

" لَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ" الشورى ١٥

وقد رود فى واحد وأربعين موضعا، لكثرة الاستعمال.

وعن أبى داود ألف حذف(**أزواج**)جمعا لزوج، أو بمعنى أصناف، حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ" البقرة ٢٥

" وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لازْوَٰجِهِم" البقرة ٢٤٠

" ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ" الزمر ٦

وردت اثنين وخمسين موضعا، وحف ألفها هو حذف اختصار أيضا

وقد أطلق صاحب **المنصف** الحذف فى ألف(**الأسباب**)، نحو:

" فَلْيَرْتَقُواْ فِى ٱلأَسْبَـٰبِ" ص ١٠

" لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلأَسْبَـٰبَ" غافر ٣٦

الف(**الغمام**)، نحو:

" وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ" بالبقرة ٥٧

" هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ" بالبقرة ٢١٠

" وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ" الأعراف ١٦٠

" وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِـٱلْغَمَـٰمِ" الفرقان ٢٥

وقد نقل أبو **داود** حذف ألفهما سوى ما وقع فى البقرة من قوله تعالى

" وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلأَسْبَابُ" بالبقرة ١٦٦

فالعمل فى المصاحف على حذفها، والمواضع المذكورة لـ(الأسباب)و(الغمام) هى التى وردت فى القرآن

وقد **اتفق شيوخ** النقل على حذف ألف الأغلال، حيث وقع[1]، فى نحو

" ويضعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلأَغْلَـٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ " الأعراف ١٥٧

" أَغْلَـٰلاً" يس ٨

وقد وردت فى ستة مواضع، كلها على الحذف لكثرة الاستعمال من جهة، ولانتمائها لصيغة غلب عليها الحذف.

وجاء عن أبى **داود** حذف ألف(**أضعافا**) فى:

" ٱلرِّبَا أَضْعَـٰفاً مُّضَـٰعَفَةً" بآل عمران ١٣٠

ولايدخل فيه(فَيُضَـٰعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً) بالبقرة ٢٤٥؛ إذ نص أبو داود على إثبات ألفه، والعمل على الحذف فى(ضعافا)و(أضعافا) [2]، وأضعافا وردت فى هذين الموضعين **لاغير**.

أما علة إثبات **الألف** فى آية البقرة، فالصيغة صيغة جمع كثرة، وقد وصفت ب(كثيرة) ولايناسب ذلك انصرافها إلى جمع القلة، وحذف قد يلتبس عند بعضهم مع جواز جمع ىالقلة؛ ولذا كتبت بإثبات الألف، والحيث فى الآية عن الذى يقرض الله قرضا حسنا، يناسبه هذا الجمع، أما فى آية آل عمران حديث نهى عن أكل الربا، ففإن كانت القراءة بجمع الكثرة فالنهى فى التفسير عن جمع القلة له وجه، وإن لم تكن قراءة بحذفها، أما الأولى فجمع الكثرة لاغير، والله أعلم.

وحذف ألف(**الأبكار**) موضعى آل عمران، وغافر، وهما الموضعان الآتيين **لاغير**:

" وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلإِبْكَـٰرِ" بآل عمران ٤١

" وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلاْبْكَارِ" بغافر٥٥

ولا قراءة بحذف الألف، بل القراءاة بالإمالة[3] تميل فى كثير من المواضع إلى إثبات الألف.

---

[1]- السابق صـــ ٥٤

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٦١

[3]- فقد قرأ الجماعة "الإبكار " بكسر الهمزة من البكور، وقرىء "والأبكار " بفتح الهمزة، جمع بَكَر، والبَكَر: البُكْرة، والمعنى فى القراءاتين واحد...وقرأ بالإمالة أبو عمرو والدورى عن الكسائى وابن ذكوان من رواية الصورى.(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٤٩٢/١، ٢٤٠/٨، بإيجاز)

وانفرد أبو داود بحذف ألف(**آثارهم**) الأول والثانى، وهما:

" وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ ءاثَـٰرِهِم" بالمائدة ٤٦

" وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمْ" فى يس ١٢

وقد وردت إحدى عشرة مرة، والحذف حذف اختصار أيضا.

وعن أبى **داود**[1] حذف ألف(**الأشهاد**) فى:

" وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ" بهود ١٨

و" وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ" بغافر ٥١

وهما هذان الموضعان لاغير، ولم قراءة تشير إلى حذف الألف، والأشهاد جمع شاهد، لاجمه أشهد[2]، غير أن الحذف جرى على تغليب الحذف فى هذه الصيغة.

جاء عن أبى **داود** حذف ألف(**ألوان**) حيث وقع، نحو:

" وما ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُ" بالنحل ١٣

وردت فى مواضع سبعة، كلها على الحذف، حذف اختصار؛ لكثرة الاستعمال، ولـن يلتـبس الحذف مع إرادة فعل: ألونه.

وجاء عن أبى **داود** أيضا حذف ألف(**أضغاث**) فى:

"قَالُوٓاْ أَضْغَـٰثُ أَحْلَـٰمٍ" فى يوسف٤٤

و" بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَـٰثُ أَحْلَـٰمٍ" الأنبياء٥

وقد ورت فى هذين الموضعين لاغير، ولاقراءة بالحذف فيها، غير أن الحذف علـى تغليـب الحذف، فهو حذف اختصار.

وحذف أيضا ألف(**أكنانا**) فى:

" وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَـٰنًا" بالنحل ٨١ لاغير.

ولاقراءة فيها.

وألف(**أعمامكم**) فى:

---

[1]- والعمل على ما ورد عن أبى داود فى(الأشهاد)

[2]- وورد فى ابن منظور فى اللسان(شهد) الأشهاد: يعنى الملائكة، والأشهاد جمع شاهد... وقـد أورد ابن منظور فى موضع آخر فى المادة نسها: أشهد الرجل: بلغ...وأمـذى..وأشـهدت الجاريـة: إذا حاضت وأدركت. انتهى ما ورد فى ابن منظور فى اللسان. وما نود أن نشير إليه: هـو أن الأشـهد بالحذف لايحتمله المعنى المراد، فالمراد بالأشهاد الملائكة، فهى جمع شاهد، والله أعلم.

" أَوْ بُيُوتِ أَعْمَـٰمِكُمْ" بالنور ٦١ لاغير.

ولاقراءة يشير غليها الحذف.

وجاء عن أبى **داود** حذف ألف(**الأطفال**) فى:

" وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ" بالنور ٥٩ لاغير

والحذف لايشير إلى قراءة أخرى، فمفرد الأطفال: طفل، لا أطفل، فلا لبس بالحذف.

و(**الأمثال**)[1] حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ" بالنور ٣٥

و" كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَـٰلَهُمْ" بالقتال ٣ ولايندرج فيه" كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّـهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ" بالرعد ١٧.

ولاقراءة فيها بحذف الألف، ولالبس ايضا، فمفرد الأمثال: مثل لا أمثل.

و(**أخوال**) فى:

" أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ" بالنور ٦١ لاغير، ولاقراءة بالحذف، فالحذف هو حذف انتماء لثيغة غلب فيها الحذف.

وجاء عن أبى **داود** بن نجاد حذف ألف(**الأوثان**) حيث وقع، وكيف جاء[2]

، نحو:" فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ" الحج ٣٠ و"إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّـهِ أَوْثَـٰنًا" العنكبوت ١٧ وفى العنكبوت ٢٥ أيضا" وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا".

وقد وردت فى ثلاثة مواضع، والحذف فيها حذف اختصار، وتغليبا لحذف الألف فى تلك الصيغة.

وجاء عن أبى **داود** حذف ألف(**أضغان**) فى:

" أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَـٰنَهُمْ" بالقتال ٢٩

" وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ" بالقتال ٣٧

موضعان فقط، ولم ترد قراءات فى(أضغان)، وإن وردت قراءات فى(يخرج)[3]، فلايشير الحذف لقراءة، بل يشير لتغليب الحذف فى هذا الوزن.

وألف(**ألقاب**) فى:

---

[1]- إذ لاقراءة تعتبر حذف الألف، والمعنتى لايجيز الأمثل.

[2] - الشيخ أحمد محمد ، مورد الظمآن صـ١٠٣

[3]- انظر القراءات المختلفة فى: عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٣٥/٩-٣٦

" وَلاَ تَنَابَزُواْ بِـالأَلْقَـٰبِ" بالحجرات ١١

ورد هذا اللفظ فى هذا الموضع لاغير، والألقاب جمع لقب، فلاإشارة بالحذف لقراءة أخرى.

وجاء عن أبى **داود** حذف ألف(**أقواتها**)، فى:

" وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا" بفصلت ١٠

ولم ترد فى غير هذا الموضع، والحذف لايشير لقراءة أخرى، ولايحتمل معنى آخر غير الجمع.

ثانيا: أوزان ما جاء مقيد الحذف من وزن أفعال وتوجيهه

وهى: أدبار ،وأعناب، وأفواههم، وأرحام، وأسمائه المضاف إلى الضمير، وآباءهم، وأعناق، وأصنامكم، وأصوات، ألواح، وأقواتها.

أما(أدبار) فقد وردت فى القرآن فى ثلاثة عشر موضعا، ورد الإثبات فى مواضع أربعة، والحذف فى تسع، ليغلب الحذف على الإثبات.

أما الإثبات ففى قوله تعالى

" لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ " آل عمران ١١١

و" يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ ٱلأَدْبَارَ " الأنفال ١٥

وقدتشابه التركيبان، فأقر الإثبات فى الحالتين، وقد تشابه قوله تعالى

" يَاقَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِى كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَـٰسِرِينَ" المائدة ٢١

مع ما ورد فى آية الأنفال ١٥، فى احتوائه على نهى ووا جماعة فاعل ثم الجار والمجرور، فأثبتت مثله، وقد وردت فى هذا الموضع قراءة بإمالة الألف[1].

وقد تشابه تركيب(على أدباركم) فى هذه الآية مع ما ورد فى النساء من قوله تعالى

" يَـٰأَيُّهَآ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً " النساء ٤٧

وقد وردت القراءة بالإمالة[2].

---

[1]- قرأ أبو عمر والكسائى من رواية الدورى وابن ذكوان من رواية الصورى بإمالة الألف، وعن الأزرق وورش فى هذا وماشابهه بالتقليل....(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٢٥٠/٢ بإيجاز)

[2]- عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٨٥/٢

أما الحذف ففى الآيات التالية، وهى قوله تعالى

"وَلَقَدْ كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لاَ يُوَلُّونَ ٱلأَدْبَـٰرَ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْئُولاً O " الأحزاب ١٥

" وَلَوْ قَـٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لاَ يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً " الفتح ٢٢

تشابه التركيب بين الفعل والفاعل الضمير المتصل، ثم المفعول به، ولاقراءة بالإمالة

وقد انفرد **التركيب الإضافى إلى اسم ظاهر** فى قوله

" وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ " ق ٤٠

وقد حذفت الألف من(أدبار) لتغليب الحذف فى هذا اللفظ، وفيها قراءتان يشير الحذف إليهما معا، ذلك أنه قرىء " أدبار " بفتح الهمزة جمع " دُبُر "وإدبار " بكسر الهمزة، وهو مصدر أدبر[١].

ثم انفرد التركيب **باستخدام نون التوكيد** فى قوله:

" لَئِنْ أُخْرِجُواْ لاَ يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لاَ يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ " الحشر ١٢

فجرى على الأغلب فى هذا اللفظ، وهو الحذف.

أما قوله تعالى

" إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰ أَدْبَـٰرِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى " محمد ٢٥

فقد قرىء بالإمالة أيضا على ما أشرنا من قراءة فى آيات سابقة.

" فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَـٰئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ " محمد ٢٧

أما هذان الموضعان من سورة محمد، فقد جرى الحذف من باب إتباع الثانى للأول، وقد تشابه هذا الموضع أيضا مع ما ورد من تركيب فى الإسراء ٤٦ فى قوله

" وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَىٰ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُوراً " الإسراء ٤٦

ومثل ما ورد فى محمد ماورد فى الأنفال على الحذف أيضا، وهو:

" وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَـٰئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ " الأنفال ٥٠

وقد تبعه ما **أضيف إلى ضمير** فى قوله

" فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَـٰرَهُمْ " الحجر ٦٥

فحذفت الألف .

---

[١]- ابن منظور فى اللسان مادة(دبر) ــ وعبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١١٧/٤

أما توجيه أبى **داود** فقد جاء عنه حذف ألف(أدبارهم) مضافا إلى ضمير الغائبين كيفما تحركت راؤه، نحو: " يضربون وجوههم وأدبارهم " بالأنفال، وهو مقيد بالإضافة إلى ضمير الغائبين لإخراج ما لم يضف إليه، نحو: " ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لايولون الأدبار" بالأحزاب، و" لئن نصروهم ليولن الأدبار " بالحشر[1].وقد أطلق صاحب المنصف الحذف فى ألف(أدبار) حيث وقع، وكيف جاء[2]، فشمل ما ذكرنا.

على أن من هذه الألفاظ ما هو مقيد بالسورة أو بالإضافة أو بالمجاورة على ما سنرى، وهى على النحو التالى:

جاء عن أبى **داود** حذف ألف(**أعناب**) حيث وقع، وكيف جاء إلا الموضعين الأولين، وهما:

" أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ" بالبقرة ٢٦٦

على الرغم من أنه وردت قراءة على الإفراد، ومن ثم كان الحذف أولى؛ ليشير إلى تلك القراءة، بيد أن هذه القراءة خالفت الجماعة بإثبات الألف(الأعناب)، وقد ورد عن ابن خالويه[3](عنب) وهى غير منسوبة، بل انفراد ابن خالويه بها ومخالفتها لخط المصحف من إثبات الألف الأولى يحملنا على أن لا نأخذها مأخذ الجد وإن احتمل النظم قبولها، ولكن المعتبر هنا هى قراءة الجماعة، وهى قراءة كما أشرنا جرت على الأصل من إثبات الألف، وموافقة الجمع لنظم ماقبلها(النخيل)، والله أعلم.

وأما قوله تعالى" قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ" بالأنعام[4] ٩٩

فهو ثانى موضع أقر فيه أبو داود إثبات الألف، ولم ترد فيه قراءة أخرى بحذف الألف، لامتواترة ولاشاذة مشهورة، ولاغير مشهورة، فالإثبات على الأصل كما فى آية البقرة.

وردت فى تسعة مواضع، أما الإثبات فقد جرى على الأصل، فالأصل فى الحروف إثباتها.

أما الحذف فنحو قوله تعالى

" وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَـٰوِرَٰتٌ وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ" بالرعد ٤

" وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَـٰبَ" بالنحل ١١

وليس فى مواضعه قراءات أخرى يشير إليها الحذف، غير أن الذحف حذف اختصار، لكثر

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٨٤

[2]- المرجع السابق

[3]- اورد هذه القراءة صاحب عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٣٨٦/١

[4]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٤٤

الاستعمال، أو كثرة ورود الحذف فى تلك الصيغة.

وقد عمم صاحب **المنصف** الحذف فى ألف(عظام)و (أعناب) حيث وقعا، وكيف جاءا.

فشمل ما ذكره الشيخان عنه، وما أثبته أبو داود مما سبق ذكره ونحو :

" وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا" بالإسراء ٤٩

" قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَـٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ" فى يس ٧٨

" وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَـٰوِرَٰتٞ وَجَنَّـٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَـٰبٖ" بالرعد ٤

" وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَـٰبَ" بالنحل ١١

والخلاصة:أن ما ذكر هو حذف ألف(**عظام**) حيث وقع، وكيف جاء عن صاحبى التنزيل والمنصف، إلا الموضع الأول بالبقرة، فقد سكت عنه صاحب التنزيل، وإلا موضع القيامة فبالإثبات عنده، ووافقهما الدانى فى أولى المؤمنين.

وحذف ألف(**أعناب**) حيث وقع، وكيف جاء عن صاحبى التنزيل والمنصف سوى الموضعين الأولين، فقد سكت عنهما صاحب التنزيل، والعمل على حذف ألف(عظام) و (أعناب) حيث وقعا إلا" عِظَامَهُ" بالقيامة ٣ فبالإثبات[1].

* وحذف أبو داود ألف(**أفواههم**) مضافا إلى ضمير الغيبة، حيث وقع، نحو:

" يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم"آل عمران ١٦٧.

أما حذف المضاف إلى ضمير الغيبة فلكثرة استعماله من جهة، وكثرة استعماله مضافا لضمير الغيبة من جهة أخرى؛ إذ ورد فى عشرة مواضع، بينما ورد الإثبات مضافا لضمير المخاطب فى موضعين لاغير

وهما قوله تعالى

" وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِكُمۡ" بالنور ١٥

و" ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡ " الأحزاب ٤

ومواضع هذا اللفظ كلها جاءت مجرورة بحرف جر قبلها.

تنبيه:ضعف أبو **داود** الحذف فى ألف(**أرحام**) فى موضعين، وهما:

" أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ" بالأنعام ١٤٤

" وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ" بالأنفال ٧٥

---

[1]- المرجع السابق

أما غير الموضعين فألفه ثابتة اتفاقا، نحو:

" وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِ وَٱلأَرْحَامَ" النساء ١

" وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلأَرْحَامِ" لقمان ٣٤

وقد ورد اثنتى عشرة مرة

وجاء عن أبى **داود** حذف.....ألف(**أسمائه**)المضاف إلى الضمير فى:

" وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِ" بالأعراف ١٨٠، وقد خرج ماخلا عنه، نحو:" مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ" يوسف٤٠ و" لَهُ ٱلأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ" طه ٨

بلغ عدد(**أسماء**) بإثبات الألف تسع مرات، والموضع المضاف واحد لاغير

وذلك لأن يغلب فلى الأسماء المنتهية بهمزة متطرفة أن تثبت ألفها؛ حتى تبين، أما إن وجد الضمير، فإنه مدعاة إلى ظهورها، ولذلك أثبتت الألف فيما هو مضاف إلى الضمير، وحذفت فى ما لم ي ضف للضمير.

ولاقراءة على حذف الألف فى المواضع كلها.

وقد نص أبو **داود** فى التنزيل على حذف ألف(**أعناق**) فى موضعى الأحزاب والحشر

وألف(أعناقهم)فى غير الرعد مضافا إلى ضمير الغائبين حيث وقع، نحو:

" فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ" بالشعراء ٤، فهو حذف مقيد بإضافته إلى ضمير الغائبين مما أخرج ما خلا من الضمير نحو:" فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلأَعْنَـٰقِ" الأنفال ١٢ و" فَطَفِقَ مَسْحاً بِٱلسُّوقِ وَٱلأَعْنَاقِ"ص ٣٣ ومقيد بغير سورة الرعد؛ لأن ما ورد فى الرعد وهو" وَأُوْلَـٰٓئِكَ ٱلأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ" الرعد ٥مثبت الألف.

وردت سبع مرات، ثلاثا منها بالإضافة لضمير الغائبين بـ(الرعد ٥، والشعراء ٤، ويس٨، وغافر ٧١) ومعرفا بأل ٣ مرات(الأنفال١٢، سبأ ٣٣، وص ٣٣)

وقد أطلق الحذف أيضا فى ألف(**أعناق**) المضاف إلى ضمير الغائبين، وقد شمل موضع الرعد [1].

وتحذف ألف(**بأيام**)، أى لاتثبت ألف بعد الياء بشرط أن تدخل عليها الباء، نحو" وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ ٱللَّهِ" بإبراهيم ٥، فتحذف الألف رسما، وهو موضع واحد فيه الباء فقط أما إذا لم تزد الياء فإن الألف تثبت،وعليه ففى رسم(بأيام) **وجهان**:

---

[1]- السابق صـــ٨٤

أحدهما:رسمه بياء واحدة، مع إثبات ألف بعدها.

ثانيهما:رسمه بياءين بدون إثبات ألف بعد الياء، وقد اختار أبو داود هذا الوجه فى التنزيل"[1].

وقد وردت سبعا وعشرين مرة

وجاء الحذف عن أبى **داود** فى حذف ألف(**أصنامكم**) المضاف فى:

"وَتَـٱللَّه لأكِيدَنَّ أصنَـٰمَكُمْ" بالأنبياء ٥٧

أما غير المضاف فخارج عن حكم الحذف، وذلك نحو:" قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَـٰماً" بالشـعراء٧١، وخرج أيضا" عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ" بالأعراف١٣٨، و" أَن نَّعْبُدَ ٱلأَصْنَامَ" بإبراهيم ٣٥

وجاء عن أبى **داود** حذف ألف(**أصوات**) حيث وقع، وذلك نحو:

" إِنَّ أَنكَرَ ٱلأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ" لقمان ١٩

" لاَ تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ" الحجرات ٢

" إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ" الحجرات ٣

وقد استثنى من ذلك موضع طه وهو:" وَخَشَعَتِ ٱلأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَـٰنِ" طه ١٠٨ فبالإثبات وردت فى أربعة مواضع

وجاء عن أبى **داود** حذف ألف(**ألواح**) فى:

" وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ" بالقمر١٣

أما ماورد بالأعراف وهو:" وَكَتَبْنَا لَهُ فِى ٱلأَلْوَاحِ" الأعراف ١٤٥ و" وَأَلْقَى ٱلأَلْوَاحَ" وفى الأعراف ١٥٠ و" أَخَذَ ٱلأَلْوَاحَ" والأعراف ١٥٤ فعلى ثبوت ألفه.

وجاء عن أبى **داود** حذف ألف(**أعقابكم**) مضافا إلى ضمير المخاطبين فى:

" أفإيْن مَّات أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَـٰبِكُمْ" بآل عمران١٤٤

" إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَـٰبِكُمْ" بآل عمران١٤٩ فخرج غيره، نحو:" وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَـٰبِنَا" الأنعام٧١ لثبوت ألفه.

---

[1]- وعليه العمل:ووجه زيادة الياء إما التنبيه على جواز الإمالة فيه، وحينئذ تلحق الألف الحمراء على الياء الثانية، وتوضع علامة التشديد على الأولى. وإما التنبيه على جواز كتابته على الأصل كما كتب:اللهو واللعب بلامين على الأصل، وحينئذ تلحق الألف الحمراء بعد الياءين، وتوضع علامة التشديد على الثانية، وبالأخير جرى العمل. انظر تعليق الشارح الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٨٤

١٥- وزن أفعال وفعال مما ينتهى بألف وهمزة وذلك نحو أسماء، ودماء

أما هذا الوزن من أوزان جموع التكسير مما ينتهى بألف وهمزة، فقد أثبتت ألفه فى المواضع كلها، وقد ورد خمس مرات ومائتي مرة، ولعل علة إثبات الألف فيها هى:

١- أن الإثبات هو الأصل.

٢- الانتهاء بالهمزة، فحتى تبين الهمزة، وهى فى معظم الكلمات أصلية كان لزاما أن تثبت الهمزة، لفظا وخطا.

٣- أضف إلى ذلك أنه لم ترد قراءة أخرى بحذف الألف حتى يكون للحذف وجه.

أما المفردات التى وردت فى هذا الوزن فهى: دماء، وأهواء، وأحياء، وآباء، وأبناء، وأعداء، وآناء، وأنباء، وأرجاء، ويلحق بها كلمة أشياء؛ لأن وزنه لفعاء، وأصله قبل القلب المكانى أفعال.

كـ(**دماء**) نحو قوله تعالى

" وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ" البقرة ٣٠

و" لاَ تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ" البقرة ٨٤

و(**أهواء**) نحو قوله تعالى

" وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم" البقرة ١٢١

و" وَلاَ تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ" المائدة ٧٧

ولم ترد إلا مضافة إلى الضمير أو إلى اسم ظاهر

و(**أحياء**) نحو قوله تعالى

" أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ" النحل ٢١

و" وَمَا يَسْتَوِى ٱلأَحْيَآءُ وَلاَ ٱلأَمْوَٰتُ" ٢٢

وهى إما معرفة بـ(أل) كما فى الآية الأولى أو نكرة فى غيرها

و(**آباء**) نحو قوله تعالى

" قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ" البقرة ١٧٠

و" أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ" النور ٢١

ولم تأت إلا مضافة إلى الضمير فى القرآن كله، ومضافة إلى اسم ظاهر فى الموضع المذكور فقط من سورة النور.

و**(أبناء)** نحو قوله تعالى

" وَقالت ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ ٱللَّه وَأَحِبَّاؤُهُ" المائدة ١٨

و " ءاباؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ" النساء ١١

و **(أعداء)** نحو قوله تعالى

" إِذْ كُنتُم أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ" آل عمران ١٠٣

و " فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ ٱلأَعْدَآءَ" الأعراف ١٥٠

و**(آناء)** نحو قوله تعالى

" وَمِنْ ءَانَاءِى ٱلَّيْلِ" طه ١٣٠

و " أَمَّنْ هُوَ قَانتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ" الزمر ٩

و**(نساء)** نحو قوله تعالى

" ونِسَآءَنَا ونِسَآءَكُمْ" آل عمران ٦١

و " وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً" النساء ١

و " وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً" النساء ٣

و**(أنباء)** نحو قوله تعالى

" ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ" آل عمران ٤٤

و**(أرجاء)** نحو قوله تعالى

" وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَآئِهَآ" الحاقة ١٧

و**(أشياء)** نحو قوله

" لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ط الشعراء ١٠٢

و " وَلاَ تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ" الأعراف ٨٥

١٦-وزن فعلاء

ورد هذا الوزن تسعين مرة من خلال الكلمات الآتية التى وردت فى القرآن هى: السفهاء، وشهداء، وضعفاء، وفقراء، وشركاء، وشفعاء، وخلفاء، وحنفاء، وشعراء.

منها تسع مواضع محذوفة الألف، وواحد وثمانين موضعا على الإثبات، أما مواضع الحذف فقد جاءت فيما هو مرفوع، أما ما هو منصوب أو مجرور، فلم يرد فيه الحذف وذلك كما فى**(شفعاء)** من قوله تعالى

" وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ" الروم ١٣

وقوله

" وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ" يونس ١٨

أما ما جاء منصوبا فعلى الإثبات كما فى قوله تعالى:

" قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ الأعراف ٥٣

وقوله:

" أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ" الزمر ٤٣

وقوله:

" وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟" الأنعام ٩٤

وكذلك ورد حذف ألف(**الضعفاء**) فى قوله تعالى

" فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ [2]لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟" إبراهيم ٢١ حذف

---

[1]- وقد رسمت فيه الهمزة على واو، ولحمزة وهشام بخلاف عنه، فى الوقف اثنا عشر وجها:

١-بإبدالها ألفا على القياس مع المد والتوسط والقصر

٢-وبين بين مع المد والقصر.

٣-فهذه خمسة على القياس

٤وعلى الرسم:

أ - تبدل واوا مع المد والقصر والتوسط فى حال سكون الواو.

ب- وتجوز الثلاثة مع الإشمام.

ج - والقصر مع الروم.

فهذه اثنا عشر وجها، خمسة على القياس، وسبعة على الرسم، وتقدم مثل هذا فى موضعين: الأول المائدة ١٨" أبناء الله، والثانى الأنعام ٥" أنباء"(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ١٤٩/٧)

[2]- وقف حمزة وهشام على" الضعفاء" باثنى عشر وجها:

خمسة على القياس وهى:

أ- إبدالها ألفا مع القصر والتوسط

ب- التسهيل بين بين، مع المد و القصر.

وسبعة على الرسم هى:

١- المد والقصر والتوسط، مع سكون الواو، ومع إشمامها، والسابع: هو روم حركتها مع القصر.

وقوله:

" فيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟" غافر ٤٧

أما قوله تعالى

" وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ" البقرة ٢٦٦

فقد جاء على الإثبات على الرغم من كونه مرفوعا، ونتبين من ذلك أن ألف ضعفاء تحذف بشروط:

١- أن يكون مرفوعا

٢- أن يكون معرفا بـ(أل)

٣- ولذا أثبتت الألف فى آية البقرة؛ لأنها فقدت شرط التعريف، ونلحظ أيضا فيها أن الكلمة مسبوقة بالقول، وهو(فقال) و(فيقول)، وقد ذلك من أسباب خصوصية الحذف فى هذين الموضعين، وبخاصة أنه لم نقط ساعة كتابة المصحف.

٤- أما ما جاء على النصب فالإثبات على الأصل فيما كان منصوبا أو مجرورا فى هذا الوزن، وذلك نحو قوله تعالى:

" لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ" التوبة ٩١

٢- قال أبو حيان: كتبت بواو فى المصحف قبل الهمزة على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى الواو...

٣- وقال البيضاوى:

إنما كتبت بالواو على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى الواو.

وقد تبع البيضاوى فى هذا الزمخشرى غذ قال:

فإن قلت: لم كتب" الضعفاء" بواو قبل الهمزة ؟ قلت: كتب على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، ونظيره" علماء ببنى إسرائيل"

قال الشهاب معقبا على كلام البيضاوى:

وتفخيم الألف إمالتها إلى مخرج الواو لا ما يقابل الإمالة المعروفة، ولاضد الترقيق، وقوله" فيميلها" تفسير له، وكتابتها بالواو هو الرسم العثمانى.

واعلم أن المصنف تبع الزمخشرى فى قوله: عن الألف تفخم فتجعل كالواو، وقد رده الجعبرى، وقال: إنه ليس من لغة العرب، فلا حاجة للتوجيه: لأن الرسم سنة متبعة

وزعم ابن قتيبة أنه لغة ضعيفة، فلو وجه بأنه إتباع للفظه فى الوقف بوقف حمزة كان حسنا صحيحا.

عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٤/٤٧٠، ٤٧١

وقد وردت كلمة ضعفاء فى تلك المواضع الأربعة

أماكلمة(**علماء**) فلم ترد إلا فى موضعين، وكلاهما على الإثبات، وهو قوله

" أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَـٰٓؤُا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ" الشعراء ١٩٧

وقوله:

" إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا[1]" فاطر ٢٨

وكذلك كلمة(**برآء**) فى قوله

" إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ [2]مِّنكُمْ" الممتحنة ٤

---

[1]- ٢٨صورة كتابة الكلمة" العلمؤا" بالواو والألف قبلها تحذف اختصارا وتلحق بعد الواو ألف تشبيها بواو"يدعوا"

ويوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه باثنى عشر وجها:

أ – خمسة على القياس: وهى إبدالها ألفا مع المد والقصر والتوسط، والتسهيل بين بين مع المد والقصر.

ب- وسبعة على إبدال الهمزة واوا على الرسم، وهى:

المد والتوسط والقصر مع سكون الواو، ومع إشمامها، وروم حركتها مع القصر. وسبق مثل هذا فى الآية ٥ من سورة الأنعام(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٤٣٤/٧ وابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ٤٥٢/١، ٤٧٤، ٤٩٠، ٤٩١، والبناء ، إتحاف فضلا البشر ٧٠، ٢٠٥، ٢٦٢)

[2]- قرأ الجمهور"برآء بضم ثم فتح وبعده مد ثم همز، وهو جمع برىء، نحو شريف وشرفاء، وظريف وظرفاء.

وقرأ عيسى بن عمر وابن أبى إسحاق وأبو عمرو فى رواية"براء" بكسر الباء، جمع برىء، مثل: ظريف وظراف، وكريم وكرام.

وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر فى رواية، وقيل هو عيسى الهمدانى"براء" بضم الباء، وهو اسم جمع، الواحد برىء.

وقرأ عيسى الهمدانى الكوفى، وذكره أبو حاتم عنه" براء" بفتح الباء على وزن فَعال، كالذى فى قوله تعالى" إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ" الزخرف ٢٦، وهو مصدر دال على الجمع، ولفظه يصلح للواحد والجمع.

وذكر العكبرى أنه اسم للمصدر.

ويقرأ"برا" بضم الياء وفتح الراء إلا أنه بألف من غير همز.

ويقرأ براء بكسر الباء وهمزتين بينهما ألف على فعلاء وهو شاذ فى الجموع.

وقرأ عباس والأزرق وكلاهما عن أبى عمرو" براء" بتنوين ضمة الهمزة.

فعلى الحذف، وهى فى هذا الموضع لاغير

أما(**شركاء**) فقد وردت بالحذف فى المرفوع غير مضاف إلا موضعين كما سنرى، والحذف فى قوله تعالى:

" زَعمتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَؤُا لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ" الأنعام ٩٤

وقوله تعلى:

" أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا شَرَعُواْ لَهُمْ مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ ٱللَّهُ" الشورى ٢١

أما الموضعان المرفوعان اللذان جاءا على الرفع ولم تحذف ألفهما فهما : قوله تعالى

" فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ" النساء ١٢

و" فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ" الأنعام ١٣٩

أما الإثبات فعلى الأصل، وأما علة الحذف فإشارة إلى قراءة أخرى أشرنا إليها فيما ورد فى المائدة والأنعام[1].

ونكتفى بحالات الرفع؛ لأن حالات النصب والجر لاخلاف فى إثبات ألفها

" وَجَعَلُواْ للَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ" الأنعام ١٠٠

" فَلَمَّآ ءَاتَـٰهُمَا صَـٰلِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَـٰهُمَا" الأعراف ١٩٠

" ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ ٱلظَّنَّ" يونس ٦٦

" أَمْ جَعَلُواْ للَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ" الرعد ١٦

وأما فى الوقف: فإنه لما كانت الهمزة فيه متطرفة مرسومة على واو" برءاء" كذا فى المصحف ففيه ما يلى:

١-فى الهمزة الأولى: قراءة حمزة فى الوقف بالتسهيل بين بين على القياس.

وذكر صاحب ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشربعضهم أجاز حذفها، وهذا الوجه عند ابن الجزرى ضعيف جدا، وذكر أن بعضهم بالغ فأجاز قلبها واوا مفتوحة بعد الراء، ورده وقال: لايصح هذا الوجه ولايجوز، وهو أشد شذوذا من الذى قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ.

٢- فى الهمزة الثانية قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه فى أمثال هذه الصورة باثنى عشر وجها وهى المذكورة بالأنعام ٥ من قوله" فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَـٰٓؤُا مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ"

" أَنبَـٰٓؤُا"(عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٤٢١/٩)

[1]- رسمت الهمزة فى" شركاء" بواو فلحمزة وهشام عند الوقف عليه اثنا عشر وجها، وتقدمت فى المائدة والأنعام. عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٣٢١/٨

" وَجعلُواْ للَّه شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ" الرعد ٣٣

" هَلْ لَكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ مِّن شُرَكَآءَ فِى ما رزَقْنَـٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيه سَوَآءٌ" الروم ٢٨

" قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَآءَ كَلاَّ" سبأ ٢٧

" ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَـٰكِسُونَ" الزمر ٢٩

"أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُواْ صَـٰدِقِينَ القلم ٤١ الإثبات تبعا لما ورد من كلمة مثلها بالإثبات جرت على الأصل فيبعتها الأخرى على الرغم من أنها مرفوعة.

هذه أمثلة شركاء غير معرف بأل ولا بالإضافة، وفيها ورد ماهو محذوف الألف فى حالة الرفع، أما ما ورد فى الأمثلة السابقة من منصوب أو مجرور فالإثبات، ونورد بعد ذلك أمثلة على المرفوع المضاف والمنصوب المضاف والمجرور المضاف، والتى أثبتت ألفها فى حالات الإضافة كلها، وذلك نحو:

" قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ" الأعراف ١٩٥

" أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ" الأنعام ٢٢

" قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُمْ مَّن يَبْدَأُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ" يونس ٣٤

وقد وردت هذه اللفظة ثمانٍ وثلاثين مرة حذفت الألف فى موضعين

١٧-وزن فعلان

ورد هذا الوزن من جموع التكسير خمسا وثلاثين مرة، ورد الحذف فى تسعة وعشرين موضعا، والإثبات فى ستة مواضع، فغلب الحذف فيما كثر استعماله وقل الحذف فيما قل استعماله ووروده فى القرآن، فكلمات هذه الصيغة هى: إخوان، ورهبان، ولدان، وذكران، وغلمان، ركبانا

أما كلمات الحذف فيها فهى: إخوان، وولدان، ورهبانهم المضاف، وأما كلمات الإثبات فهى: ذكرانا، وركبانا، وغلمان وقد ورد الكلمات الثلاثة كل فى موضع واحد، أما رهبان فقد أثبتت ألفها فى مواضع ثلاثة منكرة أو معرفة بألف، وذلك على النحو التالى:

فقد انفرد صاحب المنصف بحذف ألف(**إخوان**) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ" البقرة ٢٢٠

" فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَٰناً" آل عمران ١٠٣

وقد وردت فى اثنين وعشرين موضعا، كلها على الحذف.

وأما القراءات الواردة فى(فإخوانكم) بالبقرة ٢٢٠ فمتعلقة بفتح النون أو ضمها، فلاخلاف فى

حذف اللف حيث وقعت، ولاقراءة يشير إليها حذف الألف، والحذف هو حذف اختصار، لكثرة استعمالها.

وحذف أبو داود ألف(الولدان) حيث وقع، وكيف جاء[1]، نحو:

" وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ " بالنساء ٧٥

" إِلاَّ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً " النساء ٩٨

" وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ " ١٢٧ النساء

" يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ " الواقعة ١٧

" فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيباً " المدثر ١٧

" وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ " الإنسان ١٩

وقد حذفت الألف منها لأنه لم يرد اللفظ على التثنية فى القرآن كله، وفى الآيات الأولى عدا ما ورد فى الواقعة والإنسان فعلى النصب والجر، فلو كانت مثنى لجاءت بالياء.

أما ماجاء فى الإنسان والواقعة فعلى الجمع لاغير؛ ويدل على ذلك وصفه بالجمع(مخلدون)، والله أعلم.

ومن اللطيف أيضا أننا لاحظنا أن(الوالدان) جمع والد، جاءت بإثبات بحذف الألف الأولى، وإثبات الثانية فى حالة الرفع، فى قوله تعالى

" لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلأَقْرَبُونَ "النساء ٧

تمييزا لها عن ولدان، التى نحن بصددها، وقد حذفت ألفها.

وعموما فإن العمل فى المصاحف المكتوبة، والمعتمَدة، والمعتمِدة على ما رواه أبو داود على حذف الألف فى(ولدان).

جاء عن أبى داود حذف ألف [2](**رهبانهم**) المضاف فى:

" ٱتَّخَذُوۤاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ ٱللَّهِ" بالتوبة ٣١، وقد خرج ماخلا عن الإضافة، نحو" إِنَّ كَثِيراً مِّنَ ٱلأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ" التوبة ٣٤ فإن ألفه ثابتة، ولم يدخل كذلك المنكر فى" ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً" المائدة٨٢لوقوعه فى سورة العقود.

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٧٦

[2]- المرجع السابق صـــ٧٩

ثلاثة مواضع، فما ذكر على الأصل من غير إضافة أثبتت ألف، وكذلك ما عرف بالألف واللام، أما ما لحقته الإضافة، فعلى الحذف الحذف، فالحذف هنا مقيد بالإضافة.

أما(**ذكرانا**)فى قوله تعالى

" أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَـٰثاً " الشورى ٥٠

لو حذفت الألف لالتبست مع(ذكرنا) فى قوله تعالى " فَأَعْرِضْ عن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا " النجم ٢٩، وفى قوله تعالى " وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا " الكهف ٢٨

فميز بين(ذكرانا) فى الشورى بإثبات ألفها، وذلك مع عدم النقط ساعة كتابة المصحف العثمانى، أضف إلى ذلك أنها لم ترد فى غير هذا الموضع،والله أعلم.

اما(**ركبانا**) فى قوله تعالى

" فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا " البقرة ٢٣٨

أما إثباتها، فلأنها لم ترد فى غير هذا الموضع، فجاءت على الأصل من إثبات ألفها، إذافة إلى مجاورتها لما هو مثبت الألف فتبعت الأصل كما تبعت(رجالا) الأصل.

أما(غلمان) فى قوله تعالى

" وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ " الطور ٢٤

فعلى الإثبات أيضا؛ إذ لم ترد فى غير هذا الموضع، فأثبتت على الأصل.

١٨-وزن فعَّال

ورد هذا الوزن فى ستة وعشرين موضعا، أما المفردات التى وردت فيه فهى:(الكفار)، و(الحكام)، و(الزراع)، و(الفجار)وقد ثبتت الألف فى المواضع كلها عدا موضع(الكفار) الذى ورد فى الرعد على ما سنرى.

فقد جاء عن أبى داود إثبات ألف(**الكفار**) حيث وردت نحو:

قوله تعالى" وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ" البقرة ١٦١

وقوله" وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ" المائدة ٥٧

حذف الألف من كلمة(كفار) حيث وردت، وكيف أتت عدا ماورد فى الرعد من قوله تعالى" وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ [1]" بالرعد ٤٢

فهو بالحذف؛ لأنه يشير إلى قراءة أخرى،

---

[1]- قرأ الكوفيون والشاميون(وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّـٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ) ووجه الحذف احتمال القراءتين.

وقد وردت فى واحد وعشرين موضعا، وقد ورد فى المصاحف حذف ألف الفجار حيث وقعت، وذلك نحو قوله"

وقد وردت فى ثلاثة مواضع

وكذلك أثبتت ألف(**الحكام**) فى قوله" وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ" البقرة ١٨٨،وهى فى هذا الموضع لاغير.

وقد أثبتت أيضا ألف(**الزراع**) فى قوله" يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ" الفتح ٢٩، وهى فى هذا الموضع لاغير

أوقد أثبتت ألف(**الفجار**) فى قوله:

" أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ص ٢٨

وقد وردت فى مواضع ثلاثة

وقد أثبتت ألف هذه الكلمات؛ لأنه لم ترد قراءة بحذف الألف حتى تحذف من جهة، ولكى لاتلتبس مع مصادر هذه الألفاظ من جهة أخرى، والسبب الرئيس أن الأصل فيها الإثبات، فجرى هذا الوزن على الأصل.

١٩-وزن أفعلاء

ورد هذا الوزن فى القرآن خمسا وخمسين مرة، أربع وخمسون على الإثبات وموضع واحد على لحذف، أما مفردات هذه الوزن فسبع، وهى: أنبياء، وأغنياء، وأولياء، وأحباؤه، وأدعياءكم، والأخلاء، وأشداء.

أما إثبات الألف فى هذا الوزن؛ فلأنه الأصل، ولأن الألف والهمزة فيهما زائدتان، ولتبين الهمزة لابد من إثبات الألف.

ومواد **الإثبات** هى:

(**أنبياء**) نحو قوله تعالى

" قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ " البقرة ٩١

و(**أغنياء**) فى نحو قوله

" يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ " البقرة ٢٧٣

و(**أولياء**) فى نحو قوله

" فَقَـٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَاء ٱلشَّيْطَـٰنِ " النساء٧٦

و(**أدعياء**) فى نحو قوله

" وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ " الأحزاب ٤

و" فِيٓ أَزْوَاجِ أَدْعِيَآئِهِمْ " الأحزاب ٣٧

و(**الأخلاء**) فى مثل قوله

" ٱلأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ ٱلْمُتَّقِينَ " الزخرف ٦٧

وقد ورد **الحذف** فى:

أما(**أحباؤه**)فى قوله تعالى

" **نَحْنُ أَبْنَاءُ ٱللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ** " فى المائدة ١٨

فقد قرأ حمزة فى الوقف بتسهيل الهمزة الثانية كالواو، مع المد والقصر، وكلا الوجهين مع تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين لتوسطها بزائد، فتصير أربعة.

وإن أخذ بالروم والإشمام على رأى من يجيزه يصير اثنا عشر وجها، حاصلة من ضرب الأربعة السابقة بثلاثة هاء الضمير.

وحكى فيها إبدال الواو فى الثانية على اتباع الرسم عندهم، وذكر إبدال الأولى ألفا على اتباع الرسم أيضا[1].

ونود هنا أن نختم هذا المبحث بجدول إحصائى لصيغ منتهى الجموع ، ثم جدولا لأوزان جموع التكسير التى وردت فى الألف بين الحذف والإثبات

أولا : صيغ منتهى الجموع

ماحذفت ألفه	مأثبتت ألفه	المجموع
٢٦١	١٠١	٣٦٣

ثانيا : أوزان جموع التكسير بين حذف الألف وإثباتها

الوزن	ما حذفت ألفه	مأثبتت ألفه	المجموع
أفعال	٤٥٥	٢٢	٤٧٧
فُعَّال	٥٣	٨٣	١٣٦
فعلاء	٨١	٩	٩٠
أفعلاء	٥٤	١	٥٥

---

[1]- عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ٢٤٦/٢

فعالى	٢٥	١	٢٦
فعلان	٢٩	٦	٣٥
أفعال مما ينتهى بهمزة	٢٠٥	---	٢٠٥
المجموع	٩٠٢	١٢٢	١١٢٤

فمجموع ماحذفت ألفه موضعا ٩٠٢ ، وما أثبتت ١٢٢، ومجموع ماورد فيها من هذه الأوزان ١١٢٤ .

ومجموع ما ورد من جموع التكسير وصيغ منتهى الجموع ١٤٨٧ موضعا تقريبا .

****

المبحث الخامس

حكم ألف التثنية من حيث الإثبات والحذف

فى هذا المبحث نعرض للآراء المختلفة الواردة فى حذف ألف المثنى وإثباتها، وطمن ثم تجدنا أمام آراء ثلاثة:

الأول: قسم اختلف الشيوخ فى حذف ألفه وإثباتها، وهو ما توسطت ألفه

والثانى: قسم اتفقوا على حذف ألفه.

والثالث: قسم اتفقوا على إثبات ألفه.

ونحاول أن نتبين حجة كل فريق، وذلك على النحو التالى:

فقد"ورد عن أبى **عمرو** حذف ألف المثنى، وهى ما دلت على التثنية فى الاسم، و كانت علامة رفعه، أو كانت ضميراثنين بشرط أن تقع وسطا، كـ**(رجلان)** [1]، وذلك قوله تعالى: " قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ" المائدة ٢٣

و**(يحكمان)** فى قوله تعالى:

" **وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ**" الأنبياء ٧٨

وفى تعدد المثال، وتغايره إشارة إلى أن المثنى **نوعان:**

اسم:كرجلان وفتيان كقوله تعالى"وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ **فَتَيَانِ**" يوسف ٣٦ ويداك فى قوله تعالى"

---

[1]- أما هاتين فقوله تعالى" قال إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين" القصص٢٧

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ **يَدَاكَ** وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ" الحج ١٠ لاغير، وكذا فذانك في قوله تعالى" **فَذَٰنِكَ** بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ" القصص ٣٢ وهذان في" قَالُوٓاْ إِنْ **هَٰذَٰنِ** لَسَٰحِرَٰنِ" طه ٦٣، و" **هَٰذَانِ** خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ" الحج ١٩ واللذان في قوله تعالى" وَٱلَّذَانَ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا" النساء ١٦

وفعل: كيحكمان وما يعلمان في قوله تعالى" وَمَا **يُعَلِّمَانِ** مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ" البقرة ١٠٢ و" **يَأْتِيَٰنِهَا** مِنكُمْ" بالنساء١٦ و" **تُكَذِّبَانِ**" بالرحمن.

ولاقراءة بالحذف في(رجلان) و(فتيان)و(يداك)و(برهانان)و(يعلمان)[1] و(اللذان)[2]

وأما" إِنْ **هَٰذَٰنِ** لَسَٰحِرَٰنِ" فتعددت فيها القراءات مابين تخفيف النون في(إن) وتشديدها، وإثبات(هذان) بالألف، وعلى قراءة بالياء، ولكل واحد من تلك القراءات توجيه، غير أن اللافت للنظر هو ورود بعض القراءات بحذف الألف الأولى في أداة التنبيه" إن ذان لساحران" وهي قراءة عن ابن مسعود، وقراءة أخرى بإثبات ألف التنبيه وحذف نون المثنى على الإفراد" ما هذا إلا ساحران" وقد أوردها أبو حيان، وقراءة ثالثة بهمز ألف المثنى من أجل تشديد نون المثنى، فهمز ألف المثنى للتخلص من التقاء الساكنين، وقد أوردها ابن خالويه.

وعلى الرغم من أن القراءات الثلاث المشار إليها شاذة[3]، بل إنها شاذة غير مشهورة فإن تمثل وجها من وجوه حذفها عند أبي عمرو الداني، أما ماذهب إليه أبو داود من إثبات الألف فيها

---

[1]- قرأ الجمهور بتشديد اللام" يُعَلِّمَانِ" من علَّم مضعف، وقرىء شاذ" يُعْلِمَانِ" من" أعلمَ" د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١٦٥/١، والقراءاتان بإثبات الألف.

[2]- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب" واللذانِ" بتخفيف النون، وقرأ ابن كثير" واللذانّ" بتشديد النون، وهي لغة قريش.... وقرأ بعضهم" واللذأنَّ" بالهمز وتشديد النون....د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات٣٦/٢، والقراءات الواردة بإثبات الألف.

[3] فقد قرأ أبي بن كعب" إنْ ذان لساحران"..... وقرأ أبي بن كعب في رواية وابن مسعود" إنْ ذان إلا ساحران".....واورد العكبري أنه قرىء" إنَّ ذين لساحران" وفي رواية عن ابن مسعود" إنْ هذان ساحران"...وعنه أيضا" أنْ هذان ساحران"...وابن خالويه" هَذَأنَّ" وكل هذه القراءات المذكورة شاذة بينما القراءات المتواترة هي" إنْ هذانِ لساحران" و" إنَّ هذان لساحران" و" إنَّ هذين لساحران" انظر هذه القراءات في(البحر٢٥٥/٦- الزمخشري، الكشاف٣٠٦/٢-إعراب القراءات الشواذ٧٧/٢- القرطبي في جامعه٢٢١/١١- إعراب القراءات السبع وعللها٣٩/٢- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٤٥١/٥-٤٥٣)وقد اختصرنا الروايات وأجزنا القول فيها.

فعلى أساس أن القراءة الغالبة التى يميل إليها أبو داود فى كتابته هى قراءة حفص عن عاصم والتى تثبت الألف ألف المثنى" إن هذان لساحران".

وخلاصة ما وقعت **وسطا** اختلاف المصاحف فيها. فقد اختار **أبو عمرو الحذف**، وقد اختار **أبو داود الإثبات**، والعمل عليه فى المصاحف.

ونص **الدانى** على الحذف فيها سوى"**تُكَذِّبَانِ**" بالرحمن.

واختار **ابن عاشر** الحذف فى(**يَأْتِيَانِهَا**) من قوله تعالى" وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا" بالنساء ١٦، و(**إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ**) طه ٦٣.

وأما(**فَذَٰنِكَ**) بالقصص. فقد ورد فيها قراءات[1] متعددة كلها تثبت الألف، فلا يشير حذف الألف رسما إلى قراءة أخرى، وليس فى حذفها خلط مع قراءة أخرى أو معنى آخر غير التثنية.

واتفقت المصاحف على الحذف فى **الأوليان**[2] بالمائدة فى قوله تعالى فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ المائدة ١٠٧ لتحتمل القراءاتين[3].

---

[1]- فقد قرأ الجماعة" فذانك" بالنون الخفيفة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ورويس واليزيدى والحسن والشنبوذى" فذانّك" بتشديد النون... وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وشبل عن ابن كثير وعباس عن أبى عمرو" فذانيك" بياء بعد النون المكسورة.....وروى شبل عن ابن كثير أنه قرأ" فذانِّك" بفتح النون قبل الياء، على لغة من فتح نون التثنية..... وقرأ ابن مسعود وأبو عمارة عن أبى الفضل عن ابن كثير" فذانّيك" بتشديد النون مكسورة وبعدها ياء.....(أبو حيان ، البحر المحيط٧/١١٨- الزمخشرى، الكشاف٢/٤٧٣- البناء ، إتحاف فضلا البشر ٣٤٢- الطبرى ، جامع البيان عن تأويل آى القرآن٢٠/٤٧- القرطبى فى جامعه١٣/٢٨٥- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات٧/٤١)

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٤١

[3]- فقد قرأ الحسن"استحق..الأوّلان" ببناء الفعل للفاعل، والأولان:مرفوع على الفاعلية، وهو تثنية" أول"... وقرأ ابن سيرين" الأولَيْن" تثنية الأولى...وعن ابن سيرين أنه قرأ" الأوّلَيْن" بالياء تثنية أوّل".. وعن ابن عباس" الأوّلين" بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع"أوّل".... وقرىء" الأوّليان" بالرفع تثنية" الأولَى"... وقرىء" الأولَيْن".. وهى مثل الأعلين وهو جمع:أولَى"(أبو حيان ، البحر المحيط٤/٤٥- النشر٢/٢٥٦-البناء ، إتحاف فضلا البشر ٢٠٣-القرطبى فى جامعه٦/٣٥٩- الزمخشرى، الكشاف١/٤٨٩- ابن مهران ، المبسوط١٨٨- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن٧/٧٧- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات٢/٣٥٨-٣٦٠)

فإذا تطرفت الألف ثبتت اتفاقا، وذلك نحو:

" إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ" طه ٤٧

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ" المسد ١

" وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا" البقرة ٢٥

ووجهها أنها لو حذفت فى الآية الأولى" رَسُولاَ" لالتبست بالمفرد، وهو غير مراد من دلالة السياق، وكذلك فى الآية الثاني.

أما فى الثالثة وهى وقوله تعالى" وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا" فلم يرد لفظ(كِلَ) ليدل على مفرد" كلا".

وأما فى الآية الرابعة وهى قوله" وقالا الحمد لله" وما يشبهها من مواضع فلا تحذف متطرفة؛ لأن هذه الألف هى ألف الاثنين الدالة على الفاعل، فلا تحذف حتى لايلتبس المثنى المستعمل فى الآية، مع المفرد غير المراد والله أعلم.

***وقد نقل أبو داود خلاف المصاحف فى ألف المثنى مطلقا، ولم ينقل أبو عمرو الخلاف إلا فى ألف(تُكَذِّبَانِ) فقط**[1].

*** ويندرج فى المثنى الألف الثانية من: مُدْهَآمَّتَانِ، و نَضَّاخَتَانِ، و بُرْهَـٰنَانِ.**

أما أولى(مُدْهَآمَّتَانِ)، و(نَضَّاخَتَانِ) فالعمل على إثباتهما[2].

-أما ألف(بُرْهَـٰنَانِ) فقد جاء حذف ألفها عن أبى داود، حيث وقع وكيف جاء، وذلك نحو:

" قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ" البقرة١١١

" لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِهِ" المؤمنون ١١٨

وقد سكت أبو داود على الألف الأولى فى(برهان) من قوله" فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ [3]، غير أن العمل فيها على الحذف.

ولاقراءة أخرى يشير إليها حذف الألف، وليس لغير المثنى مذهب، ونظن أن من أسباب الحذف هو المجاورة، إذ لما جاور(برهانان) محذوف الألف وهو(فذانك) حذفت ألفه للمجاورة أيضا.

ويندرج فى حكم المثنى(اثنان) من قوله" **أَثْنَانِ** ذَوَا عَدْلٍ"المائدة ١٠٦ لأنه ملحق بالمثنى [4]

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٤١

[2]-المرجع السابق صـ٤١

[3]- السابق صـ٣٦

[4]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٤٢

وخرج منه(كلاهما)، و(جاءانا)؛ لنصه على كل واحد منهما بعينه.

وحكى فى التنزيل إجماع المصاحف على حذف ألف(الأوليان).

غير أنه ينبغى الإشارة إلى قول الشارح ومناقشته: والعمل على حذف ألف المثنى حيث وقع، وما ألحق به كألف اثنان إلا لفظ(تكذبان) جميع ما وقع فى الرحمن فبالإثبات[1].

****

المبحث السادس

أحكام الألف الواردة فى الأسماء

أولا:حكم الألف الواردة فى الأسماء الأعجمية

١- شروط حذف ألف الأسماء الأعجمية

"اتفق الشيخان على حذف الف الأسماء الأعجمية الواقعة فى القرآن بشروط:

الأول: أن يكون الاسم علما، فخرج نحو: نمارق من قوله تعالى"**وَنَمَارِقُ** مَصْفُوفَةٌ"الغاشية ١٥. وظنى أنه اتفق على إثباتها لجانب دلالى أيضا، فلو أنها حذفت لانصرف اللفظ للإفراد، فمفرد نمارق: نمرقة أو نمرق[2]، ولايجوز؛ لأنها متبوعة بمؤنث، والله أعلم

الثانى: أن يزيد ثلاثة أحرف، خرج نحو: عاد. أما ثباتها؛ فلكى لا يظن أن أصلها من عدَّ بتشديد الدال، والألف من أصل واو[3] ولايحذف من أصول الكلمة حرف إلا تخلصا من التقاء الساكنين أو سعيا للخفة والنأى عن الثقل، وليس فى: عاد شىء من هذا.

الثالث: أن تكون ألفه وسطا، خرج ما كانت ألفه طرفا، نحو: موسى وعيسى، وآدم وزكرياء، لعدم وجود الهمزة رسما فى المصاحف، فليست الألف حشوا.

أما كلمة **موسى** فاسم أعجمى لاينصرف للعجمة والتعريف، والقبط على مايروى يقولون للماء: مو، وللشجر شا..[4].وهذه الأصالة تدل على أن هذه الألف المتطرفة من أصول الكلمة التى تحمل دلالة مهمة.

أما آدم فكتابة الألف تشير إلى أحد القراءات الواردة فقد قرأ ورش فى الهمز من آدم بالمد والقصر والتوسط حيث جاء.

---

[1]- المرجع السابق صـــ٤٢

[2]- ابن منظور فى اللسانمادة(نمرق)

[3]- المرجع السابق مادة(عاد)

[4]- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبى ٤٣٥/١

فقراءة المد تقتضى إثبات الألف.

وأما كلمة(**زكريا**) فلايجوز حذفها فالقراءات الواردة كلها تشير إلى الإثبات ولايصح وبخاصة مع القراءة الواردة بالمد مع الهمز(زكرياء)فقد قرىء بالمد والقصر لغتان فاشيتان فى الحجاز[1].فلايصح الحذف فى الوجهين.

الرابع: أن يكثر استعماله بأن يقع فى القرآن فى غير موضع، ويكثر دورانه على ألسنة العرب، خرج نحو: جالوت وطالوت.

أما" **جالوت**" و" **طالوت**" فهما اسمان أعجميان معربان، ولذلك لم ينصرفا وكذلك داود والجمع طواليت وجواليت[2]، والكلمتان لم يكثر استعمالهما فى القرآن الكريم، إذا وردا فى موضعين فقط [3] وكذلك قل استعمالهما فى كلام العرب، وقد انتبه إلى هذه القلة كتاب المصاحف؛ إذ القلة لاتبنى عليها قاعدة عامة، وهذا هو السبب فى إثبات الألف، والإثبات هو الأصل.

٢- الأسماء الأعجمية التى اتفق على حذف ألفها

أما الألفاظ التى اتفق على حذف ألفها فنحو:

لقمان، إسحاق، عمران، إبراهيم، إسماعيل، هارون.

أما **لقمان** فليس السبب واضحا فى حذفها، فلا قراءة يشير إليها الحذف، وقد يكون السبب هو الحفاظ على أصالتها، والسبب الذى نراه هو الشبه فى الصيغة بين لقمان وهارون من جهة والرحمن و أمثاله من الكلمات العربية التى اتفق على حذف ألفها من جهة أخرى، وبخاصة لكثرة وروده فى القرآن الكريم.

ومثلها كما أشرنا **هارون**، والتى قال فيها الجوهرى:" أما(هرن) فإنى لاأحفظ فيه شيئا، واسم(هارون) معرب لااشتقاق له فى العربية"[4]، غير أنه قد كثر استعمالها، وجاءت الألف

---

[1]- فقد قرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم وغيرهم كثير.....(زكريا) بالقصر من غير همز، وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب وغيرهما(زكرياء) بالمد. والقصر والمد لغتان فاشيتان فى الحجاز حيث التخفيف والتشديد.....(د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٤٨٣/١-٤٨٤ - أبو حيان ، البحر المحيط٤٤٢/٢- البناء ، إتحاف فضلا البشر ١٧٣- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن٧٠/٤- ابن مهران ، المبسوط فى القراءات العشر ١٦٣- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن ١٦٣/٣

[2]- القرطبى فى جامعه ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١١٥٧/١

[3]- البقرة ٢٤٧

[4]- ابن منظور فى اللسان مادة(هرن)

متوسطة.

أما **إسحاق** فقد كثر استعماله؛ إذ ورد سبعة عشرة مرة،" وهو اسم أعجمى، وقد قال سيبويه: ألحقوه ببناء إعصار"[1]، فقد اعتبر اللغويون أن أصل الكلمةبعد إخضاعها لقواعد العربية من(سحق).

وكلمة **عمران** أقرب إلى كلمات كثيرة أشرنا إليها كالرحمن ولقمان، وقد قال القرطبى فيها: ولم ينصرف عمران؛ لأن فى آخره ألف ونونا زائدتين[2].

يضاف إلى ذلك أن ألف **عمران** نشير فيها على قراءة أخرى فقد قرأ بالإمالة ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش، وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان.... علما بأن هذه الكلمة لم يكثر استعمالها فى القرآن؛ إذ وردت فى ثلاثة مواضع، غير عدد حروفها فاق الثلاثة، وتوسط الألف، فكان الحذف هو المتفق عليه.

أما كلمة" **إبراهيم**" فقد كثر استعمالها فى القرآن الكريم؛ إذ ذكرت فى تسعة وستين موضعا، وفاق عدد أحرفها الثلاثة، وتوسطت الألف، فتوفرت بذلك شروط الحذف.

أضف إلى ذلك أننى لما فتشت فى القراءات الواردة فيها وجدت إحدى هذه القراءات بحذف الألف، وذلك يدل على أن هذا الحذف[3] فيه جانب إشارى، أى إنه حذف إشارى، يشير إلى قراءة أخرى، فقد قرأ الجمهور" إبراهيم".....وقرأ جماعة منهم ابن عامر وابن ذكوان والأخفش" إبراهامَ" بألفين...وقرأ أبو بكرة" إبراهِم" بألف وحذف الياء وكسر الهاء.... وجاء فى النشر: وفيه لغات قرىء ببعضها، وبها قرأ عاصم الجحدرى وغيره، ولم يذكر صاحب النشر هذه اللغات، وساقها أبو حيان فى البحر، قال: وفيه ستٌ: إبراهيم، وهى الشهيرة

---

[1]- المرجع السابق مادة(سحق)

[2]- السابق مادة(عمر)

[3]- ابن منظور فى اللسان، مادة(برهم): وتصغير: إبراهيم: أُبَيْرِه، وذلك لأن الألف(الهمزة افى أوله) من الأصل؛ لأن بعدها أربعة أحرف أصول، والهمزة لاتلحق ببنات الأربعة زائدة فى أولها، وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من: سفرجل، فيقال: سُفَيْرِج، وكذلك يقال فى: إسماعيل وإسرافيل. أ. هـ

فقد اعتبير أربعة أحرف بعد الألف(الهمزة الأولى)، والأحرف المعتبرة هى(برهم)، ومن ثم فإن الألف التى بعد الراء زائدة بعد إخضاع اللفظ لقواعد العربية، لذا اتفق علماء الرسم على حذفها والله أعلم

المتداولة – وإبراهام، وإبرهم، بكسر الهاء، وإبراهَم، وإبراهُم، **وإبْرَهَم**[1].

أما" **إسماعيل**[2]" فقد كثر استعمالها؛ إذ وردت فى اثنى عشر موضعا، وتوسطت الألف، وفاق عدد أحرفها الثلاثة، ولايشير حذف ألفه إلى قراءة أو لغة أخرى، وعند إخضاعها لقواعد العربية اعتبر منها أربعة أحرف(سمعل) مثل إبراهيم من(برهم) فالألف على هذا الإخضاع القاعدى زائدة، وهذا وجه من أوجه الحذف.

تلك هى الأعلام التى اتفق الشيوخ على حذف ألفها، إذا توفرت فيها الشروط التى ذكرناها.

٣-الأسماء الأعجمية التى اختلف فى حذف ألفها وإثباتها

أما(إسرائيل) فقد ثبت حذف ألفها وإثباتها، غير أن الإثبات أشهر؛ أما علة ذلك على ما ذكره شارح لطائف البيان

ذلك أنه وإن توفرت فيه شروط الحذف[3] لكنه لما جرد من الياء التى هى سورة الهمزة فرارا من اجتماع صورتين اثبت ألفه على المشهور، أما شهرة الإثبات فعن أبى عمرو[4]، واختار أبو داود الحذف بل اقتصر عليه فى:" ألم تر إلى الملأ من بنى إسرائيل، والعمل على إثبات ألفه حيث وقع"[5].

فالحذف إشارة إلى قراءة وإن كانت شاذة، وهى" إسرئين" وقراءة أخرى بالهمزة وحذف الألف قبلها" إسرأل" أما القراءات الأخرى فتثبت الألف، فقراءة الجمهور" إسرائيل" وقرىء" إسراءل"، و" إسرَال" وإسرِال و" إسرائين" وإسرايل" إلى آخر ذلك من قراءات تثبت الألف[6].

---

[1]- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١٩٩/١ بإيجاز شديد، وانظر كذلك ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٨٥- والبناء ، إتحاف فضلا البشر ١٤٧- وابن مهران ، المبسوط فى القراءات العشر ١٣٥

[2] ورد فى القاموس المحيط، مادة(سمع): إسماعيل بكسر الهمزة، ابن إبراهيم عليهما السلام، ومعناه: مطيع الله....

[3]- من زيادته على ثلاثة أحرف، ومن كثرة استعماله وورده فى القرآن الكريم، إذ وردت فى ثلاثة وأربعين موضعا، وقد توسطت الألف

[4]- أى أبى عمرو الدانى وليس أبى عمرو بن العلاء صاحب القراءة السبعية

[5]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٣٢

[6]- القرطبى فى جامعه ، ٣٧٢/١- البناء ، إتحاف فضلا البشر ١٣٥- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ٣٥٥/١- الزمخشرى، الكشاف ٢١٢/١- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١٥٧/١-١٥٩ وقد أوجزتها

وحذف الألف دلت عليه الفتحة على الراء، وغثباتها إثبات للأصل، والله أعلم

* **اتفق الشيوخ** على إثبات ألف" **داود**" مع توفر شروط الحذف، وعلل بأنه لما حذفت منه إحدى واويه أثبتت ألفه، حتى لايجتمع فيه حذفان.. وإنما اتفقوا على إثبات ألف(داود)، واختلفوا فى ألف(إسرائيل) مع اتحاد على الإثبات فيهما لثقل لفظ(إسرائيل)، ولتركيبه من(إسرا)بمعنى عبدو(إيل) بمعنى الله.

٤-حكم ألف ما قل استعماله من الأسماء الأعجمية.

-أما ما قل استعماله فالعمل على **إثبات** ألفه، نحو:

"**طالوت**"، و"**جالوت**"، و" **يأجوج**"، و"**مأجوج**".

-اما"**إلياس**"، و"**إلياسين**" فقد رجح فى العمدة الإثبات، وقد قطع بعضهم بالحذف فيهما، وتردد آخرون، غير أن العمل على الإثبات"[1].

أما" طالوت" و" جالوت" فقد ذكرت من قبل

وأما" **يأجوج**" و" **مأجوج**" فقد قل استعمالهما أيضا، والإثبات إقرارا للقراءة بالهمز، فقد قرأ عاصم والأعرج ويعقوب فى رواية" إن يأجوج ومأجوج" بالهمزة..... وقرأ ابو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائى" إن يَاجوج ومَاجوج" بغير همز.....وروى قراءة أخرى: آجوج وماجوج بهمزة فى الأول وألف الثانى...[2].

وأما" **إلياس**" فقد ورد فى القرآن مرتين أحدهما فى الأنعام ٨٥، والآخر فى الصافات١٢٣، و" **إلياسين**" مرة واحد فى الصافات ١٣٠

فأما" **إلياس**" فقد ثبتت الألف من وجهين، أحدهما أنه لم يرد فيه قراءة [3]بالحذف، والثانى لقة استعماله فى القرآن الكريم.

---

[1]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٣٣

[2]- القرطبى فى جامعه ٤٢١٠/٥- الكشف ٧٦،٧٧/٢- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٣١٥/٢- إعراب القراءات السبع٤١٨/١- أبو حيان ، البحر المحيط١٦٣/٦- الطبرى ن جامع البيان عن تأويل آى القرآن ١٤/١٦- الزمخشرى، الكشاف ٧١/٢- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات٣٠٠/٥-٣٠١(وقد أوجزنا الروايات الكثيرة الواردة فى تلك المصادر)

[3]- و فقد قرأ الأعرج والحسن وقتادة وابن عباس باختلاف عنه" وإلْياس" بوصل الألف، وقرأ الأعرج ونبيح وأبو واقد والجراح" وأُلياس" بهمزة قطع مفتوحة، وقراءة الجماعة" وإلياس"(البحر ١٧٣/٤- إعراب النحاس ٥٦٢/١- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات٤٧٥/٢)

وكذلك" **إل ياسين**" فقد وردت فيها قراءات[1] متعددة، لاحذف للألف فيها، ولذا كان الإثبات.

٥-ماتفق على إثبات ألفه من الأسماء الأعجمية

واتفق شيوخ النقل أيضا على **إثبات** ألف:

"**هاروت**"و"**ماروت**" و"**قارون**"، وألف" **هامان**" الأولى، ولاخلاف فى حذف الثانية، واختار أبو داود الحذف.[2]

* **ملحوظة:**" لما كانت القاعدة تقتضى إثبات ألف ما قل استعماله من الأسماء الأعجمية، وكان(**ميكال**) محذوف الألف اتفاقا، مع أنه كلمة أعجمية قل استعمالها، ولم تأت إلا فى موضع واحد من القرآن، علل ذلك بأنها استثقلت بكثرة حروفها وبتركيبها من(ميكا) بمعنى عبد، و(إيل) بمعنى الله، فخففت ألفها[3].

ونرى أنه مع قلة استعماله، فقد توفر فيها شرطان آخران، فقد زادت أحرفه على الأربعة، وتوسطت ألفه، فهى غير متطرفة ولامبتدأ بها، فغلب شرطان شرط.

أضف إلى ذلك أنه وردت فيها ست لغات[4] أربعة منها بإثبات الألف واثنان بحذفها، ولذا جنح

---

[1]- قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحفص والكسائى وحمزة" إلياسين"... وقرأ ابو رجاء وابن محيصن وعكرمة والحسن بخلاف" الياسين" بوصل الألف..... وقرأ الحسن" ألْياسين" بفتح الهمزة.... وقرأ زيد بن على ونافع وابن عامر ويعقوب.... آل ياسين" بفتح الهمزة والمد وكسر اللام.....(أبو حيان ، البحر المحيط٣٧٣/٧- الزمخشرى، الكشاف ٦١١/٢- القرطبى فى جامعه ١١٨/١٥-١١٩- ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر٣٦٠/٢- مكى بن أبى طالب ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٧/٢- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٥٧/٨ بإيجاز واختصار)

[2]- الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـ٣٤

[3]- المرجع السابق

[4]- أما اللغات الست فهى:

الأولى:" ميكايل" قراءة نافع. والثانية:" ميكائيل" بياء بعد الهمزة قراءة حمزة، والثالثة:" ميكال" لغة أهل الحجاز، وهى قراءة أبى عمرو وحفص وعاصم، وقد روى عن ابن كثير الثلاثة أوجه، وقال كعب بن مالك:

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر ميكال وجبريل

وقال آخر:

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرئيل وكذبوا ميكالا

اللغة الرابعة:" ميكئيل" مثل: ميكعيل، وهى قراءة ابن محيصن، والخامسة" ميكيل" بياءين، وهى قراءة الأعمش باختلاف، والسادسة: كما يقال" إسرائل" بهمزة مفتوحة،وهو اسم أعجمى، فلذلك لم ينصرف،

علما الرسم إلى إثباتها، تغليبا للقراءات وبخاصة القراءة المتواترة.

خلاصة الحذف والإثبات فى فى الأسماء الأعجمية

أنه ورد منها فى القرآن واحد وعشرون اسما:

كثر استعمال تسعة منها، وهى:

إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وهارون، ولقمان، وداود، وسليمان، وإسرائيل، وعمران.

وقل استعمال اثنا عشر اسما، وهى:

طالوت، وجالوت، وياجوج وماجوج، وهاروت وماروت، وقارون، وهامان، وميكائيل، وإلياس، وإلياسين، وبابل ــ وهى بالنسبة لحذف الألف وإثباتها على ثلاثة أقسام:

-قسم اتفق على حذف ألفه: وهو تسعة أسماء: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وهارون، ولقمان، وسليمان، وعمران، وميكائيل، وهامان بالنسبة لألفه الثانية، أما الأولى فالحذف فيها قليل عند أبى عمرو، ومختار عند أبى داود.

-وقسم اتفق على إثبات ألفه: وهو خمسة أسماء، وهى: داود، وطالوت، وجالوت، ويأجوج ومأجوج.

-وقسم اختلفت المصاحف فى ألفه بين الإثبات والحذف: وهو سبعة أسماء، وهى: إسرائيل، وهاروت وماروت، وقارون، واختار أبو داود فيهن الحذف، والأشهر عند الدانى الإثبات فيها، وألحق بهن: إلياس وإلياسين وبابل[1].

ولكن العمل على الحذف فى إسرائيل وما عطف عليه من هاروت وقارون، وعلى الإثبات فى إلياس وما عطف عليه من إلياس وإلياسين وبابل.

ثانيا: حكم الألف الواردة فى بعض الأسماء العربية وما يشبهها من صفات على صيغتها

١-لاخلاف فى حذف ألف(صالح) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" مَّنْ عَمِلَ صَـٰلِحاً فَلِنَفْسِهِ" فصلت ٤٦

" وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا" الأعراف ٧٣

" وَقَالُواْ يَٰصَـٰلِحُ" الأعراف ٧٧

" وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُ" فاطر ١٠

وذكر ابن عباس أن جبر وميكا وإسراف هى كلها بالأعجمية بمعنى: عبد ومملوك، وإيل: الله....(انظر الجامكع لأحكام القرآن ٥٣٦/١)

[1]- السابق صـ ٣٥

وقد وردت فى القرآن فى **أربعة وأربعين** موضعا، بالرفع فى **ثمانية** مواضع، وبالنصب فى **ستة وثلاثين** موضعا، ما بين العلم والصفة، فالسبب فى الحذف هو كثرة استعمالها، والحذف هنا حذف اختصار.

ولاقراءة واردة فى هذه الكلمة، والمعنى أيضا لايحتمل قراءة الحذف، فكلمة صالحا فى الآية الأولى وفى مثيلاتها، لاتحتمل الفعل صلح؛ لأنها صفة لموصوف محذوف تقديره عملا صالحا، وكذلك صالحا فى الآية الثانية، لاتنصرف إلا إلى العلم المطلق على هذا النبى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام.

٢-وألف(خالد)، نحو:

" يُدْخِلْهُ نَاراً خَـٰلِداً فِيهَا" النساء١٤

ولاقراءة يشير إليها الحذف، وهى من حيث الإعراب: حال، وصاحبها الضمير المتصل بالفعل: يدخل، ولابد للحال مشتقا أو مؤولا به، وقد على صيغة اسم الفاعل" خالدا" فلا تنصرف إلى المصدر" خلدا"، فلا التباس بالحذف مع معنى آخر.

٣-وألف(مالك) حيث وقع، وكيف جاء، نحو:

" مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ" الفاتحة ٤

" قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ" آل عمران ٢٦

" وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ"الزخرف ٧٧

وهذه المواضع هى التى وردت فى القرآن.

أما فى آية الفاتحة فالحذف يشير إلى قراءة أخرى" ملك"[1]، ولكل قراءة وجهها.

---

[1]- فقد قرأ" مالك" على وزن فاعل وبالخفض عاصم والكسائى وخلف ويعقوب وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنهما..... وقرأ" ملك" على وزن فَعِل بالخفض ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وأبو عمرو وزيد وأبو الدرداء وابن عمر والمسور وابن عباس.....وقرأ" مَلْك" على وزن" سَهْل" أبو هريرة وعاصم الجحدرى..... وقرأ مُلْك" على وزن" عجْل" أبو عثمان النهدى والشعبى وعطية، ونسبها إلى أبى حيوة... وقرأ" مَلَـكَ" بنصب الكاف من غير ألف أنس بن مالك والشعبى وأبو نوفل عمر بن مسلم بن أبى عدى.... وقرأ" ملكُ" برفع الكاف سعد بن أبى وقاص.... وقرأ" مَلْكص يوم الدين" فعلا ماضيا وبنصب" يوم" أنس بن مالك وعلى بن أبى طالب وأبو حيوة وأبو حنيفة..... وقلا أ" مالكَ" بنصب الكاف الأعمش وابن السميفع وعثمان بن أبى سليمان..... وقرأ ابن أبى عاصم عن اليمان" ملكًا" بالنصب والتنوين..... انظر هذه القراءات مفصلة فى د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ١/٨-١٣

أما الثانية من آل عمران" مالك الملك" فلايشير حذفها إلى قراءة أخرى، وحذفها إتباعا لحذف الأولى الواردة فى الفاتحة.

أما الموضع الثالث" فقد ورد فيه قراءات متعددة، أما قراءة الجمهور" يامالك"، وقرأ ابن الرومى" يامالكْ كذا بالسكون... وقرأ ابن مسعود وعلى بن أبى طالب وابن يعمر وابن وثاب والأعمش وأبو الدرداء" يامالِ" بالترخيم على لغة من ينتظر الحرف... وقرأ أبو السرار" يامالُ" بالناء على الضم[1].

والملاحظ فى تلك القراءات أنه لم ترد منها قراءة تشير إلى حذف الألف، فالحذف لايشير إلى قراءة، أضف إلى ذلك أن المعنى يأبى القراءة بحذفها" يامالك، لأنه لامالك يوم القيامة إلا الله" لمن الملك اليوم" وفى حديث آخر" أنا الملك".

***ملحوظة**: يشمل حذف الألف فيما وقع علما أو صفة، كصالح ومالك، وما وقع صفة كـ(خالد).

٤-وكذلك تحذف ألف(سليمان)، نحو قوله تعالى"وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ" البقرة ١٠٢ حيث وقع من غير خلاف.

فالألف والنون للمبالغة، فليست أصلا؛ ولذا جنح إلى الحذف والله أعلم

٥-أما(صَالِحَيْنِ) التحريم ١٠، و(خَالِدِينَ)الحشر١٧ مثنى(صالح) و(خالد) فيبقيان على الأصل وهو الإثبات[2].

وقد بنى حكم الإثبات فى" صَالِحَيْنِ "، و" خَالِدِينَ " على سببين:

أولهما: للتفريق بينهما وبين ما هو جمع مذكر سالم، مما قاعدته حذف الألف حيث وقع.

ثانياهما: قلة استعمالهما فى القرآن الكريم، فقد وردت" صالحين" فى التحريم فقط، و" خالدين" فى الحشر لاغير.

الحذف المبنى على الإفراد أوالجمع

ونأخذ هذا النموذج فى انصراف الحذف أو الإثبات للجمع أو المفرد وذلك كما ورد فى كلمة(كتاب)

***فقد اتفق الشيوخ على حذف ألف(كتاب) حيث وقع، كيف جاء، نحو:**

---

[1]- ابن خالويه ، المختصر صـ١٣٦- البحر٢٨/٨- القرطبى فى جامعه١١٦/١٦- ابن جنى ، المحتسب٢٥٧/٢- الزمخشرى، الكشاف١٠٣/٣- د. عبد اللطيف الخطيب، ، معجم القراءات ٤٠١/٨

[2]- المرجع السابق صـ٣٤

" كِتَـٰبٌ أُنزِلَنَـٰهُ إِلَيْكَ"ص٢٩

" ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ" الإسراء ١٤

" تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ" لقمان ٢

ففى الآية الأولى ما يدل على أن القراءة على الإفراد دون الجمع؛ ذلك أن الضمير المتصل بالفعل بعدها(أنزلناه) ضمير مذكر يعود على مذكر(كتاب) فقد اتتفى اللبس بالجمع، ولاقراءة أخرى يشير إليها حذف الألف، وكذلك الآتيين بعدها لاتشير إلا إلى المفرد بدلالة النظم، وكذلك حذفت الألف لكثرة الاستعمال؛ فقد ورد هذا اللفظ فى مائتين وخمسة وخمسين موضعا، منها مائتين وواحد وخمسين موضعا حذفت فيها الألف.

واستثنى لهما أربعة[1] ألفاظ جاءت بالإثبات:

أولها:ثانى الحجر، وهو" وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ" الحجر ٤.

خرج أولها وهو" الٓرَ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ" الحجر ١

أما قوله تعالى" وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ" فلا قراءة بحذف الألف على الجمع؛ لأن النظم لايحتمل الجمع، إذ وصف الكتاب وهو مذكر بمذكر مثله وهو(معلوم).

وأما قوله" الٓرَ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ" فالنسق يقتضى إفراد الكتاب، فبعده(قرآن مبين) على الإفراد، ولاقراءة يشير إليها الحذف.

ثانيها:ثانى الكهف، وهو" وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ". الكهف ٢٧

خرج أولها، وهو" ٱلَّذِى أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ" الكهف١، ثالثها:وهو"وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ"، رابعها:وهو" مَا لِهَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ" الكهف ٤٩

أما الآية السابعة والعشرين فقد أثبتت الألف فيها لتوافق الدلالة من أن الله يخاطب نبيه بقوله" وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ" وهو كتاب واحد أوحى إليه وهو القرآن الكريم، لذا لااحتمال للقراءة بالجمع ولم ترد، فالكتاب على الإفراد، أما كلماته فعلى الجمع فقال بعدها" لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِ".

أما قوله" ٱلَّذِى أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ" فالمقصود بالكتاب فى الآية القرآن لاغير، فلا لبس بحذف الألف مع قراءة أخرى، وكذلك قوله"وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ" فقد ذكر الفعل ولم يقرنه بتاء

---

[1]- ذكرت المواضع الأربعة فى الشيخ أحمد محمد ، لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن صـــ٢٨

التأنيث؛ وذلك يدل على أن المفرد(الكتاب) هو المقصود، فالحذف لايحتمل قراءة أخرى.
وكذلك فى الآية التالية وهى قوله" مَا لِهَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ" فاسم الإشارة مفرد مذكر واقتضى ذلك أن يكون المشار إليه مفردا مذكرا لاغير، ولذا خرجت هذه الكلمات عن حكم الحذف إلى الإثبات، والله أعلم.
ثالثها:ما اقترن بلفظ(أجل) فى الرعد، وهو" لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ" الرعد ٣٨.
خرج ما لم يقترن به فيها، وهو" ٱلٓمٓرٰ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ"الرعد١،" وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ"الرعد ٣٦،" وَعِندَهُۥ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ" الرعد ٣٩،" وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ"الرعد ٤٣، وخرج كذلك ما اقترن بلفظ(اجل) فى غير الرعد، وهو" حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ"البقرة ٢٣٥.
أما الآية ٣٨ من الرعد فقد أثبتت الألف، ولاقراءة أخرى فهى على الإفراد لاغير، أضف إلى ذلك أن كتاب بمعنى مكتوب.
أما قوله" حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ" فالضمير فى(أجله) فى صورة المفرد الغائب، ولذا يطابق ما يعود عليه، وهو(الكتاب) فكان الإفراد الذى لايحتمل قراءة أخرى يشير إليها الحذف، وقراءة الفعل أيضا على بالياء(يبلغ)، وليست بالتاء.
رابعها:أول النمل، وهو" طسٓ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَ كِتَابٍ مُّبِينٍ" النمل ١.
خرجت الأربعة التى بعدها، وهى" أَذْهَب بِّكِتَابِى هَـٰذَا"النمل ٢٨ و" إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ "النمل ٢٩ و" قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ"النمل ٤٠ و" وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ"النمل ٧٥.
أما(كتاب)فى قوله" طسٓ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَ كِتَابٍ مُّبِينٍ" فعى الإفراد لاغير فالصفة(مبين) مفردة وهى صفة؛ ولذا الموصوف(كتاب) فمذكر، فالإفراد لاغير، وقد راعى كتاب المصحف الجانب الصوتى ولإيقاع المتوافق بين(آيات)و(كتاب).
وهذا يجيبنا على إثبات الألف فى الآية الأولى، وحذفها فى الآية الخامسة والسبعين، هو التوافق الصوتى فى الآية الأولى، والله أعلم.
أما قوله" أَذْهَب بِّكِتَابِى هَـٰذَا" فقد تأخر اسم الإشارة عن المشار إليه لإهو صفة لـ(كتابى) والصفة تتبع موصوفها فى التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ولذا جاء(كتابى) على الإفراد، والسياق يدل على أن المقصود منها هو الإفراد.
وكذلك تنصرف الدلالة فى قوله"" إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ"، والضمير فى الآية التى بعدها فعلى التذكير، وهو قوله تعالى" إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ". فـ(كتاب)فى

تلك الآية هى رد على(كتابى) فى الآية التى قبلها.

أما قوله تعالى" إِلاَّ فِي كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ" فالوصف بالتذكير(مبين) يدل على أن الحذف لايشير إلى قراءة أخرى، والله أعلم.

فالحذف فى كلمة(كتاب) هو الأصل، والفرع هو الإثبات فى مواضع أربع، وقد ورد هذا اللفظ فى مائتين وخمسة وخمسين موضعا، فقد اتفق الشيوخ على الحذف فيها كثرة الاستعمال.

****

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد فهذا بحث يتعلق بأعلى النصوص بلاغة، وأبينها فصاحة ، وأغلاها على نفوسنا، وهو القرآن الكريم، وقد حاول الباحث أن يفتش فى علل حذف الألف وإثباتها.

وقد تبين أن إثبات الألف فى الرسم العثمانى هو الأصل.

وتبين أيضا أن الحذف هو الفرع ، وقد تعددت أسباب الحذف

وقد تبين أن ما يجمع جمع مذكر سالما ، لاتحذف ألفه إلا بشروط ، وهى ألا يليها همز أو تشديد على التفصيل الوارد فى البحث .

وقد تناول البحث جمع المؤنث السالم ، وحكم حذف ألفه وإثباتها ، وقد تبين أن جمع المؤنث السالم إن باشر ألفه تشديد أو همز فالخلاف فى حذف ألفه وإثباتها، وأكثر المصاحف على الحذف نحو:"وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا"، ولم يقع فى القرآن الكريم جمع مؤنث سالم بألف واحدة همز مابعدها أو شدد.

أما جمع التكسير وصيغ منتهى الجموع فقد وردت فى القرآن فى ألف ومائتين واثنين موضعا ، حذفت الألف فى تسعمائة وثمانية وخمسين موضعا ، والإثبات فى مائتين واثنين وعشرين موضعا .

وتناول البحث حذف ألف التثنية وإثباتها ، وأثر القراءات الواردة فيها وتوجيهها توجيها دلاليا.

وكذلك حذف الألف فى الأعلام العربية والأعجمية ، وبعد فأسأل الله تعالى أن يتقبل منا ، ويتجاوز عنا ، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ، وعلينا معهم يارب العالمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

****

ملاحق

ما اجتمعت عليه كتاب المصاحف من حذف الألف إثباتها

أولا:إثبات الألف مما اتفقت عليه المصاحف

رقم السورة	رقم الآية	الآية	موضع الاتفاق	تعليق
٢	٢٥٦	لاانفصام	انفصام	إثبات الألف[1]
٢	٢٧٥	الذين يأكلون الربا	الربا [2]	بالواو والألف[3]
٣	٢٨	تقاة	تقاة	بالألف
٤	١٧٦	إن امرؤا هلك	امرؤا	بالألف
٩	٤٧	ولاأوضعوا	ولاأوضعوا	بالألف
١٢	٨٧	لاتايئسوا من روح الله إنـــه لايايئس من روح الله	لاتايئسوا- لايايئس	بالألف جميعا
١٣	٣١	أفلم يايئس الذين آمنوا	يايئس	بالألف
١٥	٧٨	وإن كان أصحاب الأيكة	الأيكة	بالألف تأكد أى ألف؟
١٧	١	الأقصا الذى	الأقصا	بالألف
٢١	٤٨	وضياء وذكرا	وذكرا	بالألف [4]
٢٣	٢٤	قال الملؤا	الملؤا	بالواو والألف
٢٧	٢٩	قل ياأيها الملؤا	الملؤا	بالواو والألف
٢٧	٣٨	ياأيها الملؤا أيكم	الملؤا	بالواو والألف
٣٣	١٤	لآتوها	لآتوها	بإثبات الألف
٣٣	١٠	الظنونا	الظنونا	بإثبات الألف

---

[1]- ذلك لأن(لا) نافية للجنس وهى تخص الأسماء، وتعمل عمل إن، ثم إن نفى الجنس هنا أشمل من نفى الفعل، لأن نفى الجنس يعم، ويدل على الحدث، وعموم الفاعل مع تجرده من الزمن.

[2]- الربا فى جميع القرآن بالواو والألف إلا فى سورة الروم آية ٣٩ وهو قوله تعالى"وما آتيتم من ربا" كتبوه بغير واو

[3]- دلالة على الأصل

[4]- ليس فى القرآن غيره

٣٣	٦٦	الرسولا	الرسولا	بإثبات الألف
٣٣	٦٧	السبيلا	السبيلا	بإثبات الألف
٤٢	٣٠	فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير	ويعفوا	بالواو والألف
٤٤	٣٣	ما فيه بلؤا	بلؤا	بالواو وألف
٤٨	٢٩	سيماهم	سيماهم	بإثبات الألف
٥٠	١٤	الايكة	الايكة	بإثبات الألف
٥٣	٥١	وثمودا فما أبقى	وثمودا	بالألف
٥٣	١١	ما كذب الفؤاد ما رأى	رأى	بالياء والألف
٦٩	١١	طغا الماء	طغا	بالألف
٧٠	٣٤	على صلاتهم	صلاتهم	بالألف
٧٦	١٥	قواريرا	قواريرا	بألفين

ثانيا:حذف الألف مما اتفقت فيه المصاحف

رقم السورة	رقم الآية	الآية	موضع الاتفاق	تعليق
١	١	بسم الله الرحمن الرحيم	الرحمن	حذف الألف
١	٤	ملك يوم الدين	ملك	حذف الألف١
٢	٩٠	فباؤ بغضب	فباؤ	حذف الألف
٢	٢٥٧	أولياؤهم الطاغوت	الطاغوت	حذف الألف
٢	٩	يخادعون الله	يخادعون	حذف الألف
٢	٧٢	فادارأتم فيها	فادارأتم	حذف الألف
٢	١٩٣	وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة	وقاتلوهم	حذف الألف
٢	١٨٤	فدية طعام مسكين	مسكين	حذف الألف
٥	٦٩	والصابئون	والصابئون	بغير ألف وياء
٦	١٥٩	إن الذين فرقوا دينهم	فرقوا	حذف الألف

١- لتحتمل الكتابة القراءتين

٢١	٩٥	**وحرام**	**وحرم**	بحذف الألف
٢٥	٢١	**وعتو عتوا كبيرا**	**وعتو**	بحذف الألف من عتو الأولى
٢٦	١٧٦	**أصحاب لئيكة**	**لئيكة**	بغير ألف
٣٤	٣	**عالم الغيب**	**علم**	بحذف الألف
٣٥	٣٣	**ولؤلؤ**	**ولؤلؤ**	بحذف الألف
٣٨	١٣	**لئيكة**	**لئيكة**	بغير ألف
٣٨	٦	**وانطلق الملأ منهم**	**الملأ**	بغير واو وبغير ألف
٤٣	٤٩	**أيه الساحر**	**أيه**	بحذف الألف
٤٣	١٩	**وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن**	**الرحمن**	بحذف الألف
٥٥	٣١	**أيه الثقلان**	**أيه**	بغير الألف (حذف الألف)
٥٩	٩	**والذين تبؤو**	**تبؤو**	بواوين وحذف الألف
١٠٦	٢	**إلفهم**	**إلفهم**	بغير ياء وألف

باب اختلاف مصاحف الأمصار التى نسخت من الإمام[1]

أولا:اختلاف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة كله[2]

رقم السورة	رقم الآية	الكتابة الأولى والقراءة	الكتابة الثانية والقراءة	نسبة الكتابة
٢	١٣٢	**وأوصى بها إبراهيم**	**ووصى بها إبراهيم**	أهل المدينة بالألف والهمزة، وأهل الكوفة والبصرة بالواو بغير ألف.

---

[1]- نقل عن كتاب المصاحف للسجستانى هذا بتصرف وجدولة(٣٩-٤٩)

[2]- عن المصاحف للسجستانى صـ ٤٢

٤٠	٢٦	**وأن يظهر فى الأرض**	أو **أن يظهِر**	أهل المدينة بغير ألف، وأهل البصرة والكوفة بألف
٤٦	١٥	**ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا**	حُسْنا	أهل الكوفة والمدينة بألف، وأهل البصرة بغير ألف.
٧٦	١٥-١٦	قواريرا قواريرا	قوارير	أهل المدينة وأهل الكوفة كلاهما بالألف، وأهل البصرة الأولى بالألف، والأخرى بغير ألف.
٢٢، ٣٥	٢٣، ٣٣	ولؤلؤا	ولؤلؤ	أهل البصرة يثبتون الألف فيهما، ويطرحونها فى سورة فاطر، وأهل الكوفة وأهل المدينة بثبوت الألف فيهما.

ثانيا:ماختلف فيه أهل المدينة، وأهل العراق من حروف القرآن [1]

رقم السورة	رقم الآية	أهل المدينة كتابة وقراءة	أهل العراق كتابة وقراءة
٢	١٣٢	وأوصى **بها إبراهيم**	ووصى **بها إبرهيم**
٣	١٣٣	سارعوا	وسارعوا
٥	٥٣	**ومن** يرتدِدْ **منكم**	**من** يرتدَّ
٥	٥٣	يقول **الذين آمنوا**	ويقول **الذين آمنوا**
٩	١٠٧	**الذين** اتخذوا **مسجدا ضرارا**	**الذين** اتخذو

[1]- المرجع السابق صـــ٤٣

١٣	٤٢	**وسيعلم** الكافر	**وسيعلم** الكفار
١٨	٣٦	**خيرا** منهما **منقلبا**	**خيرا** منها **منقلبا**
٢٣	٨٧، ٨٩	**سيقولون** لله	**سيقولون** الله
٢٦	٢١٧	فتوكل	وتوكل
٣٥	٣٣	**من أساور من ذهب** ولؤلؤا	**من أساور من ذهب** ولؤلؤ
٤٠	٢٦	وأن **يظهر فى الأرض الفساد**	أو أن **يظهر فى الأرض الفساد**
٤٢	٣٠	بما **كسبت أيديكم**	فبما **كسبت ايديكم**
٤٣	٧١	تشتيهيه **الأنفس**	تشتهى **الأنفس**
٤٣	٦٨	**ياعبادى لاخوف عليكم**	ياعباد
٥٧	٢٤	**فإن الله الغنى الحميد**	**فإن الله هو الغنى الحميد**
٧٦	١٦،١٥	**كانت** قواريرا قواريرا	**كانت** قوارير قوارير
٩١	١٥	فلايخاف **عقباها**	**ولايخاف**

ثالثا:اختلاف أهل الشام والعراق[1]

رقم السورة	رقم الآية	أهل الشام والحجاز	أهل العراق
٢	١١٦	قالوا **اتخذ الله ولدا**	وقالوا
٢	١٣٢	وأوصى **بها**	ووصى **بها**
٣	١٣٣	سارعوا	وسارعوا
٣	١٨٤	**جاءوا بالبينات** وبالزبر	والزبر
٤	٦٦	**مافعلوه إلا** قليلا	**ما فعلوه إلا** قليل
٥	٥٣	يقول **الذين آمنوا**	ويقول **الذين آمنوا**
٦	٥٤	**من** يرتدِدْ **منكم عن دينه**	**من** يرتدَّ
٦	٣٢	ولدار **الآخرة**	وللدار
٦	١٣٧	**زين لكثير من المشركين قتلَ أولادَهم** شركائهم	**قتلَ أولادِهم** شركاؤهم
٧	٣	**قليلا ما** يتذكرون	**قليلا ما** تذكرون

[1]- السابق صـــــ٤٧

٧	٤٣	ما **كنا لنهتدى**	وما **كنا لنهتدى**
٧	٧٥	وقال **الملأ الذين استكبروا من قومه**	قال **الملأ**
٧	١٤١	**وإذ** أنجاكم **من آل فرعون**	**وإذ** أنجيناكم
٧	١٩٥	**ثم** كيدونى **فلاتنظرون**	**ثم** كيدون
٨	٦٧	ما **كان للنبى**	وما **كان للنبى**
٩	١٠٧	الذين **اتخذوا مسجدا**	والذين **اتخذوا**
١٠	٢٢	**هو الذى** ينشركم **فى البر والبحر**	**هو الذى** يسيركم
١٨	٣٦	**خيرا** منهما **منقلبا**	**خيرا** منها
١٨	٩٥	**ما** مكّنّى **فيه ربى خير**	**ما** مكّنَنى
٢٣	٨٥،٨٧، ٨٩	فسيقولون **لله**	**سيقولون الله**
٢٦	٢١٧	فتوكل	وتوكل
٣٩	٦٤	**أفغير الله** تأمرونى	**أفغير الله** تأمرونى
٤٠	٢١	**كانوا هم أشد** منكم	**وكانوا هم أشد** منهم
٤٠	٢٦	وأن **يظهر فى الأرض الفساد**	أوأن **يظهر فى الأرض الفساد**
٤٢	٣٠	**وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم**	فبما **كسبت أيديكم**
٤٣	٧١	**ما** تشتهيه	**ما** تشتهى
٤٣	٦٨	**يا** عبادى **لاخوف عليكم**	**يا** عباد
٥٥	١٢	**والحبُّ** ذا **العصف والريحان**	**والحبُّ** ذو **العصف**
٥٥	٧٨	**تبارك اسم ربك** ذو **الجلال والإكرام**	ذى **الجلال**
٥٧	٢٤	**إن الله الغنى الحميد**	**إن الله هو الغنى الحميد**
٥٧	١٠	وكلٍّ **وعد الله الحسنى**	وكلا **وعد الله الحسنى**
٩١	١٥	فلايخاف **عقباها**	ولايخاف **عقباها**

رابعا:اختلاف مصحف أهل المدينة ومصحف عثمان

رقم السورة	رقم الآية	مصحف أهل المدينة	مصحف عثمان
٢	١٣٢	أوصى	وصى
٣	١٣٣	سارعوا	وسارعوا
٥	٥٣	يقول **الذين آمنوا**	ويقول **الذين آمنوا**
٥	٥٤	**من** يرتَددْ	**من** يرتدَّ
٩	١٠٧	الذين **اتخذوا**	والذين **اتخذوا**
١٨	٣٦	**خيرا** منهما	**خيرا** منها
٢٦	٢١٧	فتوكل **على العزيز الرحيم**	توكل **على العزيز الرحيم**
٤٠	٢٥	وأن **يظهر في الأرض الفساد**	أوأن **يظهر في الأرض الفساد**
٤٢	٣٠	**مصيبة بما كسبت**	**مصيبة** فبما **كسبت**
٤٣	٧١	**ما** تشتهيه **الأنفس**	**ما** تشتهى
٥٧	٢٤	**فإن الله الغنى الحميد**	**فإن الله هو الغنى الحميد**
٩١	١٥	فلا يخاف **عقباها**	ولايخاف **عقباها**

وقد علق ابن داود على هذا الحديث:بأن فى روايته خالد بن إياس، وهو فى الحديث ضعيف، وفى القراءة له موضع[١].

خامسا:اختلاف مصحف أهل مكة، ومصحف أهل البصرة [٢]

رقم السورة	رقم الآية	**مصحف أهل مكة**	**مصحف أهل البصرة**
٤	١٧١	**فآمنوا بالله** ورسوله	ورسله
٩	١٠٠	**تجرى من تحتها الأنهار**	**تجرى تحتها**

---

[١]- المصاحف للسجستانى صـ٤٢

[٢] المرجع السابق صـ٤٧

سادسا:اختلاف مصحف أهل الكوفة، ومصحف أهل البصرة[1]

رقم السورة	رقم الاية	مصحف أهل الكوفة	مصحف أهل البصرة
٣٦	٣٥	**وما عملت أيديهم**	**وما عملته**
٤٦	١٥	**ووصينا الإنسان بوالديه** حسنا إحسانا	

ثانيا:ما اجتمعت عليه كتلب المصاحف

رقم السورة	رقم الآية	الآية	موضع الاتفاق	تعليق
١	١	بسم الله الرحمن الرحيم	الرحمن	حذف الألف
١	٤	ملك يوم الدين	ملك	حذف الألف[2]
٢	٩٠	فباؤ بغضب	فباؤ	حذف الألف
٢	٩٠	بئسما اشتروا به أنفسهم	بئسما	موصول
٢	١٠٢	ولبئس ما شروا	ولبئس ما	مقطوع
٢	٢٣١	واذكروا نعمت الله	نعمت	بالتاء
٢	٢١٨	يرجون رحمت الله	رحمت	بالتاء
٢	٢٥٦	لاانفصام	انفصام	إثبات الألف[3]
٢	٢٥٧	أولياؤهم الطاغوت	الطاغوت	حذف الألف
٢	٢٧٥	الذين يأكلون الربا	الربا [4]	بالواو والألف[5]
٢	٩	يخادعون الله	يخادعون	حذف الألف
٢	٧٢	فادارأتم فيها	فادارأتم	حذف الألف

---

[1]- السابق

[2]- لتحتمل الكتابة القراءتين

[3]- ذلك لأن(لا) نافية للجنس وهى تخص الأسماء، وتعمل عمل إن، ثم إن نفى الجنس هنا أشمل من نفى الفعل، لأن نفى الجنس يعم، ويدل على الحدث، وعموم الفاعل مع تجرده من الزمن.

[4]- الربا فى جميع القرآن بالواو والألف إلا فى سورة الروم آية ٣٩ وهو قوله تعالى"وما أتيتم من ربا" كتبوه بغير واو

[5]- دلالة على الأصل

٢	١٩٣	وقاتلوهم حتـــى لاتكـــون فتنة	وقاتلوهم	حذف الألف
٢	١٨٤	فدية طعام مسكين	مسكين	حذف الألف
٢	١٩٦	حاضرى المسجد الحرام	حاضرى	إثبات الياء
٢	٢٤٧	وزاده بسطة	بسطة	بالسين
٢	٢٤٥	والله يقبض ويبصط	يبصط	بالصاد
٣	٢٠	ومن اتبعن	اتبعن	حذف الياء
٣	٢٠	والأمّيّن	والأمّيّن	حذف الياء(ياء واحدة)
٣	٢١	والنبين	والنبين	حذف الياء(ياء واحدة)
٣	٣١	فاتبعونى	فاتبعونى	إثبات الياء
٣	٣٥	إذ قالت امرأت عمران	امرأت	بالتاء
٣	٦١	فنجعل لعنت الله	لعنت	بالتاء
٣	١٠٣	واذكروا نعمت الله	نعمت	بالتاء
٣	١٠٧	ففى رحمة الله	رحمة	بالهاء
٣	٢٨	تقاة	تقاة	بالألف
٣	١٥٣	لكيلا تحزنوا	لكيلا	موصولة
٣	١١٢	أين ما ثقفوا	أين ما	مقطوعة
٤	١٦	والّذان	والذان	بلام واحدة
٤	١٠٩	أم من يكون عليهم وكيلا	أم من	مقطوعة
٤	٧٨	أينما تكونوا	أينما	موصولة
٤	١٧٦	إن امرؤا هلك	امرؤا	بالألف
٥	٧	واذكروا نعمة الله	نعمة	بالهاء
٥	١١	واذكروا نعمت الله	نعمت	بالتاء
٥	٨	ألاّتعدلوا	تعدلوا	بغير نون
٥	٦٩	والصابئون	والصابئون	بغير ألف وياء
٥	١١١	إلى الحوارِيّن	الحوارِيّن	بياء واحدة
٥	٨٠	لبئس ما قدمت لهم	لبئس ما	مقطوعة

٥	٦٢	لبئس ماكانوا يعملون	لبئس ما	مقطوعة
٦	١١٥	وتمت كلمة ربك	كلمة	بالهاء
٦	١٣٤	إن ما توعدون لآت	إن مـــــا توعدون	مقطوعة[1]
٦	١٥٩	إن الذين فرقوا دينهم	فرقوا	حذف الألف
٦	٥٢	بالغدوة والعشى	بالغدوة	بالواو
٦	٨٠	وَقَدْ هَدٰينِ	هَدٰينِ	بالياء
٦	٣٤	ولقد جاءك من نَّبَإِي	نَّبَإِي	بالياء [2]
٦	١٤٥	قل لاأجد فى ما أوحى	فـــى مـــا أوحى	مقطوعة
٧	١١٣	إن لنا لأجرا	لأجرا	بغير ياء
٧	١٥٠	ابن أم	ابن أم	مقطوعة[3]
٧	٥٦	إن رحمت الله	رحمت	بالتاء
٧	١٣٧	وتمت كلمت ربك الحسنى	كلمت	بالتاء
٧	١٦٦	فلما عتوا عن ما نهو عنه	عن ما	مقطوعة [4]
٧	١٦٩	أن لايقولوا على الله	أن لا	بالنون
٧	١٠٥	على أن لاأقول	أن لا	بالنون
٧	٨١	أئنكم لتأتون	أئنكم	بالياء والنون
٧	٦٩	وزادكم فى الخلق بصطة	بصطة	بالصاد[5]
٧	١٧٨	وهو المهتدى	المهتدى	بالياء [6]
٧	١٥٠	بئسما خلفتمونى	بئسما	موصولة

---

[1]- وليس فى القرآن غيرها

[2]- وغير هذا الموضع فبغيرها

[3]- وقد شك فيه أبو بكر

[4]- وليس فى القرآن غيرها

[5]- لو كتبت على الغة المشهورة ما احتملت القراءة بالصاد

[6]- ليس فى القرآن غيره

٨	٣٨	فقد مضت سنت الأولين	سنت	بالتاء [1]
٩	١٠٩	أم من أسس بنيانه	أم من	مقطوعة
٩	٤٧	ولاأوضعوا	ولاأوضعوا	بالألف
٩	١٠٢	وآخر سيئا	سيّئا	بيائين
١٠	٣٣	حقت كلمت ربك	كلمت	بالتاء
١٠	١٥	من تلقاءى نفسى	تلقاءى	بالياء
١٠	١٠٣	ننج المؤمنين	ننج	بحذف الياء [2]
١٠	٧٨	لتلفتنا عن ما وجدنا	عن ما	مقطوعة
١١	١٤	فإ لّم يستجيبوا لكم	فإ لّم	بحذف النون [3]
١١	٢٦	أن لاتعبدوا إلا الله	أن لا تعبدوا	بإثبات النون
١١	٧٣	رحمت الله وبركاته	رحمت	بالتاء
١١	٢٨	وآتانى رحمة من عنده	وآتانى	بالياء
١١	٦٣	وآتانى منه رحمة	وآتانى	بالياء
١٢	١٠، ١٥	فى غيابت الجب	غيابت	بالتاء
١٢	٥١	قالت امرأت العزيز	امرأت	بالتاء
١٢	٣٠	وقال نسوة فـــى المدينـــة امرأت العزيز	امرأت	بالتاء
١٢	٨٧	لاتايئسوا من روح الله إنه لايايئس من روح الله	لاتايئسوا- لايايئس	بالألف جميعا
١٢	٤، ١٠٠	يا أبت	يا أبت	بالتاء
١٢	١١٠	فنُجِيَّ من نشاء	فنُجِيَّ	بنون واحدة

---

[1]- ربما حتى لاتختلط مع سنة بمعنى العام أو السنة وهى النوم

[2]- وليس فى القرآن غيره

[3]- وليس فى القرآن غيره

١٣	٣١	أفلم ييئس الذين آمنوا	ييئس	بالألف
١٣	٤٠	وإنْ مَا نُرِيَنَّكَ	وإنْ مَا	مقطوعة[1]
١٤	٣٤	وإن تعدوا نعمت الله	نعمت	بالتاء
١٤	٢٨	بدلوا نعمت الله	نعمت	بالتاء
١٤	١٢	وقد هدينا سبلنا	هدانا	بالياء
١٥	٧٨	وإن كان أصحاب الأيكة	الأيكة	بالألف تأكد أى ألف؟
١٥	١٣	وقد خلت سنت الأولين	سنت	بالتاء
١٥	٤٤	جزء مقسوم	مقسوم	بغير واو
١٦	٧١	أفبنعمة الله يجحدون	أفبنعمة	بالهاء
١٦	٨٣	يعرفون نعمت الله	نعمت	بالتاء
١٦	١١٤	واشكروا نعمت الله	نعمت	بالتاء
١٦	٧٠	لكى لا	لكى لا	مقطوعة
١٦	٧٢	وبنعمة الله يكفرون لكيلا يعلم	لكيلا	موصولة
١٧	١	الأقصا الذى	الأقصا	بالألف
١٩	٢	ذكر رحمت ربك	رحمت	بالتاء
١٩	١٠	ثلث	ثلث	بالثاء[2]
١٠	٣١	أين ما كنتُ	أين ما	مقطوعة
١٩	٣١	وأوصينى بالصلاة	وأوصينى	بالياء
٢٠	١٣	وأنا أخترتك	اخترتك	بغير ألف
٢٠	١٣٠	ومن أناءى الليل	أناءى	بالياء
٢٠	٩٠	فاتبعون	قاتبعون	بالياء
٢٠	٩٣	ألا تتبعَنِ	تتعبنِ	بغير ياء
٢١	٩٥	وحرام	وحرم	بحذف الألف

---

[1]- وليس فى القرآن غيره

[2]- فى جميع وهى ثلاث

٢١	٤٨	وضياء وذكرا	وذكرا	بالألف [1] راجعه
٢١	٨٨	وكذلك نجى المؤمنين	نجى	بنون واحدة [2]
٢١	١٠٢	وهم فى ما اشتهت	فى ما	مقطوعة
٢١	٨٧	ألاَّ إله إلا أنت	ألاَّ	بغير نون
٢٢	٢٦	أنْ لا تشرك	أنْ لا	بالنون
٢٢	٧٢	يكادون يسطون	يسطون	بالسين
٢٢	٤	أنه من تولاه	من تولاه	موصوله راجعه
٢٢	٥	لكيلا يعلم	لكيلا	موصولة
٢٢	٦٢	وأن ما يدعون من دونه	وأن ما	مقطوعة
٢٣	٢	الذين هم فى صلاتهم خاشعون	صلاتهم	بغير واو
٢٣	٩	والذين هم على صلواتهم	صلواتهم	بإثبات الواو
٢٣	٢٤	قال الملؤا	الملؤا	بالواو والألف
٢٣	٢٨	الحمد لله الذى نجينا	نجينا	بالياء
٢٤	٧	والخامسة أن لعنت الله	لعنت	بالتاء
٢٤	٤١	كل قد علم صلاته	صلاته	بغير واو
٢٥	٢١	وعتو عتوا كبيرا	وعتو	بحذف الألف من عتو الأولى
٢٦	٩٢	وقيل لهم أين ما كنتم	أين ما	مقطوعة
٢٦	١٧٦	أصحاب لئيكة	لئيكة	بغير ألف
٢٧	٢٩	قل ياأيها الملؤا	الملؤا	بالواو والألف
٢٧	٣٨	ياأيها الملؤا أيكم	الملؤا	بالواو والألف
٢٧	٣٦	فما آتين	آتين	بغير ياء وبنونين
٢٧	٦٧	أئنا لمخرجون	أئنا	بالياء

---

[1]- ليس فى القرآن غيره

[2]- وكان أبو عبيدة يقول:نج، بغير ياء، على قراءة عاصم

٢٧	٣٦	أتمدونن	أتمدونن	بغير ياء وبنونين
٢٨	٩	وقالت امرأت فرعون قرت عين لى	امرأت- قرت	بالتاء
٢٨	٢٢	أن يهدينى سواء السبيل	يهدينى	بإثبات الياء
٢٨	٣٨	يأيها الملأ	الملأ	بغير واو
٢٩	٢٨	إنكم لتأتون الفاحشة	إنكم	بغير ياء، أى ليست أئنكم
٢٩	٢٩	أئنكم لتأتون الرجال	أئنكم	بإثبات الياء
٣٠	٢٨	هل لكم من ما ملكت أيمانكم	من ما	مقطوعة، بإثبات النون
٣٠	٥٠	فانظر إلى آثار رحمت الله	رحمت	بإثبات التاء
٣٠	٣٠	فطرت الله التى فطر	فطرت	بإثبات التاء
٣٠	٢٨	فى ما رزقناكم	فى ما	مقطوعة
٣١	٣١	ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله	بنعمت	بالتاء
٣٣	٣٧	زوجناكها	لكى لايكون	مقطوعة
٣٣	٥٠	وما ملكت أيمانكم لكيلا	لكيلا	موصولة
٣٣	٦١	أين ما ثقفوا	أين ما	مقطوعة
٣٣	١٤	لآتوها	لآتوها	بإثبات الألف
٣٣	١٠	الظنونا	الظنونا	بإثبات الألف
٣٣	٦٦	الرسولا	الرسولا	بإثبات الألف
٣٣	٦٧	السبيلا	السبيلا	بإثبات الألف
٣٤	٣	عالم الغيب	علم	بحذف الألف
٣٥	٣	ياأيها الناس اذكروا نعمت الله	نعمت	بالتاء
٣٥	٣٣	ولؤلؤ	ولؤلؤ	بحذف الألف

٣٥	٤٣	سنت الله فى الذين	سنت	بالتاء
٣٥	٤٣	ولن تجد لسنت الله	سنت	بالتاء
٣٦	٦١	وان اعبدون	اعبدون	بحذف الياء
٣٦	٦٠	أن لاتعبدوا الشيطان	أن لا تعبدوا	بإثبات النون
٣٧	١١	أم من خلقنا	أم من	مقطوعة
٣٧	٣٦	أئنا لتاركوا آلهتنا	أئنا	بالياء والنون
٣٧	١٠٦	إن هذا لهو البلؤ المبين	البلؤ	بالواو
٣٧	٥٧	ولولا نعمت ربى	نعمت	بالتاء
٣٨	٣	ولات حين مناص	ولات	مقطوعة
٣٨	١٣	لئيكة	لئيكة	بغير ألف
٣٨	٤٦	ذكرى الدار	ذكرى	بالياء
٣٨	٩	أم عندهم خزائن رحمت ربك	رحمت	بالتاء
٣٨	٦	وانطلق الملأ منهم	الملأ	بغير واو وبغير ألف
٣٨	٣٩	هذا عطاؤنا	عطاؤنا	بالواو
٣٩	٥٣	لاتقنطوا من رحمة الله	رحمة	بالهاء
٣٩	٥٧	لولا أن الله هدانى	هدانى	بالياء
٤٠	٧٣	أين ما كنتم	أين ما	مقطوعة
٤٠	٨٥	سنت الله التى قد خلت	سنت	بالتاء
٤٠	٨٥	حقت كلمت ربك	كلمت	بالتاء
٤٠	١٦	يوم هم بارزون	يوم هم	مقطوع
٤٠	٩	ومن تقى السيئات	السيئات	بياء واحدة راجع المقصود
٤٠	١٨	لدى الحناجر	لدى	بالياء
٤٠	٣٨	ياقوم اتبعون	اتبعون	بغير ياء
٤١	٤٠	أم من يأتى آمنا	أم من	مقطوعة
٤١	٤٧	وما تخرج من ثمرات	ثمرات	بالتاء

٤٢	٣٤	ويعف عن كثير	ويعف	بغير واو
٤٢	٢٤	ويمح الله الباطل	ويمح	بغير واو
٤٢	٣٠	فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير	ويعفوا	بالواو والألف
٤٢	٥١	أو من وراءى حجاب	وراءى	بالياء[1]
٤٣	٣٢	أهم يقسمون رحمت ربك	رحمت	بالتاء
٤٣	٣٢	ورحمت ربك خير ممـــا يجمعون	رحمت	بالتاء
٤٣	١٣	ثم تذكروا نعمة ربكم	نعمة	بالهاء
٤٣	٤٩	أيه الساحر	أيه	بحذف الألف
٤٣	١٩	وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن	الرحمن	بحذف الألف
٤٤	٣٣	ما فيه بلؤا	بلؤا	بالواو وألف
٤٤	٤٣	إن شجرت الزقوم	شجرت	بالتاء
٤٥	٢٨	كل أمت تدعى	أمت	بالتاء
٤٨	٢٩	سيماهم	سيماهم	بإثبات الألف
٥٠	١٤	الايكة	الايكة	بإثبات الألف
٥٠	١٩	وجاءت سكرة الموت	سكرة	بالهاء
٥١	٤٧	والسماء بنيناها بأييد	بأييد	بياءين
٥٢	٢٩	فما أنت بنعمت ربك	بنعمت	بالتاء
٥٣	٥١	وثمودا فما أبقى	وثمودا	بالألف
٥٣	١١	ما كذب الفؤاد ما رأى	رأى	بالياء والألف
٥٣	١٨	لقد رأى من آيات ربـــه الكبرى	رأى	بالياء[2]

---

[1]- ليس فى القرآن غيرها

[2]- وليس فى القرآن غيره إلا هذين الحرفين

٥٣	٢٩	فأعرض عمن	عمن	موصول
٥٣	٢٠	ومنوة الثالثة	ومنوة	بالواو
٥٣	٥٧	أزفت الآزفت	الآزفت	بالتاء
٥٤	٥	فما تغن النذر	تغن	بغير ياء
٥٤	٦	يوم يدع الداع	الداع	بغير ياء(حذف الياء)
٥٤	٨	إلى الداع	الداع	بغير الياء(حذف الياء)
٥٥	٣١	أيه الثقلان	أيه	بغير الألف(حذف الألف)
٥٦	٦١	فى ما تعلمون	فى ما	مقطوعة
٥٦	٨٩	وجنت نعيم	وجنت	بالتاء [1]
٥٧	٤	أين ماكنتم	أين ما	مقطوعة
٥٨	٨	ومعصيت الرسول(أيــن ما)	ومعصيت (لكى لا)	بالتاء(مقطوعة) ما بين القوسين أشار إليهما السجستانى إلى أنهما من سورة الحشر
٥٩	٩	والذين تبؤو	تبؤو	بواوين وحذف الألف
٥٩	٧	كى لايكون دولة	كى لا	مقطوعة
٦٠	٤	إنا برءاؤا	برءاؤا	بواو
٦٠	١٢	على أن لايشركن	أن لا	بإثبات النون
٦١	٧	وهو يدعى	يدعى	بالياء
٦٣	١٠	وأنفقوا من ما رزقناكم	من ما	مقطوعة
٦٦	١٠	"امرأت نوح"-"وامــرأت لوط"	امرأت	بالتاء
٦٦	١١	امرأت فرعون	امرأت	بالتاء
٦٨	٦	بأييكم المفتون	بأييكم	بيائين
٦٨	٢٤	أن لايدخلنها اليوم	أن لا	بإثبات النون

---

[1]- وفيها أمرين لهما علتين أما الأولى فحذف الألف لتحتمل قراءة الإفراد، والثانيــة كتابتهــا بالتــاء المفتوحة لتحتمل القراءة بالجمع

٦٩	١١	طغا الماء	طغا	بالألف
٧٠	٣٤	على صلاتهم	صلاتهم	بالألف
٧٢	٥	ظننًا	ظننا	بنونين
٧٥	٣	أن لن نجمع	أن لن	مقطوعة
٧٦	١٥	قواريرا	قواريرا	بألفين
٧٦	٤	سلاسلا	سلاسلا	بالألف
٧٩	٢٠	فأرَيه الآية الكبرى	فأريه	بالياء
٨٣	١٨،١	لفى علين وما أدريك مـا	علـــين-	بياء واحدة
	٩	عليون	عليون	
٨٤	١٤	ألن يحور	ألن	بغير نون
٩١	١٣	ناقة الله	ناقة	بالهاء
١٠٦	٢	إلفهم	إلفهم	بغير ياء وألف
١٠٧	٥	عن صلاتهم	صلاتهم	بغير بواو

مصادر البحث ومراجعه

١- ابن الأثير مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى (٥٤٤-٦٠٦هـ)

النهاية فى غريب الحديث والأثر، تحقيق / طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحى، المكتبة الإسلامية، ب. ت.

٢-الأخفش سعيد بن مسعدة (٩٥هـ)

معانى القرآن ، تحقيق / فائز فارس ، الشركة الكويتية طبعة ثانية ، ١٤٠١هـ ١٩٨٩م

٣- أولاف برجرين

قصة الكتابة، ترجمة: أيمن منصور، مراجعة: لؤى محمود سعيد، مطبوعات مكتبة الإسكندرية، مصر ٢٠٠٥ م

٤- البطليوسى أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (٤٤٥هـ ٥٢١هـ)

الاقتضاب فى شرح أدب الكاتب، تحقيق. أ.

٥-البناء شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى(ت١١١٧هـ)

البناء ، إتحاف فضلا البشر فى القراءات الأربع عشر، وضع حواشيه الشيخ / أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م.

٦- جاكوبسون : عنج رومان جاكوبسون

النظرية الألسنية دراسة ونصوص، فاطمة الطبال بركة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .

٧- ابن الجزرى: محمد بن محمد الدمشقى(ت٨٣٣هـ)

النشر فى القراءات العشر، صححه وراجعه / على محمد الضباع، دار الكتاب العربى، بيروت. ب.ت.

٨- ابن جنى أبو الفتح عثمان ابن جنى (ت٣٩٢هـ)

- الخصائص، تحقيق / محمد على النجار، ط٣، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق / على النجدى ناصف و د. عبد الحليم النجار و د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، القاهرة ١٤١٥هـ ١٩٩٤م

- سر صناعة الإعراب، تحقيق / حسن هنداوى، ط٢ ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، دار القلم دمشق

٩-الدانى أبو عمرو الدانى عثمان بن سعيد (٤٤٤هـ)

التيسير فى القراءات السبع ، تصحيح / أوتويرتزل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، طبعة أولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م

١٠-الزمخشرى ابو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ)

-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، ضبطه / مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربى بيروت، ط٣ ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

-أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ١٩٩٤م

١١- أحمد محمد أبو زيتحار

لطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن، القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م

١٢- السجستانى أبو داود

المصاحف ، تحقيق. آثر جفرى ٢٠٠٤، دار التكوين، طبعة أولى

١٣- د. سيد عبد الكريم

الحكم والأمثال فى الأدب الفرعونى، الهيئة العامة للكتاب، مصر ٢٠٠٢م

١٤-. الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد(ت٣١٠هـ)

-جامع البيان عن تأويل القرآن، قدم له: خليل الميس، وثقه: صدقى جميل العطار، دار الفكر بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٥- عبد الفتاح القاضى(ت١٤٠٣هـ)

الوافى فى شرح الشاطبية، مكتبة السوادى جدة، الطبعة الخامسة١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م)

مصطفى السقا، ودكتور. حامد عبد المجيد، الهيئة العامة للكتاب، مصر ١٩٨١م

١٦- د. عبد اللطيف الخطيب

معجم القراءات ، دار سعد الدين ، دمشق : طبعة أولى١٤٢٢هـ ٢٠٠٠م

١٧-العكبرى أبو البقاء العكبرى (ت٦١٦هـ)

- إعراب القراءات الشواذ، تحقيق / محمد السيد عزوز، بيروت، ط١ ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١٨- الفيروزابادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى

القاموس المحيط ، دار الجيل بيروت ، ب.ت

١٩-القرطبى: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى(ت٦٧١هـ)

القرطبى ، الجامع لأحكام القرآن، دار الغد العربى مصر، ط٢، ١٤١٦هـ١٩٩٦م

٢٠- ابن كثير الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى (ت٧٧٤هـ)

البداية والنهاية ، تحقيق الدكتور أحمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٥ م

٢١- المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠هـ٢٨٥هـ)

المقتضب، تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، ١٤٥١هـ ١٩٩٤م.

٢٢- مكى بن أبى طالب القيسى(٣٥٥هـ٤٣٧هـ)

-الكشف عم وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ، تحقيق / محى الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م

-مشكل إعراب القرآن، تحقيق / ياسين محمد السواس، ط٢ ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، دار اليمامة للطباعة والنشر بدمشق

٢٣-ابن منظور

-لسان العرب ، دار المعارف ، مصر

٢٤- ابن مهران ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى (٢٩٥هـ- ٣٨١هـ) ، تحقيق / سبيع حمزة حاكمى ، دار القبلة جدة ، مؤسسة علوم القرآن بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ١٩٨٨م .

٢٥- الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ب ت.